AL YAMAMAH NO:2647 مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

18 فبراير 2021م
06 رجب 1442 هـ

عبدالرحمن الأبنودي: الصعيدي الذي أنتقد الرؤساء ورثاهم

مريد البرغوثي.. القوي في خياراته ..الثابت في مواقفه

9771319029600

د. هشام ناظر
سيـرة لــم تـرو

فيصل الشهيل
صنع من الغربة حلم وطن

جُـبّـة
كتاب تاريخ مفتوح

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	7007009689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

هذا الإعلان برعاية

saudi_cancer
www.saudicancer.org

920009592

Seamaster
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.

OMEGA

AL-HUSSAINI الحسيني

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444

الفهرس

سنظل في اليمامة على تواصل مع المكون الثقافي والتاريخي الثري لبلادنا وما تحويه من كنوز آثارية تعبق بعطر الأرض وقد مررنا في أعدادنا السابقة على الدرعية وتيماء والعلا وها نحن نقف على أطلال جُبّـة التاريخية التي ظلت بمنأى عن أعين السائحين وبعثات التنقيب لعقود طويلة قبل أن تلتفت إليها أزاميل الآثاريين ووفود السياح في العقد الأخير وهو ما أهل جبة لتكون الموضوع الرئيس لهذا العدد .

في صفحات الثقافة وفي "حديث الكتب" يقدم د. صالح الشحري قراءة في مذكرات الوزير هشام ناظر والذي أعد مادته بإقتدار الزميل الإعلامي والدبلوماسي تركي الدخيل فيما يواصل الزميل محمد القشعمي كتاباته البحثية ويتناول قاموس الأدباء ويتمنى إكمال نواقصه في طبعاته القادمة أما زميلتنا سارة الجهني -سكرتيرة التحرير التي تعمل معنا عن بعد- فتقدم في "وجوه غائبة" قراءة في حياة وشعر شاعر مصر الكبير عبدالرحمن الأبنودي بينما يواصل كتابنا عبدالله الوابلي ووحيد الغامدي وصالح بن سبعان وهالة القحطاني وأروى الزهراني وصالح الفهيد وعروبة المنيف تحريك الساكن بمقالاتهم .

يقولون أن الطابع الثقافي يغلب على صفحات اليمامة ونقول .. ألم نقل يوما أننا سنعيدها إلى سيرتها الأولى.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2647

CONTENTS
في هذا العدد

احتفاء
20 | الأمير خالد الفيصل في مؤتمر صحفي.. فوز كويتي ومغربي وأمريكي وبريطانيين بجوائز العام الحالي

المرسم
48 | التشكيلية السعودية نجلاء دويري .. أفكار ملونة رغم سواد الجدران

المقال
34 | وداعًا مريد البرغوثي.. ليعش أثرك معنا على الدوام

نافذة على الإبداع
26 | قراءة في شعر محمد أبو شرارة .. بين الهم الإبداعي (قناعا وتناصّا واستلهاما) واستشراف اللحظة التاريخية

حديث الكتب
24 | قاموس الأدباء.. ألا من طبعة ثانية تستكمل نواقصه

الكلام الأخير
66 | تكتبه: أروى الزهراني

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

برامج طموحة لريادة الفضاء والاستثمار فيه...

سلطان بن سلمان: رحلات علمية لاستكشاف القمر والمريخ بكوادر سعودية

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز -رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء- عن إكمال الهيئة لجميع مراحل تأسيسها، بعد أن أكملت بناءها المؤسسي وعقدت الكثير من الشراكات والاتفاقيات محلياً ودولياً على مختلف الصعد، وأصبحت جاهزة لتنفيذ المهام المكلفة بها من قيادة هذه الدولة المباركة.

ورفع سموه لدى ترؤسه الاجتماع الرابع لمجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء عبر الاتصال المرئي، الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على ما لقيته الهيئة منذ تأسيسها من دعم وتوجيه من مقامه الكريم لتنطلق الهيئة بسرعة، وتبقى المملكة في مكانها الرائد في مجال الفضاء، مشدداً سموه على أن المملكة قادرة على المحافظة على الريادة معتمدة على سواعد أبنائها المتعلمين والمؤهلين وتحقيق الكثير من الإنجازات على مختلف الصعد.

وبين سموه أن خادم الحرمين الشريفين عاصر رحلة المملكة التاريخية الرائدة إلى الفضاء، والتي انطلقت في عام 1985م بمشاركة أكثر من 30 عالماً سعودياً، وحققت الكثير من النجاح وألهمت الكثير من دول المنطقة والعالم لريادة الفضاء واستثماره لصالح الإنسانية.

وكشف سموه عن أن الهيئة لديها الكثير من البرامج وفي مقدمتها ريادة الفضاء وبناء الكوادر التي تشارك من الأرض إلى الفضاء، والاستثمار في قطاع الفضاء بالتعاون مع وزارة الاستثمار وصندوق الاستثمارات العامة، وسيعلن خلال الأسابيع القريبة عن إطلاق قطاع في الهيئة مهمته تحفيز الاستثمار في هذا المجال الحيوي والجديد والمهم، وذلك لتوفير التمويل وتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للدخول في هذا المجال والاستثمار في مجال الفضاء، وربط المواطنين بالفرص المحلية والعالمية في مجال الفضاء.

وأكد سموه أنه نتيجة لسمعة المملكة والعمل الجاد التي قامت به الهيئة، هناك ترحيب دولي من وكالات الفضاء الدولية بالتعاون مع المملكة في هذا المجال وهو ما يعكس ثقل المملكة وقدرتها وإمكاناتها، متوقعاً أن تكمل الهيئة السعودية للفضاء بناء

فريق متكامل خلال عامين يتعاون مع وكالات الفضاء الدولية لبناء رحلات ومهمات علمية لاستكشاف الفضاء والمريخ والقمر برواد فضاء لأهداف علمية محددة تهم المملكة العربية السعودية وتخدم حاضرها ومستقبلها.

وهنأ سموه دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة على نجاح رحلة مسبار الأمل والوصول لمدار المريخ، موضحاً سموه أنه أجرى اتصالاً هاتفياً بالشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد الإمارات العربية المتحدة وهنأه بنجاح المبادرة الرائدة، حيث جرى التفاهم على مزيد من الشراكات بين المملكة والإمارات في هذا المجال وهو إنجاز يحسب للجميع إن شاء الله.

وخلال الاجتماع، أقر مجلس إدارة الهيئة التقرير السنوي لعام 2020م، واطلع المجلس على عدد من المواضوعات من بينها الخطة التشغيلية للهيئة لعام 2021م لمواكبة البرامج التنفيذية التي تسعى الهيئة لإنجازها، وأكد المجلس على ضرورة توفير الإمكانات المالية والإدارية لتحقيق الهيئة لمشروعاتها، ومسارات مشروعات قطاع الفضاء، وآخر مستجدات العلاقات الدولية بالهيئة، ومذكرات التكامل التي تعدّها الهيئة وعدد من الجهات ذات العلاقة، كما أقر المجلس على سياسة تعارض المصالح وسلوكيات وأخلاقيات القائمين على تطبيق نظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولائحته التنفيذية بالهيئة، الأمر الذي يعزز الشفافية والحوكمة لأعمال الهيئة.

كما استعرض المجلس مسار العمل في مشروع إطلاق مهمة علمية استكشافية للقمر والمريخ واستكمال الهيئة لإجراءات تنفيذ المشروع، وقدم المجلس شكره للجنة الاستشارية لبرنامج أجيال الفضاء بالتعاون مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة).

كما قدم المجلس شكره للرئيس التنفيذي ومسؤول الهيئة على جهودهم في تحقيق تطلعات القيادة الكريمة عبر تنمية وتطوير هذا القطاع الواعد، متطلعين إلى عام جديد مليء بالإنجازات وتحقيق المزيد من النجاحات بإذن الله.

رأي اليمامة

مسرحة المأساة

لا تزال العصابة الحوثية ماضية في غيها ومكابرتها وتجاهل نداءات التهدئة التي يطالب بها المجتمع الدولي وإفشال الجهود العالمية التي تهدف الى التوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية رحمة بالشعب اليمني الذي لا يزال رهينة في أيديها .

ولعل حكم الإعدام الذي أصدرته مؤخرا بحق 46 نائبا من نواب مجلس النواب اليمني ومصادرة أموالهم وابتزاز أسرهم وسرقة منازلهم يجسد العنجهية والبلطجة السياسية التي تقوم بها هذه العصابة ضد كل الأعراف النيابية العالمية ، فهؤلاء النواب منتخبون عبر الشعب اليمني وهم يمثلون القطاع الأكبر منه ويعتبر ما قامت به انتهاكا صارخا لحقوق الشعب اليمني المغلوب على أمره وهو ما يتطلب وقفة حازمة من برلماني العالم والمؤسسات الحقوقية فيه لوقف هذا التعدي على الحقوق الإنسانية والحقوقية ودعم الحكومة الشرعية فيما تتخذه من إجراءات لإستعادة المؤسسات التي صادرتها هذه العصابة لتقوم بدورها وتساهم في رفع صوت المواطن اليمني الذي يطالب بالتحرر من ربقة الحوثيين .

ولعل رفع اسم الحوثيين من قائمة الارهاب لظروف إنسانية أوحى للعصابة بقدرتها على المناورة والخداع وما هجومها على مأرب التي تحوي مليون نازح وقصف المدنيين بالصواريخ والمسيرات الايرانية يمني إلا تأكيد على حالة الغي والخسران التي يعيشها الحوثيون بعد الاجماع الدولي على إرهابها وتدميرها لكل ما هو يمني .

كل هذا يعتبر نوعا من مسرحة المأساة التي يجب أن يقف العالم في مواجهتها بحزم للحفاظ على ما تبقى من دولة كان إسمها اليمن السعيد .

المجلس

الدكتور إدموند غريب الخبير في العلاقات الدولية:

لن تتغيّر أشياء كثيرة في أمريكا مع جو بايدن

حاوره : عبد السلام لصيلع

في هذا الحوار الخاص بمناسبة الحدث العالمي الكبير المتمثّل في صعود جو بايدن إلى رئاسة الولايات المتّحدة أوضح الدكتور إدموند غريب الخبير في العلاقات الدوليّة والأستاذ في هذه العلاقات بالجامعات الأمريكيّة لـ «اليمامة « أنّه لن تتغيّر أشياء كثيرة في أمريكا مع الرّئيس الجديد لأنّ المؤسّسات هي التي تحكم وتضع السّياسات الدّاخلية والخارجيّة.
وأكدّ أنّ العلاقات السّعودية الأمريكية تبقى دائما متميّزة مع كلّ الرّؤساء المتعاقبين منذ حياة الملك عبد العزيز آل سعود إلى اليوم لأنّ « بين المملكة تحالف تاريخي وشراكة إستراتيجيّة قويّة ومصالح مشتركة متبادلة في جميع الميادين مع كلّ الإدارات الأمريكيّة «.
وقال الدكتور إدموند غريب إنّ جو بايدن مع حلّ الدّولتين في فلسطين ، وسيكون أكثر صرامة وتشدّدا مع إيران وتركيا من ترامب. وفي ما يلي هذا الحوار :

بين المملكة وأمريكا علاقات متميّزة دائما وتحالف تاريخي وشراكة إستراتيجية قويّة ومصالح مشتركة مع كلّ الإدارات الأمريكيّة

سيكون بايدن مع حلّ الدولتين في فلسطين

لن تتغيّر أشياء كثيرة

***ما الـذي سيتغيّر في أمريكا ي عهد الإدارة الأمريكيّة الجديدة بعد صعود جو بايدن ؟**

***لن تتغيّر أشياء كثيرة لأنّ المؤسّسات في الولايات المتّحدة هي التي تحكم وليس الأفراد أو الرّؤساء ، وهي التي تصنع السّياسات والخطط والبرامج ، يذهب رئيس ويأتي رئيس وتبقى المؤسّسات الثابتة. ويلزمنا وقت لتتوضّح أمامنا الرّؤية لمعرفة السّياسات الأمريكية القادمة مع أنّها تتحكّم فيها المؤسّسات كما قلنا.**

تحديّات وقضايا

***ما هي أبرز التحديّات والقضايا التي سيواجهها الرّئيس الأمريكي الجديد جو بايدن ؟**

***ستكون أمامه تحديّات وقضايا كثيرة وكبيرة. قبل كلّ شيء سيكون أمامه عمل كبير لإعادة توحيد الأمريكييّن الذين عاشوا انقساما وفوضى في السّنوات الماضية. لكن أمام بايدن أوضاع ملحّة وعاجلة سيمنحها الأولوية. من ذلك ، كما قال هو أنّه سيضع خطّة عمل مع فريق لمواجهة فيروس كورونا والقضاء عليه وتوفير الرّعاية الصحيّة للأمريكييّن وحماية أرواحهم.**

السّياسة الخارجيّة

*وكيف ستكون السّياسة الخارجيّة الأمريكية ؟

*أتوقّع أنّ السّياسة الخارجية الأمريكية مع جو بايدن لن تتبلور إلّا بعد عدّة شهور من الآن بعدما تتّضح الأوضاع الدّاخليّة في أمريكا. هناك من ينتظر تغييرات في السّياسة الخارجيّة الأمريكيّة وهناك من لا ينتظر تغييرات عميقة وجذريّة لانّ هناك ثوابت وآليات معيّنة ومعروفة في السّياسة الخارجيّة الأمريكية لن يستطيع أيّ رئيس أمريكي الخروج عنها..

لكن أتوقّع أن تعود أمريكا بقوّة إلى دورها التّقليدي في قضايا العالم وفي مقدّمتها قضيّة الشّرق الأوسط .. كما أتوقّع أن يكون جو بايدن أشدّ صرامة من ترامب تجاه إيران وتركيا ، ولن يكرّر الأخطاء التي ارتكبها أوباما ، أي سيكون متشدّدا مع إيران وخاصّة في موضوع الملّف النّووي وموضوع التّهديدات الإيرانيّة ضدّ الخليج العربي. كما أنّه سيكون متشدّدا مع جماعات «الإخوان المسلمين» والإرهاب الدّولي .. سيواصل بايدن التّصدّي لإيران بحزم ضدّ مخطّطاتها التّوسعيّة وتهديداتها ضدّ دول الخليج ولن يقوم بإعادة التّفاوض معها حول الملّف النّووي.

العلاقات العربيّة الأمريكيّة

*كيف ستكون العلاقات العربيّة الأمريكية بعد ترامب ومع جو بايدن ؟

*هذا متوقّف على العرب لدعم علاقاتهم مع الولايات المتّحدة وخدمة مصالحهم ، لأنّ أمريكا دولة عظمى زعيمة في العالم ودولة رئيسيّة فاعلة في المنطقة العربية وخاصّة في الشّرق الأوسط.

علاقات متميّزة دائما

*وكيف ستكون العلاقات السّعودية الأمريكية ؟

*بين المملكة وأمريكا علاقات متميّزة دائما وتحالف تاريخي وشراكة إستراتيجية قويّة ومصالح مشتركة متبادلة في جميع الميادين منذ حياة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود إلى اليوم. وستستمرّ العلاقات السعوديّة الأمريكية مثلما هي عليه ومثلما كانت على مدى عقود مع كلّ الإدارات الأمريكيّة.

حلّ الدّولتين

*وهـل ستتحرّك قضيّة الشرق الأوسط بعد الجمود الذي تمرّ به ؟

*أتوقّع أن تعود الحركيّة الدبلوماسيّة إلى منطقة الشرق الأوسط وستعود مفاوضات السّلام بين الفلسطينيّين والإسرائيليّين ، خاصّة وأنّ جو بايدن صرّح مرارا في حملته الانتخابيّة أنّه مع حلّ الدّولتين في فلسطين.

كامالا هاريس

*ما هو رأيك في اختيار السّيدة كامالا هاريس نائبة للرّئيس جو بايدن ؟

*كامالا هاريس ، امرأة ذكيّة وصاحبة شخصيّة قويّة ولها خبرة سياسيّة طويلة ، ولأوّل مرّة تصعد امرأة من جذور إفريقيّة وهنديّة إلى هذا المنصب الهامّ ، وقد كان لها دور أساسي وكبير في فوز جو بايدن.. وهي أوّل امرأة تصبح أيضا نائبة للرّئيس في تاريخ الولايات المتّحدة. وهذا أمر جديد واستثنائي.

آثار

سجلت ضمن قائمة التراث العالمي لليونيسكو..

جُبّة.. كتاب تاريخ مفتوح

إعداد: سامي التتر

تعد مدينة جبة التراثية في منطقة حائل من أهم المواقع التراثية والوجهات السياحية الصحراوية الجميلة التي يرتادها الكثير من السياح من داخل المملكة وخارجها على مدار العام، وقامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بإعادة تهيئة وتطوير هذا الموقع الذي سُجل في قائمة التراث العالمي في منظمة «اليونسكو» عام 2015م.

الموقع

جبة إحدى محافظات منطقة حائل، تبلغ مساحتها 12500 كيلو متر مربع، وتقع في وسط صحراء النفود الكبير عند خطي 5640 شرقاً و228 شمالاً في اتجاه الشمال الغربي لمدينة حائل وعلى بعد 103 كم منها، كما أنها تقع على طريق القوافل القديم الرابط بين شرق البحر الأبيض المتوسط وهضبة نجد، والآن تعتبر مدينة عصرية تتوفر بها جميع الخدمات ويعتبر عدد سكانها 20 ألف نسمة، وتشتهر بالزراعة لوفرة المياه بها.

آثارها ونقوشها التاريخية جعلتها قبلة للسائحين والمستشرقين

صورة جوية لمنطقة جبة

وتضم مدينة جبة بقايا أقدم المواقع الإنسانية التي تعود للعصور الحجرية وأشهر الرسوم والنقوش الصخرية التي يستطيع السائح مشاهدتها والتعرف على واقع حياة البشرية في العصور القديمة.

ويستمتع السائح بمشاهدة قدر هائل وكثيف من الرسوم والنقوش التي رسمها ونقشها الإنسان في عصور مختلفة على واجهات صخور الجبال المحيطة، والوقوف على تقنيات الأدوات الحجرية التي استخدمها الإنسان القديم في حفر رسومه ونقوشه الكتابية المتنوعة والغنية.

ولعل من أهم الرسوم والنقوش الصخرية التي يمكن للسائح مشاهدتها في جبة تلك الموجودة في جبل «أم سنمان» وجبل «غوطة»

جبل أم سنمان التراثي

التي تمثل النمط المبكر للحفر والنقش، ويعود تاريخها إلى الألف السابع ما قبل الميلاد.

وأسهم الانتهاء من مشروع تهيئة وتطوير مواقع التراث العمراني والأثري بمدينة جبة والمواقع المجاورة له بممرات المشاة ومنصات المشاهدة والسلالم الخشبية المرتبطة بالمنصات لمشاهدة الرسوم الصخرية ووضع اللوحات الإرشادية باللغتين توضح تاريخ ومعنى الرسومات الأثرية الموجودة وتركيب المظلات للزوار لحمايتهم من أشعة الشمس والأمطار في أن تكون إحدى أهم الوجهات السياحية في شمال السعودية، ومن المواقع المهمة في حائل.

معنى كلمة «جبة»

الجبة بضم الجيم وتشديد الباء ثوب للرجل واسع الكُمّين مفتوح الأمام يُلبس عادة فوق ثوب آخر، وجُبّة الدّار: وسطها، وجُبّة العين: حجابها، وجُبّة الفارس: درعه، ومن السنان: الجبة ما دخل فيه الرمح.

وجاء في كتاب (تاج العروس) موضع الجبة في جبل طيئ في قول النمر بن تولب:

زينتك أركان العدو فأصبحت
أجا وجبة من قرار ديارها

ويأتي ذكر الجب بمعنى البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، كما في قصة نبي الله يوسف في القرآن الكريم، قال تعالى: «وألقوه في غيابة الجب».

وأنشد الأعرابي قائلاً:

لا مال إلا إبل جماعة
مشربها الجبة أو نعناعه

أهم آثار جبة

جبل أم سنمان: أحد جبال منطقة حائل، يقع الجبل في مدينة جبة التي تبعد 103 كيلومترات شمال غرب حائل، ويقع تحديداً جهة الغرب من مدينة جبة، وسط صحراء النفود. للجبل مكانة تاريخية وأثرية في الجزيرة العربية بصفة عامة ومنطقة حائل بصفة خاصة، إذ إنه يحتضن العديد من النقوش والرسوم والتشكيلات القديمة جداً، وأثبت عدد من الأمريكيين المهتمين بالآثار، الذين زاروا مدينة جبة وشاهدوا صخرة أم سنمان أن رسمة العجلة المُشكلة عليها تثبت أن قانون التسارع والبكرة كان معروفاً ومستخدماً قبل نيوتن، ومقابل ذلك يرى الأوربيون أن نيوتن هو مكتشف القانون، وسيظل الخلاف الأوروبي والأمريكي قائماً حول هذه الصخرة حتى تدرس بشكل علمي

بعض المعروضات في متحف جبة التاريخي

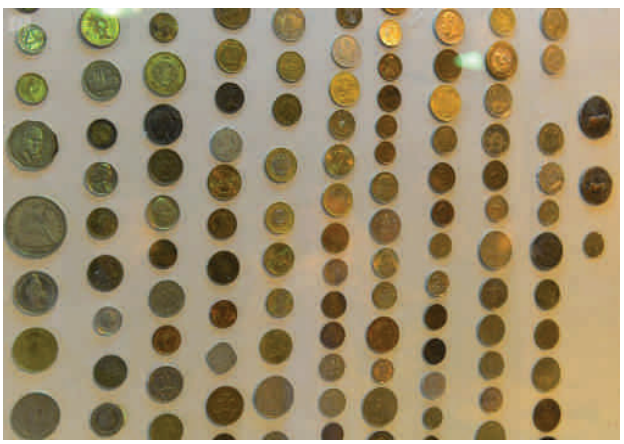

بعض المعروضات في متحف جبة التاريخي

مفصل، بالرغم من هذا فإنهم يتفقون على أن الصخرة لا تقدر بثمن؛ إلاّ أنها لم تجد من يهتم بها علمياً حتى الآن.

كما أن جبل أم سنمان يحتضن نقوشاً يقال إنها تعود إلى العصر الحجري، وبعضها ثمودية، ويوجد على الجبل تشكيلات صخرية بادية المعالم، وأشهرها مجسم الأسد الواضح للعيان، كما أنه يحمل في عرضه تشكيلات لوجوه رجال يرتدون عمائم والبعض يقول إنها تيجان، وهذه التشكيلات وغيرها العديد من الرسومات الحيوانية، كالطيور والقرود والوعول، كانوا يسمونها أهالي جبه قديماً بحرس أم سنمان، كما احتضن الجبل نقشاً لأقدم صورة أشعة للإنسان في العالم، ويدل هذا على قدم تاريخ جبل أم سنمان والحضارة التي كان يحتضنها.

يحتضن الجبل نقوش إنسان العصر الحجري، وسجل الجبل نحو 5431 نقشاً ثمودياً، و1944 رسماً لحيوانات مختلفة منها 1378 رسماً لجمال بأحجام وأشكال مختلفة، كما بلغ عدد الرسوم الآدمية 262 رسماً.

تبين النقوش في جبل أم سنمان الإنسان الذي عاش في العصور الحجرية، وبعض من طرق ونظم الحياة اليومية التي كان يطبقها ويحياها إنسان تلك العصور، وتوجد هذه الرسوم والنقوش التي رسمها ونقشها الإنسان في عصور مختلفة على واجهات صخور جبل أم سنمان غرب مدينة جبة، تلك الرسوم والنقوش المتميزة بتشكيلاتها الفنية والمتنوعة بموضوعاتها التعبيرية. كما أن الرسومات والنقوش تدل على تقنيات الأدوات الحجرية التي استخدمها الإنسان القديم في حفر رسومه ونقوشه الكتابية المتنوعة والغنية. ولعل من أهم الرسوم والنقوش الصخرية التي يمكن مشاهدتها في جبل أم سنمان تلك التي تمثل النمط المبكر للحفر والنقش والتي يعود تاريخها للألف السابع قبل الميلاد، وتتميز رسوم ونقوش الجبل بمشاهد غنية للحياة اليومية للإنسان والحيوان اللذين استوطنا هذه المنطقة، ويمكن تقسيم وجودهما إلى فترتين: الأولى تعود للألف السابع قبل الميلاد، وبها تظهر الأشكال الآدمية المكتملة مع الأذرع الرفيعة وبروز الجسد المكتنز عند طيه الفخذ وظهور أشكال النسوة ذوات الشعر المجدول المتدلي، وذوات التنورات المزخرفة وظهور الأشكال الحيوانية مثل الإبل والخيل غير المستأنسة والوعول ومجموعات مختلفة من أشكال الأغنام والقطط والكلاب التي استخدمت في الصيد. وتعود الفترة الثانية للعصر الثمودي، وأبرز رسومها ونقوشها الصخرية تتمثل في استئناس الجمال، حيث تظهر مشاهد المحاربين على ظهورها وبأيديهم الحراب، وتظهر الوعول والفهود والنعام، إضافة إلى أشكال رمزية وأشجار النخيل.

نقش العربة: من أهم الرسوم الموسومة في جبل أم سنمان هو نقش العربة، وهو عبارة عن عربة يجرها حصانان. هذه الرسمة تشير إلى مرحلة حضارية متقدمة عاصرها أسلاف عرب شمال الجزيرة العربية، حيث إنه يؤرخ إلى اختراع العجلة في الألف الخامسة قبل الميلاد في

بلاد سومر (قبل 7 آلاف سنة)، بينما استخدامها في جر الخيول يشير إلى الألف الثانية قبل الميلاد في الصين (قبل 4 آلاف سنة)، وعُرفت في بلاد الشام ومصر حوالي 1200 ق.م أي منذ 3 آلاف و200 عام تقريباً، وغالباً ما كانت الإشارات التاريخية إلى مرور مخترعي العجلات بمنطقة الشام ومصر ولم تكن هناك إشارات إلى وصولها إلى الجزيرة العربية في عهد مبكر. وقد لقيت هذه الرسمة الكثير من التحليل التاريخي والآثاري.

وقد أثبت عدد من العلماء المهتمين بالآثار الذين زاروا مدينة جبة وشاهدوا صخرة أم سنمان أن رسمة العجلة المُشكلة عليها تثبت أن قانون التسارع والبكرة كان معروفاً ومستخدماً قبل نيوتن، كانت العجلة المرسومة على الصخرة من أهم الاختراعات البشرية وتذكر الموسوعة البريطانية أن تطويرها تم في منطقة النهرين، ويعود هذا الدليل إلى 3.500 سنة قبل الميلاد، إذ تظهر منحوتات على أقراص جنود يقفون على عربات لها عجلات. النقوش الصخرية في جبة تعود إلى فترات تاريخية متعددة تبدأ من الألف العاشر وحتى ألفي سنة مضت، لاسيما مع رسوم الجمال وبعض النقوش التي يطلق عليها الثمودية والتي تؤرخ بالقرن الثالث ق.م وحتى الخامس الميلادي. أما رسوم الجمال فهي على الأرجح لجمال مستأنسة وهو الأمر الذي لم يتحقق إلا من 4 آلاف عام تقريباً. وتتميز الرسومات البشرية على هذه الصخور بالحفر الغائر التربيعي لها المرافق لبعض الحيوانات في شكل مميز بمنطقة جبة وعلى جبل أم سنمان.

جبة والمستشرقون

عدت مدينة جبة محطة رئيسة وقبلة المستشرقين الغربيين الذين زاروا الجزيرة العربية نظراً لموقعها الجغرافي الذي يقع على طريق قوافل الرحالة، كما تعد متحفاً فنياً من متاحف الشعوب القديمة وتستقطب مبانيها التراثية المحاطة بالنخيل السياح والمهتمين بالآثار من داخل المملكة وخارجها للاطلاع على نقوش إنسان العصر الحجري.

ومن أوائل من زارها من المستشرقين المستشرق الفنلندي جورج فالين سنة 1845 قادماً من الجوف بعد رحلة شاقة استغرقت حوالي 4 أيام على ظهور إبل هزيلة في حماية فتاة من أهل جبة، كانت برفقة زوجها الذي تقيم معه في الجوف، وكانت وقتها حاملاً في شهرها السادس. استعان بهم الرحالة وبالفتاة بالذات بعد ما أعلن الدليلة الرسمي للرحلة أنه من قبيلة أخرى وغير قادر على حمايته بقية الطريق، وصلوا جميعاً بسلام بعد ما اتبع فالين قاعدة الصحراء التي نصحه بها سكان المنطقة لتفادي وعورة ومتاهات الصحراء: ضع النجم القطبي على عظم لوح الكتف اليسرى، ووجد البلدة الواقعة في أحضان صحراء النفود الكبير في سهل فسيح تربته حجرية صلبة يرتفع فوقها إلى الشمال الغربي جبل أم سلمان المشهور، وإلى الجنوب

نقش العربة الشهير الذي يستقطب السياح

نقوش وآثار عديدة تزخر بها مدينة جبة وجبالها

الشرقي تقع الغوطة، وتتألف من 5 أسواق، والأسواق هنا مصطلح كان يطلقه بعض أهل الشمال على الأحياء ومنها الطريف والسلال والحمالة، كما وجد البيوت المبنية من مادة البناء الأولى بالصحراء اللبن، فسيحة جداً ورحبة، كما وجد تصميمها الهندسي مختلفاً عن منازل الجوف لأنها تحاكي تصاميم واجهاتها مداخل المعابد المصرية القديمة وكل منزل له بستان يلاصقه وفي الغالب يحيط به، وهم يولون هذه البساتين عناية فائقة وينسقونها بشكل جميل، حيث ألحق بكل بستان بئر للري يستقى منها بواسطة الجمال، وفوق الآبار بعض العرائش والموجودة أيضاً على الممرات التي تعبرها الحيوانات وهي تسحب الدلاء، ووجد بلح النخيل أقل جودة منه في الجوف وتيماء، وإلى جانب التمور والفاكهة التي يعتني بها أهل جبة أشار إلى وجود شجرة الأثل القليلة في مناطق الشمال، ويستفاد من خشبها في العديد من الصناعات، كما تحدث عن جوانب أخرى عن هذه البلدة في كتابه رحلات فالين إلى جزيرة العرب قال عنها: «يوجد في جبة نحو 170 بيتاً جميعهم من قبيلة (الرمال) التي تعتبر من أشرف بطون شمر العريقة ومن أعظمها شأناً، وهؤلاء الجبيون يختلفون عن سكان المناطق التي مررت بها، وكذلك تختلف ملامحهم عن ملامح السوريين حيث إن بشرتهم شاحبة وأجسامهم ضعيفة، وفي بلدتهم أمراض عديدة تتفشى، وقد يكون هذا سببه ملوحة الماء والتمر غير الجيد الذي هو الغذاء الرئيسي للسكان هنا وفي أنحاء نجد جميعاً، وعيش الجبيين هو عينة عيش البدو الرحل، فيما عدا أنهم يقيمون في مضارب ومنازل ثابتة، وأكثرهم يملكون قطعانا كبيرة من الإبل يوكلون العناية بها إلى إخوانهم البدو، أو يرسلونها مع رعاة منهم إلى الرعي في الجوار، ويساعدهم موقع البلدة وعدد رجالهم على درء هجمات الأعداء وعلى عدم وقوع أي نزاع بينهم وبين شيوخ البدو والرحل».

وأضاف المستشرق الفنلندي جورج فالين في كتابه في وصف جبة: «قل أن يأتي إلى جبة باعة جوالون أو تجار عابرون كالذي نلقاهم في القرى على درب الحج وفي بلدان الصحراء الكبيرة، غير أني لقيت أثناء إقامتي في البلدة تاجراً من المدينة المنورة كان يتذمر من قلة العمل، والسكان يشترون ملابسهم ولوازمهم من حائل، ويشترون مؤنتهم القليلة من الأرز من العراق بواسطة حلفائهم من البدو، وهم يزرعون بأنفسهم القمح والذرة والشوفان، وغالباً ما يفوق المحصول حاجتهم، ويأتي إلى هنا كثيرون من قبائل مختلفة، ولا سيما في موسم التمر، وفي أثناء إقامتي في جبة بلغ عدد خيام البدو الرحل في السهل وبين المنازل أكثر من 150 خيمة، جلهم من الرولة وشمر وكان في العداد أيضا أفراد من عنزة وبشر والفقرا، ومن الشرارات وهوازم ربما يقصد (العوازم) وحشود الرحل لا تفارق جبة في جميع الفصول لأن في جوارها أخصب مراعي منطقة النفود، ولأنه المحلة الوحيدة التي فيها ماء بين هذه المراعي والشقيق».

وجهة نظر

مستقبل التعليم في السعودية

عبدالله العلمي

توقفت عند كلمة معالي وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ عند تدشينه الأسبوع الماضي الخطة الإستراتيجية لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وما حملته الكلمة من مبادئ وأهداف. أقصد تحديداً الإستراتيجيات والمخرجات التنافسية الحضارية لتمكين المرأة، وتوظيف التقنيات المبتكرة، ورفع كفاءات الاقتصاد الوطني، وإحلال البرامج الأكاديمية المتجددة خلال السنوات الخمس القادمة.

تأكيد الوزير أن المشاركة الواسعة للمرأة السعودية في خطط المملكة التنموية "مكنتها من وضع بصمتها في مختلف المجالات"، شهادة توثق اهتمام الدولة بتمكين المرأة بعد سنوات من الإهمال. الكل يشهد على حرص خادم الحرمين الشريفين وسمو وليّ عهده الأمين -حفظهما الله- على دعم مشاركة المرأة ومساندة حضورها الفاعل في شتى مجالات الاقتصاد المعرفي وفي التنمية الوطنية.

ليس لدينا أدنى شك أن القائمين على جامعة الأميرة نورة يسعون إلى استثمار الإمكانات والموارد المتاحة لتحقق جميع أهداف الجامعة. الأهم الاستفادة من قدرات الخريجات وزيادة تمكينهن على رأس العمل في جميع المجالات التنموية.

تشجيع المرأة السعودية لدخول مجال البحث والابتكار وريادة الأعمال ليست فقط مسؤولية الدولة، على الجامعات ورجال الأعمال أيضاً مضاعفة جهودهم لوضع الخطط لتدريب المرأة لما تمثله من رافدٍ مهمٍ للتنمية المستدامة. للأمانة، جهود بعض المؤسسات والجامعات متواضعة جداً في بناء شخصية المرأة في المجالات الإقتصادية والثقافية والعلمية.

المرأة السعودية تمتلك القدرة والمرونة لمواكبة التطوّر المتسارع، فهي نجحت كعاملة بتطوير منظومة البحث والابتكار تماماً كما نجحت في المنزل بتوفير بيئة عائلية صحية. نحن بحاجة اليوم لمسايرة التحولات التي يشهدها العالم، وأقصد تحديداً رفع كفاءة رأس المال البشري للذكور والإناث على حد سواء. نحن بحاجة لتمكين خريجات المعاهد والجامعات من المنافسة في سوق العمل، لضمان استمرار الريادة وترسيخ الهوية الوطنية.

علينا مسؤولية دعم جهود الدولة لتشجيع ونشر ثقافة الحوار البناء مع الجيل الجديد لتلبية متطلبات الوطن المستقبلية. لنعمل جميعاً على تعزيز خططنا التنموية لنضمن فاعليتها في تحقيق أهدافنا الطموحة. لنعمل على تعزيز شراكات الهيئات التعليمية مع القطاعات ذات الصلة والارتقاء بمكانة الجامعات السعودية للوصول للعالمية. كذلك نأمل تقليل الاعتماد على ميزانية الدولة وزيادة إيرادات الجامعات المستقبلية.

دعوة الوزير مؤسسات التعليم الجامعي للتفكير الجاد في مستقبلها خلال السنوات المقبلة، دعوة مفتوحة للعمل على تطوير قدراتها لمواكبة المستجدات بصورة تتفق مع معاييرِ أنظمة الجامعات العالمية. ربما أعود لكتابة مقال آخر في المستقبل للتعرف على نتائج تطوير الجامعات من حيث تحقيق الأهداف والمرتكزات، وانعكاساتها لمضامين رؤية المملكة 2030. ليس لدينا أدنى شك أن العاملين في مجال التعليم يحرصون على تحقيق الأهداف المرسومة، بما يمكّن الجامعات في السعودية لتقديم مخرجات تنافسية عالية، تعزز من مكانتها وسمعتها محلياً وعالمياً.

العدد 2647- 18 فبراير - 2021م

فيصل الشهيل
صنع من الغربة حلم وطن

فهيد العديم

ما أن يحضر اسم معالي الشيخ فيصل الشهيل حتى تنتشى الذاكرة وكأنها تحتفي بالمطر والأغنيات، إذ إننا سنكون بحضرة حقل يراود فصل الربيع عن جنّته الزاهية، ونجاحات مناحي شتّى بين الإدارة والإعلام والعمل الاكاديمي والرياضة ، وقبلها كان من أوائل السعوديين الذين درسوا خارج المملكة ، ولم تكن ظروف الابتعاث كما هو الآن ، في تلك الفترة (الخمسينات) كان الذهاب للدراسة يختصر حرفياً معنى كلمة « غُربة « ، خاصة عندما يكون الطالب في العاشرة من العمر ، وقتها تكون الغربة أكثر مرارة وملوحة أيضاً ، بدأ في بغداد دراسة أواخر الابتدائية والمرحلة المتوسطة ، وهناك تلقى أول صدمة حيث وجد الناس يأكلون في نهار رمضان! ، لكن السكن أيضاً فتح له نوافذ جديدة على التنوع الثقافي والديني في العراق ، حيث كان خليطاً من يهود ومسيحيين ويهود ، لتبدأ رحلة أخرى في سلسلة الغربة حيث بيروت التي حصل منها على الثانوية والجامعة، ويتذكر معاليه زيارة الملك سعود للجامعة حيث لاحظ انه ليس هناك درساً في الجامعة الأميركية للغة العربية والدين، فطلب عن طريق الملحق الثقافي هناك بتهيئة دراسة اسلامية وبعد مفاوضات مع ادارة الجامعة تم تخصيص ساعتين او ثلاث في الاسبوع يأتي مدرس في علوم الدين لتعليمنا اللغة العربية، ثم ذهب في رحلة أبعد حيث الولايات المتحدة الأمريكية ، وهناك كان وقع الغربة أبعد حيث افتقد الوجوه والأجواء العربية والإسلامية حيث كان العرب والمسلمون ندرة في الولايات المتحدة تلك الحقبة؟

بعد عودته عمل في عدد من المناصب ربما من أهمها مدير عام الموانئ ووكيل وزارة المواصلات والرئيس العام لمؤسسة السكك الحديدية ومحاضر في جامعة الملك سعود ، أما في الإعلام فكان له حضور طويل فهو مؤسس جريدة الرياضي، وكان عضو مجلس إدارة دار اليوم للإعلام ، كما شغل المشرف العام على التحرير بجريدة اليوم ، كما شغل منصب المشرف على التحرير والإدارة في جريدة الجزيرة وكان عضو مجلس الإدارة لمؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ومن المؤسسين للجريدة ، وهو أيضاً أحد مؤسسي مؤسسة عسير للصحافة والنشر (جريدة الوطن) ، أما في الرياضة فعمل نائباً لرئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وتولى رئاسة نادي الهلال لكرة القدم ونائبا لرئاسة النادي لمدة ثلاث دورات .ورئيساً لنادي النهضة ، ونائباً لرئيس الاتحاد السعودي لسلاح المبارزة ، وعضواً في اللجنة الاولمبية السعودية ، إضافة للعضوية الشرفية في عدد من الأندية ، وعلى المستوى الثقافي يعترف فيصل الشهيل إن صداقته بأدونيس كانت صدفة ، كما يعتز بصداقته بالشاعر محمد العلي الذي لا يراه أقل من فكر أدونيس .

ما يميز معالي الأستاذ فيصل الشهيل كونه لا يخلو لقاء صحافي أو تلفزيوني له دون أن يتحدث بحاجتنا لمشاريع ثقافية وأدبية وإعلامية ضخمة ، وهو الذي أسس جريدة الرياضي عندما شعر أن المنطقة بحاجة لذلك ، لكنها – كما يقول – استهلكته مادياً فقام ببيعها ..

توشك المساحة على الانتهاء ، ونحتاج مساحة أكبر وأرحب لنقرأه عن قرب ، فهو أحد نخيل هذا الوطن الشامخ ..

شموع المسير

(الكلوب هاوس).. ملامح جديدة، وقلق جديد

وحيد الغامدي

نافذة جديدة قد تُضيف المزيد من إرهاق الضغط على الأوقات التي بتنا نبحث عن متسع منها أمام كل هذا الحصار والتربص التقني بأوقاتنا وما تبقى من لحظات لنا ولأنفسنا ولهدوئنا المفقود. لكنها في نفس الوقت نافذة في غاية الأهمية -في المجمل- على منظومة الحوار المجتمعي الذي بات علامة فارقة من مميزاتنا الاجتماعية بصورة تراكمية آخذة في النمو، بدون الحاجة طبعاً لمركز الحوار الوطني الذي من الأفضل أن يُقفل بعد كل هذا التطور الطبيعي في سياق الحوار المجتمعي وفعالياته المشاهدة خارج رحم المستهدفات المعلنة لذلك المركز المتوفى دماغياً.

هذه النافذة ذات الطبيعة الحوارية سحبت جمهوراً واسعاً من المنصات الاجتماعية الأخرى؛ لما تتيحه من مساحة للتعبير عن الذات صوتياً، وبالتأكيد هنا مهارات جديدة ستتخلق لدى كثيرين، كما سيثمر ذلك في المزيد من استكشاف الآخر وتذويب الفصل الحاد بين السياقات والأجناس والأفكار. التواجد الطبيعي للجميع في مكان واحد يتحادثون صوتياً لا يُشترط أن يُحدث التقارب الكامل، بل إن الإنصات والفهم للآخر هو الأهم من مسألة التقارب أو حسم نقاط الاختلاف معه. المؤدى الأهم من أي عملية حوار ليس حسم الاختلافات أو تكوين تقارب، بل لفهم كل طرف منطق الطرف الآخر، والإنصات لوجهة نظره. وبعد ذلك لا يُشترط الاتفاق أو التقارب معه أبداً حين يُكتفى بفهم سياق ذلك الاختلاف فقط.

المأخذ الفني الأبرز في هذه النافذة الجديدة أن الكثير من النقاشات والأفكار الجدير بها أن توثق تطير مع الأثير ولا يمكن أن تُعاد مرة أخرى. إنها نسخة مطابقة لثرثرة المقاهي والمجالس والديوانيات المسائية، ولكن بصورة رقمية. سيرسّخ فينا هذا البرنامج تلك الهواية العربية الأزلية التي جعلتنا (ظاهرة صوتية) أكثر من أي شيء آخر. لكن هذا لا يعني التقليل من ضرورة هذا الحوار كقيمة حضارية ونهضوية، بل وضرورة تلك (الظاهرة الصوتية) كميزة أراها إيجابية في مجتمعات تحاول البحث عن ذاتها من جديد في هذه المرحلة المعقدة من التاريخ.

من الأمور المقلقة التي قد يُرسّخها هذا البرنامج الجديد ترسيخ الاعتماد على التقنية حتى في تلك المساحة المتبقية للحميمية في اللقاءات الطبيعية للأصدقاء والسمّار. كل شيء سيصبح رقمياً، حتى تلك اللقاءات بالأرواح التي نحب. هذه السهولة المفرطة في التواصل الصوتي العابر للمكان والزمان، والذي يخدعنا بمنحنا ميزة الإحساس بالصوت كملمح يشعرنا بالواقعية، سيجعل الالتقاء عبر تلك البرامج خياراً أكثر تفضيلاً مع الوقت. وشيئاً فشيئاً تبدأ طاقة اللقاءات الجسدية تخبو وتتوارى، حتى تصبح ثقيلة في وقتٍ متقدم من إدمان تلك اللقاءات الافتراضية التي إنْ لم يوازن الإنسان بينها كنافذة فقط وبين اللقاءات الطبيعية الحقيقية في العالم الواقعي، والتي يتعلم منها أكثر مما يتعلمه من تلك الغرف الافتراضية، فإنها ستعمّق تلك الحالة من التوحّد، وحينها.. سيأتي وقتٌ سوف نتساءل فيه عن سبب كل تلك البرودة المخيفة في الأرواح والقلوب.

هناك إيجابيات لا حصر لها، إلى جوار سلبيات لا حصر لها في هذه المنصة التفاعلية الجديدة. قد يكون من المبكر الحكم على كثير من النواحي، ولكن أبرز ما سيقدمه لنا هذا البرنامج الجديد هو المزيد من التطور التراكمي في منظومة الحوار المجتمعي في حقبة مهمة من خلو الساحة من مغذيات البث المتطرف الصانع لتجاذبات الكراهية للآخر المختلف، وفي حقبة مهمة أيضاً من سيادة التشريعات القانونية التي تستهدف الفضاء الافتراضي بالمزيد من التقنين والضبط، إلى جانب أن هذا السياق الجديد يأتي لنا كسعوديين في وقت من أهم الأوقات التي نشعر فيها بوحدة المصير في رحلة جماعية واحدة نحو المستقبل وآفاق طموحاته. لقد باتت مفردة (الرؤية) من أكثر المفردات المشاعة في القاموس اليومي للجيل الجديد من السعوديين. هذا بحد ذاته يكفيني شعوراً بالاطمئنان إلى زوال حقبة التجاذبات بكل سلبياتها والانحياز إلى خيارات المستقبل.

تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري..

مجلّة "العرب" تدخل عامها السابع والخمسين

اليمامة خاص

صدر بداية شهر رجب لهذا العام ١٤٤٢هـ الجزآن الأول والثاني من مجلد السنة السابعة والخمسين لمجلة "العرب" الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، وقد جاء هذا العدد في ١٧٢ صفحة؛ مشتملًا على عدّة أبحاث أدبيّة ولغويّة وتاريخيّة وبلدانيّة وحضاريّة، وهذا مسردٌ بالأبحاث المنشورة فيه:

- استهل العدد رئيس التحرير د.عبدالعزيز الخراشيّ بافتتاحية نوّه فيها بالعمل الرياديّ للمملكة العربيّة السعوديّة الذي منه إنشاء "مجمع الملك سلمان العالميّ للغة العربية"، كما تناول ضرورة ترسيخ ثقافة الاعتزاز اللّغويّ، وتكريس متصوّر ذهنيّ واسع عن أهمّيّة اللغة العربيّة، وآفاق حضورها.

- تلاه بحث: "المصون والزمام" لعلي بن عبيدة الريحاني بتحقيق الأستاذ الدكتور عبدالله الرشيد ودراسته: وهو تحقيق رسالتين للريحاني في تهذيب النفوس والحض على اكتساب الأخلاق الحسنة والتوجيه إلى طرائق معايشة الخاصة والعامة.

- تلاه: قراءة في نشرة "تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب" للدكتور محمد عاطف

التراس، تتبع فيها السقط والزيادة والتصحيف والتحريف، ونبّه عليها، ثم ختم بتوصيات ونصائح للقراء والباحثين والمهتمين بتحقيق التراث.

- تلاه بحث: "الخرج واحة حضاريّة: نظرة في السياق الحضاريّ حتى القرن الرابع الهجريّ" للدكتور سعيد العتيبيّ: تناول فيه تاريخ (الخرج) بوصفها واحة قديمة ورئيسة في الجزيرة العربية، وأردفه بقائمة للمواقع الأثرية فيها.

- تلاه بحث: "تجربتي في إعداد معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية" للأستاذ الدكتور أبي أوس إبراهيم الشمسان: عرض فيه تجربته في إعداد معجم لأسماء الناس منوّهًا إلى أن التجربة كانت مرحلة لاحقة لعمله في معجمات أخرى للغرض نفسه؛ فذكر ملحوظات على معجمات أسماء الناس التي شارك فيها سابقًا وحاول أن يتفاداها في معجمه، ثم ذكر طريقة ترتيبه للأسماء، ومعاني الاختصارات التي اعتمدها في هذا المعجم الذي صدر عن مجمع اللغة العربيّة المكّيّ على الشبكة العالميّة (الإنترنت).

- ثم خُتم العدد باستدراك للأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع على "معجم دواوين الشعراء" الذي أعدّه د.محمد شهاب؛ مشيدًا في مستدركه بعمل د.محمد شهاب وجهده المبذول في جمع بيانات دواوين الشعر المطبوعة طبعات علمية رصينة حتى تاريخ نشره ٢٠٠٩م؛ راصدًا مافاته من طبعات علميّة؛ بعضها قبل تاريخ نشر المعجم وبعضها بعده، وعلّل ذكر ماجاء بعد نشره بأنه تذييل وتكميل لتعم به الفائدة.

احتفاء

الأمير خالد الفيصل في مؤتمر صحفي..

فوز كويتي ومغربي وأمريكي وبريطانيين بجوائز العام الحالي

متابعة سارة الجهني

أسست جائزة الملك فيصل عام 1976م بفروعها الخمسة: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية ، واللغة العربية والأدب ، وجائزة الطب وجائزة العلوم.. للعمل على خدمة الإسلام والمسلمين في المجالات الفكرية والعلمية والعملية، ولتحقيق النفع العام للمسلمين في حاضرهم ومستقبلهم، والتقدم بهم نحو ميادين الحضارة للمشاركة فيها، ولتأصيل المثل والقيم الإسلامية في الحياة الاجتماعية وإبرازها للعالم والإسهام في تقديم البشرية وإثراء الفكر الإنساني.

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل أسماء الفائزين بالجائزة لعام 2021 م وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده سموه مساء يوم الأربعاء الماضي في مقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

حيث اجتمعت لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل بفروعها الخمسة: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب، والعلوم في سلسلة من الجلسات امتدت من السبت الرابع والعشرين إلى الأربعاء الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة عام ألف وأربعمائة واثنين وأربعين هجرية، الموافق من السادس إلى العاشر من شهر فبراير عام ألفين وواحد وعشرين ميلادية.

وبعد أن قامت اللجان بالاطلاع على الأعمال المرشحة لجائزة الملك فيصل بفروعها الخمسة: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب والعلوم، وبعد الاطلاع على تقارير المحكمين قررت منح جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام لعام 1442هـ 2021-م للأستاذ محمد بن عبدالرحمن الشارخ، من دولة الكويت، رئيس مجلس إدارة شركة صخر لبرامج الحواسيب. وقد رشحته للجائزة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت .؛ وذلك لإنتاجه أول برنامج حاسوبي للقرآن الكريم وكتب الحديث التسعة باللغة الإنجليزية، وتحديث أرشيف المعلومات الإسلامية الذي يضم بالإضافة للقرآن الكريم، موسوعة الحديث الشريف، وموسوعة الفقه الإسلامي، وبرامج، وقواعد معلومات إسلامية أخرى. ولجهوده في تعريب وإنتاج برامج الحاسوب منذ عام 1982، ومعجم إلكتروني معاصر للغة العربية، وبرنامج المصحح اللغوي، والنطق الآلي بالعربية الفصحى، والترجمة الآلية، وتطوير نظام إبصار للمكفوفين. بالإضافة لتطويره العديد من البرامج الثقافية، والتعليمية للناشئين، والخاصة بالثقافة الإسلامية، واللغة العربية، وإنشاء مراكز للتدريب والبرمجة منذ ثمانينات القرن الماضي .ولأرشفة المجلات العربية

الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الشارخ

الأستاذ الدكتور محمد المختار مشبال

الأستاذ الدكتور روبن جيمس فرانكلين

الأستاذ الدكتور ستيفن مارك ستريتماتر

الأستاذ الدكتور ستيوارت ستيفن باركين

منذ أواخر القرن التاسع عشر بما يزيد على مليوني صفحة وإتاحتها للجميع.

ويعد الشارخ من الشخصيات التي ساهمت في إثراء الساحة الإسلامية والثقافة العربية بالعديد من الأعمال التي تميزت بالإجادة والأصالة وكان له دور بارز في دعم وغرس روح البحث والتجديد والابتكار لحفظ التراث الإسلامي.

جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب:

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب وموضوعها "البلاغة الجديدة" منح الجائزة لهذا العام للأستاذ الدكتور محمد مشبال، المغربي الجنسية، الأستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي بتطوان. وقد رشحته للجائزة جامعة عبد المالك السعدي في مملكة المغرب.

باعتباره صاحب مشروع علمي، وترتبط جلّ أعماله بموضوع الجائزة "البلاغة الجديدة"، وهي أعمال تتصف بالعمق والجدّة والأصالة، والجمع بين النظرية والتطبيق. وتسعى إلى ربط البحث البلاغي بحقول الأدب واللغة والاتصال، والتأسيس النظري والإجرائي لبدايات الخطاب البلاغي العربي الحديث، وفق رؤية موسعة تنهض على دعوى التجديد.

جائزة الملك فيصل للطب:

كما قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للطب وموضوعها "الطب التجديدي في الحالات العصبية"، منح الجائزة لهذا العام ، (بالاشتراك) لكل من:

١/ الأستاذ الدكتور ستيفن مارك ستريتماتر، الأمريكي الجنسية، أستاذ علم الأعصاب ومدير مركز أبحاث الزهايمر بجامعة ييل الأمريكية. وقد رشحه للجائزة جامعة ييل.

والأستاذ الدكتور روبن جيمس فرانكلين، البريطاني الجنسية، أستاذ علم الأعصاب ومدير مركز علاج المايلين بجامعة كامبريدج البريطانية وقد رشحته للجائزة جامعة كامبريدج ؛ وذلك لإسهاماته البارزة في فهم مسببات فشل نمو المحور العصبي ومحدودية الشفاء بعد إصابات الحبل الشوكي. وكان لهذا الإسهام العلمي أثر كبير على إمكانية استعادة نمو المحور العصبي، حيث حدد دور بروتين مثبط النسخ الجيني (رو) (Rho) في مسار تشكيل بروتين نوجو(Nogo) ومستقبله. وقد ترجم الأستاذ الدكتور ستريتماتر هذه الاكتشافات لتطوير مناهج علاجية جديدة، ولتجديد الجهاز العصبي المركزي في الثدييات البالغة.

٢/ الأستاذ الدكتور روبن جيمس فرانكلين جائزة الملك فيصل في الطب؛ وذلك لإسهاماته الرائدة والجوهرية في بيولوجية إعادة تشكيل غمد المايلين، حيث حدد المسببات الرئيسة لقيام الخلايا الجذعية في الجهاز العصبي المركزي للبالغين بتشكيل الخلايا قليلة التغصن المكونة للمايلين. كما حدد مساراتها البيولوجية الرئيسة التي يمكن من خلالها التأثير دوائياً على تلك العملية. وبذلك أوجد أساساً علمياً لإجراء دراسات سريرية لتجديد المايلين.

جائزة الملك فيصل للعلوم:

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للعلوم وموضوعها "الفيزياء"، منح الجائزة لهذا العام ، للأستاذ الدكتور ستيوارت ستيفن باركين، البريطاني الجنسية، أستاذ علم الفيزياء التجريبية بجامعة مارتن لوثر هال-فيتنبرغ ومدير معهد ماكس بلانك للفيزياء المجهرية بألمانيا وقد رشحته للجائزة جامعة الملك سعود.

وقد منح الأستاذ الدكتور ستيوارت ستيفن باركين الجائزة ؛ لاكتشافاته وابتكاراته الأساسية المتمثلة في تمكين أجهزة التخزين ذات الهندسة الدورانية التي أدت إلى زيادة سعة تخزين محركات الأقراص المغناطيسية بمقدار (1000) ضعف، حيث طور تقنيات عملية تعتمد على الصمامات الدورانية، مكنت من وصول الإنسان إلى البيانات وأدت إلى "ثورة البيانات الضخمة". وقد أتاح ذلك حل المشكلات المستعصية التي تعتمد على الوصول السريع إلى كميات هائلة من البيانات من خلال التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، ومن ذلك التنبؤات بأثر التغيرات المناخية. كما تمكن الأستاذ الدكتور باركين من اكتشاف ذاكرة الوصول العشوائي المغناطيسية غير المتطايرة (MRAM)، التي توفرت للاستخدام حديثا.

بينما قررت اللجنة حجب جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية وموضوعها "الوقف في الإسلام" لهذا العام، وذلك لعدم تحقيق الأعمال المرشحة معايير الجائزة.

حسب ما أوضحه أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية الدكتورعبد العزيز السبيّل.

يذكر أن جائزة الملك فيصل شقت طريقها بين جوائز العالم وتبوأت مكانة مرموقة. ولعل أكبر ما تتصف به هذه الجائزة هو اعتراف الجميع بحيادها، وعدم التأثر بالمشاعر الشخصية، أو التيارات السياسية والفكرية من جميع أنحاء العالم.

وتأتي غايات الجائزة ومقاصدها بهذا المنظور الإنساني الشامل. لأنها تصدر من أرض الرسالة السماوية الخاتمة، ومهوى أفئدة المسلمين في جميع أصقاع العالم، ومن دولة أسست على نهج هذه الرسالة، واحتكمت إليها، وهذا ما يكسب الجائزة منزلتها العظيمة بين الجوائز التي تقصد إلى شحذ همم العلماء والمفكرين، ودفعهم إلى العطاء الفكري والعلمي الذي يفيد البشرية ويدفعها قدما إلى ارتقاء مدارج الحياة.

حديث الكتب

صالح الشحري

مذكرات هشام ناظر لتركي الدخيل

سيرة لم ترو

كتاب مهم عن أحد أهم الوزراء في السعودية وأطولهم بقاء في الوزارات التي شغلها، فقد لبث عقدين في وزارة التخطيط التي كانت مسئوليتها العبور بالسعودية إلي عصور المدنية الحديثة، ثم أصبح وزيرا للبترول، ولذا فالكتاب مهم خاصة وأن الناس فيما يتعلق بتاريخ السعودية الحديث يظلون أسري الروايات الشفهية التي تعوزها الدقة ولا تمنح عصارة التجربة ودروسها للأجيال.

روي هذه السيرة تركي الدخيل الإعلامي المعروف والذي يحسب له في هذا الكتاب مقدمته الرشيقة والجذابة وهوامشه الثرية التي ما تركت إسما من أسماء الأعلام إلا قدمت له تعريفا كافيا وضروريا سواء أكان المعرف به سياسيا، رجل أعمال ،أديبا عربيا أو أجنبيا ،سعوديا أو غير سعودي، وهو في هذا أسدي خدمة ضرورية للقارئ.

الوزير هو ابن إحدى العائلات الحجازية، التي اهتمت بالتعليم والشأن العام مبكرا ويفسر الوزير اسمها الناظر بأنه اسم لمجموعة من العائلات في بضعة أقطار اشتهر منها في العصر العثماني مدراء، أما أسرة الوزير فقد دفعت ثمن بقاء ولاءها للعثمانيين بأن نُفي عمدتها من الحجاز إلى مصر ثم من مصر إلي سوريا، وعاد أبناؤه من بعده إلى الحجاز

وكعادة العائلات الحجازية درس أبناؤها في مدارس الفلاح بجدة ثم في كلية فيكتوريا في الإسكندرية...الكلية البريطانية العريقة التي تخرج منها عدد من أهم رجال السياسة وغيرهم في الوطن العربي كالملك حسين والصادق المهدي وعمر الشريف وعبدالله النفيسي وإدوارد سعيد ومنصور حسن. كان هشام طالبا جامعيا في مصر خلال فترة التحولات الكبرى من عام ١٩٤٨ إلى عام ١٩٥٣، ثم ابتعث إلي أمريكا وحول مساره من الهندسة إلى العلوم السياسية ، حصل على الماجستير مع درجة الشرف، ثم عاد إلى بلاده ليعمل مع وزير البترول عبد الله الطريقي وهو الوزير الذي كان له الأثر الأكبر في استعادة بترول بلاده من أيدي شركات النفط والذي عمل مع وزير نفط فنزويلا على إنشاء الأوبك ...المنظمة التي يوم نجحت .....أعادت التوازن بين الدول المنتجة للنفط والشركات الاستعمارية المستثمرة له، ومن هنا فقد ابتعثه الوزير الطريقي لمدة سنه للعمل في إدارات النفط في فنزويلا، هذا ما أدي في النهاية إلى أن تنتهي المفاوضات مع شركات النفط الي تملك السعودية لكامل شركة أرامكو في العصر الذي أصبح فيه هشام ناظر وزيرا للنفط أي بعد عقدين من عودته من فنزويلا.

تولي هشام وزارة التخطيط عشرين عاما وهو الذي كان وراء إنشاء المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع، حيث رأى أن تقام مدن صناعية تحت إدارة هيئات تأخذ سلطات الوزارات حتى لا يضيع الجهد في بيروقراطية معطلة، و ها نحن نرى أن كلا المشروعين قد أصبح دليل نجاح.

قضي هشام بعدها عشرة أعوام وزيرا للبترول و فيها كانت مهمته التي نجح بها أن يفرض رفع أسعار النفط من ٨ دولار إلى ١٨ دولارا، وأن يفرض ذلك علي أوبك، بعدها غادر الوزارة ضمن تغيير روتيني ليستمتع بالتقاعد ولكنه عاد بعد عشر أعوام سفيرا في القاهرة .

لفت نظري طريقة اقناعه بقبول منصب السفير ، فقد كان لا يرغب في مزيد من الأعباء، إذ رغم تنسيبه من قبل وزارة الخارجية للملك فى ديسمبر عام ٢٠٠٤ ، إلا أنه لم يمارس عمله إلا فى سبتمبر، خلالها جرت مشاورات معه من قبل أمراء ومسئولين كبار ، قال له الأمير سعود الفيصل ، أن المرحلة خطيرة ، وأعطى أمثلة.... زيادة الضغوطات على سوريا وإيران اشتدت بعد اعادة انتخاب بوش الإبن ، ثم ما حدث فى لبنان ، وتجميد

القضية الفلسطينية كل ذلك أمور تدعو للتشاؤم ، الشعارات المرفوعة توحى بنفاق ظاهر ، لكنها في طياتها تستبطن غرسا مدمرا، وتابع وزير الخارجية أن العالم العربى قد يبدأ في إصلاحات سياسية و اقتصادية خطيرة، وأن عليه توخى الحذر والحفاظ على هويته وحماية موارده ومصالحه ، وأن مصر قد تعانى من تغيرات متسارعة ، وشدد على أن أهمية مصر للسعودية تتساوى مع أهمية الولايات المتحدة للسعودية إن لم تكن أكثر ، وبأن ولى العهد -الأمير عبدالله آنذاك- يريد منه التوجه فورا لاستلام موقع السفير، يعلق ناظر بأن أوضاع مصر قد شهدت اضطرابا بعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية ، فرغم أن الانتخابات بعدها كانت محسومة للرئيس مبارك مما أدى إلى مقاطعتها من قبل المعارضة إلا أن عدد المتقدمين لانتخابات الرئاسة بلغ إثنين وعشرين ، حدثت بعدها تفجيرات فى خان الخليلى وشرم الشيخ.

قبل سفره للقاهرة قام بزيارة الأمير سلطان الذي قال أنه يُتوقع منه أن يجعل السعودية تربح مختلف طبقات المجتمع المصري، وأنه يُتوقع أن يفتح بيته لكل المصريين وأن يدعم تطوير التعليم في مصر ، وتابع الأمير سلطان أن التعاون مع مصر نشأ من إرادة زرعها الملك عبد العزيز ، ولذلك فإن علينا دعمها حتى فى لحظات الاختلاف على بعض القضايا ، وقال أن مبارك يواجه تداعيات الموقف الأمريكي، وأن الاعتماد عليهم -يقصد الأمريكان- إلى أجل غير مسمى أمر غير ممكن وأن استرضاءهم بشكل أعمى خطأ استراتيجي خطير ثم تحدث عن بوش الأب وبوش الإبن وأشار إلى وجود مستشارين مشاكسين حول الإبن ، وأضاف أنه يريد للسفير أن ينصح الرئيس مبارك بتعيين نائب له والأفضل اختياره من القوات المسلحة فإن النظام فى مصر لا يستطيع أن يستغنى عن دعم الجيش. اهمية هذه التصريحات أنها كانت عام ٢٠٠٥ م وانها تعكس الفهم العميق للسياسة الأمريكية. وأشار الأمير سلطان إلى أنه سيقترح إعطاء السفير ميزانية اضافية حوالى ثلاثمائة الف دولار شهريا لغرض تغطية النفقات المتوقعة. وهذا يفسر النشاط الدائب للرجل في مصر، إذ أن السفير السعودي أصبح أهم شخصية غير مصرية في مصر، واضح أن تحركاته واجتماعاته بالوزراء المصريين أكثر كثيراً مما يمكن أن يتاح لسفير عادي بل وشملت زياراته أحزاب الوفد والناصري والتجمع، والحزبان الآخيران ليسا مما يعتاد أن تكون له علاقات جيدة مع السعودية، كما وكان يستضيف اجتماعا أسبوعيا ثقافيا في منزله تحول إلى أشهر منتدي ثقافي في القاهرة أيامها .

مما لفت نظري أيضا ما نقله السفير عن عمرو سليمان الذي اجتمع به أوائل أيام عمله فى السفارة ، وكان ذلك بخصوص سوريا، قال سلمان أنه إذا لم تتوجه سوريا إلى السلام مع إسرائيل وتكف عن تحدي أمريكا في الموضوع اللبناني فإنها ستتعرض لما لا قِبل لها به وهذا ما رأيناه.

الكتاب مهم ولكنني أعتقد أنه غير كاف فقد توقف عند ما يمكن أن يقوله الوزير في الصحافة الرسمية ونادرا ما تطرق إلي خلفيات الأحداث، تكلم عن خطط التنمية، و لكنه لم يتكلم عن المشاكل التى قد تواجه التنمية، كما و تحدث عن خلافات أوبك حول أسعار النفط و لم يتحدث عن رؤية المملكة لسوق النفط وأسعاره واستخداماته السياسية، لم يكن هناك حديث عن سياسة سلفه أحمد زكي يماني في ادارة أمر البترول، وهو حديث مهم فصله الوزير علي النعيمي في مذكراته، كما لم يتطرق الى ما اشار اليه كتاب أوروبيون من أنه كان كثير الاختلاف مع الوزير يمانى عندما كانا زميلين في مجلس الوزراء قبل أن يصبح هشام وزيرا للنفط ، وقد غلب على الوزير التزامات الدبلوماسي والبيروقراطي، تجده مثلا لم يتحدث عن رأيه الشخصي فيما كان يجري في مصر وفي الضغوط الامريكية عليها ، كما و لم يكن هناك إلا مجرد إشارة عن أهم صالون ثقافي في مصر استمر أسبوعيا خمس سنوات فى منزله ، واستضاف أهم شخصيات مصر السياسية والثقافية والعلمية وكانت الصحافة المصرية حريصة على تغطية نشاطاته ،كما و استضاف شخصيات سعودية مهمة. كذلك لم يتحدث كاتب السيرة عن عائلته إلا نزرا يسيرا كان عن أبيه، بينما كان من إخوانه مجموعة من رجال الدولة المرموقين، ولم يتحدث عن زوجته وأبنائه وأصهاره الذين كان منهم صالح كامل رجل الاستثمار والإعلام والبنوك الاسلامية، وكنت أتمنى أن أعرف رأيه في كلية فيكتوريا خاصة وأن هناك تضاربا في الشهادات بحقها، بعضها شهادات تدينها كشهادة إدوارد سعيد، ولم يتطرق

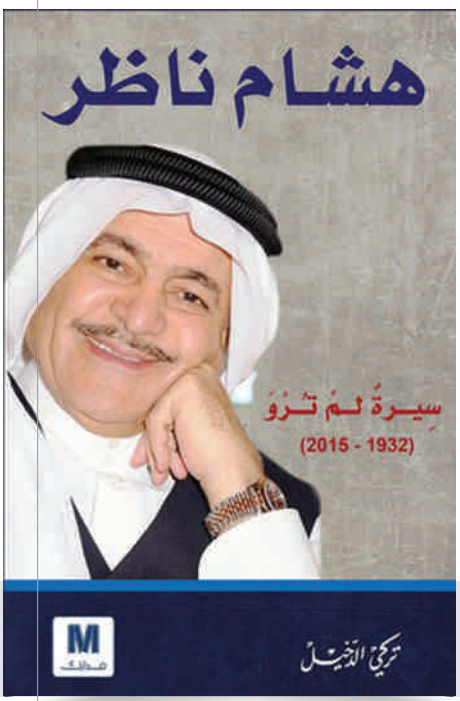

الكاتب إلى تفاعلات هشام مع ما كان يجري في مصر إبان دراسته، رغم انه ذكر أنه تحول من دراسة الهندسة إلى دراسة العلوم السياسية في أمريكا أساسا ليتمكن من محاجة القنصل الاسرائيلي النشط في كاليفورنيا، والذي كان هشام يحضر كل لقاءاته ليتمكن من الرد عليه، و هذا يدلل على إهتمامات مبكرة بالسياسة.

أعتقد أن ما قرأناه ليس إلا أقل القليل عن سيرة غنية مما كنا نحتاج للإطلاع عليه وربما كان هذا سبب تسمية هذا الكتاب بهذا العنوان، سيرة لم تُروَ. تضمن الكتاب أيضا معظم ما نشر من مقالات في رثائه ولكن أهمها حلقات ثلاثة كتبت في جريدة اليوم بقلم جميل الجشي الذي عمل معه فترة طويلة، وكان مسئولا عن مشروع الجبيل، يتحدث عن دوره فى التخطيط وأسلوبه في الإدارة من خلال ذكرياته عن الأعمال التي رعاها الوزير .

حديث الكتب

قاموس الأدباء..
ألا من طبعة ثانية تستكمل نواقصه

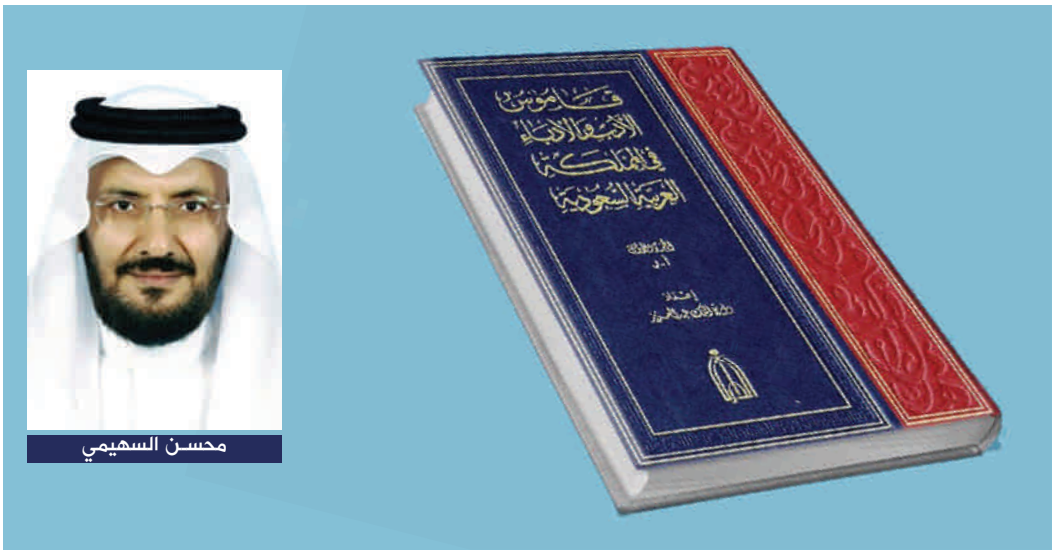

محسن السهيمي

محمد عبد الرزاق القشعمي

أعادني الكاتب (محسن علي السهيمي) إلى قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية في مقاله (قاموس الأدباء والارتهان للباحث الآخر!) بالعدد 2645 من مجلة اليمامة الصادر بتاريخ 4 فبراير 2021م، والذي ذكر «أن من عيوب الاستبانات غياب المصداقية أحياناً، ومن عيوب البحث الذاتي الافتقار للموضوعية.. والا يترك لاجتهادات فردية ربما تغيب عنها الموضوعية أحياناً وقد تخونها الذاكرة..» وقال «أنه قد غاب عن القائمين بأمر القاموس أن مساحة كبيرة جداً تتمثل في جنوب منطقة مكة المكرمة وتمتد من شمال محافظة الليث إلى جنوب محافظة القنفذة إلى شرق محافظتي العرضيات وأضم، فيها أدباء بارزون أصحاب ملكات شعرية ومؤلفات أدبية وفكرية.. » ورجاهم أن يضعوا باعتبارهم مثل هذه الملاحظة.. الخ . تذكرت أنني سبق أن كتبت في جريدة الجزيرة (ملحق المجلة الثقافية) العدد 16557 الصادر بتاريخ 1439/5/10هـ الموافق 2018/1/27م تحت عنوان : (قاموس الأدب والأدباء في المملكة.. (لكل جواد كبوة...!!) وبعد أن شكرت دارة الملك عبد العزيز التي أصدرت القاموس والدكتور محمد الربيع المشرف عليه، واللجنة العلمية المشرفة على القاموس وعدد أعضائها (13) عضواً، والمشاركين في إعداد واختيار من سيتولون كتابة سير من تنطبق عليهم الشروط المحددة وعددهم (65) باحثاً أكاديمياً جميعهم يحمل درجة الدكتوراه على الأقل عدا أربعة منهم، ومن جميع مناطق المملكة.

ومع ذلك بحثت عن أسماء يهمني أمرهم ولم أجد لهم ذكر مثل : علي بن صالح السلوك الزهراني، وآل نصيف ومنهم: فضيلة الشيخ محمد حسين نصيف، والدكتور عبدالله عمر نصيف، والدكتور حسن نصيف وزير الصحة الأسبق مؤلف كتابي (ذكريات تلميذ سابق) و(طبيب الأسرة)، والدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي، والعلامة عبد الهادي الفضلي والدكاترة: اسعد عبده وأحمد خالد البدلي. والصحفيين سلمان الصفواني وسليمان الصالح الدخيل، وكذا سعد الثوعي الغامدي، والمربي الشاعر عبدالله بن عبد الرحمن العرفج، والدكتور علي النملة والباحث عبد الرحمن الرفاعي ود. عبد العزيز محمد الدخيل، والمربين عبدالله بن محمد الزيد، وحمد بن إبراهيم السلوم وعبدالله بغدادي، ومحسن باروم.. وغيرهم والآن وقد مضى على صدور الطبعة الأولى ثمان سنوات الا يستحق مثل هذا العمل إلى طبعة ثانية يستكمل فيها ما نقص أو ما سقط اسمه سهواً.. فهناك أسماء كثيرة تستحق الذكر والشكر. خصوصاً وقد ذكر في مقدمة الطبعة الأولى.. أن الدارة قد لمست قصوراً شديداً في التعريف بأدباء المملكة عند صدور (قاموس الأدب العربي الحديث) في طبعته الأولى من دار الشروق بالقاهرة والذي شارك في إعداده (20) باحثاً سعودياً وترجموا (72) أديباً سعودياً. ومع ذلك جاء هذا القاموس ..والذي لم يسلم من النقص.. فآمل من الدارة ومن المشرف على الطبعة الأولى وغيره أن يعيدوا وينقحوا ويستكملوا الطبعة الثانية بمناسبة مرور عشر سنوات على الطبعة الأولى لتصبح مرجعاً يعتد به ويفخر.

التواصل الثقافي العالمي

م.علي بن سعد السرحان

يندر ويكاد أن يكون مستحيلاً أن لا تجد مطعماً صينياً أو هندياً في المدن الكبرى في العالم ويستمتع الروسي بالهامبرجر الأمريكي وتجد في كل مدن الشرق عشاقا للموسيقى الغربية الكلاسيكية والموسيقى الغربية الصاخبة بكل أنواعها ، ويغزو بنطال الجينز العملي كل أنحاء الأرض ، وصناعة الأفلام مهما كانت رسالتها تخترق كل الحدود بلا جوازات سفر، والأفلام الموجهة للأطفال تجد طريقها إلى معظم أطفال العالم خصوصاً في وجود فراغ باللغة الأم لإفلام موجهة للأطفال ، وتجد المرأة بحجابها الإسلامي في معظم أنحاء العالم، كما تتواجد المساجد في بلاد غير إسلامية على صراع مذهبي وطائفي بيني ، نقله المسلمون من بلادهم إلى البلاد غير الإسلامية ، الثقافات العابرة للقارات والدول والحدود أصبحت واقعاً لا يمكن الإنفكاك منه أو الإنعزال عنه، ولابد من الإنفتاح على ثقافات مختلفة والتعامل معها.

وللحقيقة فنحن العرب والمسلمون اليوم متلقون لثقافات أخرى من موقع الضعف والهزيمة واللاإضافة أكثر منا مؤثرين فيها، وتعاملنا معها يقترن بالحساسية والوهم والخوف والشك والتوجس وفي القرون الأولى للإسلام انتشر الإسلام والثقافة العربية الإسلامية بسرعة ولم يكن المسلمون بهذه الحساسية وتأثروا بثقافات مختلفة بثقة وبلا خوف على الهوية العربية والإسلامية وبنى المسلمون بهذه الثقافة المنفتحة حضارة عظيمة في الأندلس إمتدت لقرون في ظروف موضوعية صعبة

وفي ظل تحديات جسام داخلية وخارجية وما سقوط الأندلس كما أرى إلا بسبب خلل بنيوي استجدّ في ثقافة العرب الأندلسيين أتاح وجود التعصب والإنقسام والإنشقاق والإنغماس في الترف.

الثقافات الإنسانية تتكامل وتتمازج وتتصارع أيضاً، والمشتركات الثقافية الإنسانية تتكاثر وتتعاظم بفعل وسائل التواصل الحديثة ، وتحاول الحضارات القوية المعاصرة نشر ثقافتها على مستوى العالم وتنجح وتخفق وتخترق ثقافياً حضارات أخرى، والتحولات الثقافية والتغيرات واضحة وملموسة ومشاهدة في كل الأمم وثقافاتها بنسب مختلفة والأمم الحية والمجتمعات الحيوية تتغير.

ومنذ بدء جائحة كرونا برز عندنا في المملكة تحول واضح وتغيير جذري في ثقافة العمل والأداء والإلتزام ليس ما ورثناه من تراثنا البعيد أو القريب، بل هو نتيجة لتعليم أبنائنا وتثقيفهم في أمم أخرى وحضارات مختلفة.

وحتى استجابة المجتمع عكست تغيراً في الوعي والممارسات الصحية اليومية وعكست تغيراً ثقافياً ما عهدناه في مجتمعنا.

وهذه مكتسبات مهمة جداً تثبت إمكانية التحول الآمن بدون أن نخسر هويتنا أو ثقافتنا العربية الإسلامية وهذا ما حصل واقعياً، ونستطيع أن نبني على ذلك ونضيف في مختلف المجالات بلا خوف ولا تردد ولا تخاذل وبعزم لا يلين وإرادة صلبة.

نافذة على الإبداع

قراءة في شعر محمد أبو شرارة

بين الهم الإبداعي (قناعا وتناصّا واستلهاما) واستشراف اللحظة التاريخية

عرض:
د. محمد صالح الشنطي

في القصائد التي أتيحت لي فرصة الاطّلاع عليها من أشعاره لمحت بعدين رئيسين يؤطرانها يصوغان ابرز سمات شاعريته ، ولكنهما لا يحيطان بها إحاطة شاملة : وهما انشغاله بقضية الإبداع هو الهم الذي يشغل المبدع حين تتفتق أكمام موهبته فتدهش وتعجب وتحدوه إلى أن يرتاد أبكار المعاني وعرائس الألفاظ وتوغل فيه عبر فيافي الحلم والهم العام الذي يحيط بالمرحلة ويختزل قسماتها، فاخترت نموذجين وقفت عندهما .

في الأولى تتمازج الرغبات الجامحة والتطلعات الواثقة فترتدّ به إلى حدائق عطائه متمتّعا بمباهجها، يراودها عن لغتها ويستكشف فضاءاتها مغتبطا منتشيا ، فيعمل مخياله في مخزون ذخائره، ويستجلي ما حوله ومن حوله ويحلّق في فسيح عوالمه ويستدعي جميل رغائبه فيتشكل من ذلك مثلث من الكائنات التي تنداح من حوله وتنشقّ كمائمها عن أسرار الجمال في الطبيعة والمرأة بسحرها ومخاتلتها لفيض عواطفه وفائض طاقته، لغة تتشكّل في مستنبتاتها شتلات إبداعه، هذا الثالوث الذي تستقيم على أضلاعه القصيدة ، وتنداح سحائب ملكته تمطر شعرا يحيا به مشهد الحياة ويقبل مع ربيع العمر حقولا تزدان بأصص الورد على شرفات عالمه . في قصيدته المعنونة (أسمعت من قبلي صهيلا)

الفاعل الرئيس هوالذات الشاعرة التي تشهر في وجوهنا منجزاتها تيها وخيلاء، وما على الشاعر من بأس إن هو تعملق مشرعا رمحه صائلا جائلا في ساح القصيد، وما على القارئ من ضير إن هو رفع راية الاستسلام وخفض جناح قلمه أمام صولجان سلطانه، وأغمض غطاء دواته إكبارا له ولموهبته ، ولكنه مطالب أيضا أن يصاوله في ساح الكَلِم وأخذ عليه سبل المساءلة من أقطارها متسائلا عما يرمي إليه الشاعر من اجتماع هذه الأفعال التي نحتت صياغاتها من جوف الجوامد وأعملت فاعليتها باشتقاقاتها وأوزانها الدّالة على القسر والإرغام، والتفعيل بأدوات صرفيّة فيها التعدية بعد اللزوم ، والحركة بعد السكون.

عشرة أفعال ماضية تمتد على طول القصيدة مسندة إلى الذات الشاعرة تحكي سيرتها وترصد مسيرتها، وثلاثة أخرى يشهرها سائلا آمرا (فسل واسأل وسل) تحمل معنى التحدّي والمباهاة ، وكلّها أفعال أمر تأتي فاصلا بين سرديتين الأولى تمعن في الاعتداد بالذات:

بيديَّ سَنْبَلْت الحقولَ الخضر .. بَرْعَمْتُ النّخيلا
وجَدَلْتُ أجنحة الشُموسِ .. خلقتُ من ألقِ خيولا
ورسمتُ للتفّاحِ نَهْداً واغْتَصرتُ الرُّنْجبيلا

وكلها متّصلة بضمير الرفع المتحرك بوصفه فاعلا نحويا وعمليا، وهي تتعدّى إلى مفاعيل طبيعيّة وكونيّة وتجترح فعاليات تحركها مخيلة نشطة تمسك بأطراف المشهد وتعيد ترتيبه في مصفوفة منتظمة، وتنسب إلى نفسها أفعالا إبداعيّة عابرة للطاقة البشريّة محلّقة في أفق تبنيه تصورات في عالم إبداعي مبتكر لا ضير في عبوره للمألوف ، فالتاء الفاعلة ميدان فعلها مادتها اللغوية الخام إذ تشتق الفعل من الاسم الجامد وترغمه على مغادرة مربع السكون إلى حركة قسرية توحي بالسلطة والهيمنة ، وهي سلطة لغوية مدارها الكلمة ليس إلا .

أما السردية الثانية فهي التي تتناسل فيها الأفعال الماضية متداعية بإنجازات يصل بها الخيال إلى ذروة الفاعليّة الكونيّة والإبداع عبر ظواهر الطبيعة في عملية بنائيّة إنشائيّة عبرجملة من الحقول تتضافر لتصوغ الأفق الدلاليّ للنص، حيث يبرز ضمير الأنا ليعتلي منصة القول :

أنا الّذي .. يا جُلّنَارُ ، أنا الّذي .. يا نَهرَ بِيْلا
عَنْقَدْتُ نُجُماتِ الدُجى لغةً وحرفاً مستحيلا

تتداخل اللغة الشعريّة مع الطبيعة التي ينشغل بمخاطبتها عبر أسلوب النداء، تنتصب الأنا فاعلة محاطة بكل حقول الدلالة بأبعادها الزمانية والمكانية: مواسم وفصولا وشهورا ودهورا، والمكان أجراما سماوية وفراديس أرضية أنهارا وحقولا وخيولا ونخيلا ، كائنات كونية شموسا وكواكب ونجوما .

اللغة مناط الانشغال ولبّ اللّباب في معترك الدلالة ، امّحت الحدود بينها وبين الأشياء والأحياء ، لذا لم يعد الهم همّا تعبيريا ، بل هم جمالي ينصبّ على التشكيل في الدرجة الأولى ، فكان استفزاع الشاعر بحمولات المعنى الكامنة في تاريخ المفردة المركزيّة ممثلة في الخيول والصهيل، فروسية الإبداع التي تستدعى عبر الخيول بتاريخها الدلالي الكامن، حيث الإقدام والشجاعة وصهيلها الذي ينذر بالتحدّي ويفصح عن الإقدام ، وهوصوت لغويّ دالّ ، فجمع بين الأصالة والإبداع ، وقد بدا هذا المحور المتّصل بهذه المعاني التي تتقجّر من داخل اللفظة اللّغوية صوتيما رئيسا (لغة وحرفا مستحيلا) فاللغة مدار القصيد لذا جاءت منتشرة على مساحة القصيدة وجاءت مستوعبة لمداراتها ومشكّلة لتجلّياتها متغلغلة في أنساغها تجوب كافة آفاق المعاني ، وتعبر المعارف والفلسفات والظواهر وتنتصب متعملقة مجسدة لجوهر الكينونة الشعرية .

أما التجلّيات في - كماجاءت مقترنة باللغة وحركتها الدؤوب - فتتمثل في :
(الكون والكائنات) والمذاهب والأفكار) و(والشعر والشعراء) و(الفلسفة والتصوف) و(الغياب والحضور) و(المشاعر والأفكار) و(اللاهوت والناسوت) و(الهديل والصهيل)

صرخة الولادة وإعلان الوجود، لقد هيمن حقل اللغة ومتعلّقاتها ودلالاتها على معجم القصيدة مقترنة إلى فاعل رئيس تجسّد في الجهر بالأنا في ذروة فاعليتها وبكارة كشفها، وعنفوان التحدي وجرأتها وثقتها ، معلنة عن اكتمال العدّة وجاهزيّة الانطلاق.

أما قصيدته مقتل (كليب) فلها شأن آخر فهي تنحو منحى تنعتق به من أسر الذاتيّة لتكون عابرة للسياق متمركزة في الهم العام تتشكل رؤيا للحظة التاريخية بكل حمولاتها دون أن تتخلى عن إتقان شعريتها التي تفضي بمكنوتها ، تتقنّع بأقنعة فنّية تتيح الفرصة للإفضاء وانتباذ مكان قصيٍّ تتشابك فيها الخيوط ؛ إذ

يتحوّل الهمّ العامّ إلى همٍّ ذاتيّ ويتراسل فيه التاريخ مع الحاضر ، وتتناسج النصوص الأدبية وتتداخل الوقائع في فضاء الزمن، يجتمع أمل دنقل مع محمد أبوشرارة مع المهلهل وجساس مع آخرين يقبعون في فلذات من نصوصهم وأشتات من عباراتهم على صعيد واحد يتطارحون المواقف والرؤى والأفكار.

تتحدّث الذات الشاعرة – بعد أن اطّرحت هويّتها جانبا – واستعارت عبر مِخيالها النَّشِط من رفات الماضي جسّاسا ليخاطب ضحيته كليبا بما كان يمثّله من سيادة وسلطان مسقطا هذا الحوار على الواقع المعاصر وقد جاء بجساس فتقمّصه ليدلي بخطاب يفصح فيه عن السبب الرئيس الذي حدا به إلى قتل كليب ، فليست الناقة سوى تعلّة أتاحت له الفرصة لكي يتحرّر من الذل الذي كبّله وجعله تحت إمرة كليب (وهذاه بؤرة دلالية استنبتها الشاعر ليفضي من خلاله برؤياه) وإذا كان دنقل قد تقمّص شخصية كليب لكي يوصيه بألا يفرّط في دمه وألّا يصالح عدوّه حيث كانت الدماء فائرة والواقع السياسي مثخن بالأحداث الجسام ، فإن أبا شرارة يبّن على لسان جسّاس الحال التي كان عليها خصمه الذي قاد المعركة ليثأر لأخيه ، وكأنه يسقط هذه الحال على الواقع الراهن فصورة المهلهل التي هي علامة سيميائية تشير إلى ماهو معلوم في قصيدة أمل دنقل (لا تصالح) ويستعير تقنية الالتفات ومارس خروجا متعمّدا على السّياق وجعل الخطاب يبدوموجّها لذاته التي انشطرت

" فهو أخوك ؟/ كل هم الزير كأسٌ/ ووتر / رشفةٌ من ثغر ليلى ، وحديثٌ/ تحت شلال"

جاء هذا بعد سرد تحليلي – إذا صحّ التعبير - للحادثة المأساوية ، وفي إطار التناصّ يعمد الشاعر إلى ثلاث عمليات: التمثّل حيث يتقمص شخصية كليب ويتقنّع بها ، فهوالذي يخاطب أخاه المهلهل ، ثم التحويل ؛ فإذا بالأخ الذي نذر نفسه من أجل الثأر لأخيه يصبح جزءا من مأساته ، فقد انصرف عنه ليغرق في ملذاته ، وهنا يأتي دور الإسقاط وتبادل الأدوار ، فقدارتحل بهذا التحوّل الذي جعل من الأخ خصما له مسقطا ذلك على وضعية تاريخية بعينها ، لقد أصبح مصدرا للمذلة ومدعاة للشقاء، وتبدل دور القناع وتحول أسلوب الخطاب ، فبعد أن كان موجها لما يظن أنه المهلهل تحوّل إلى (جسّاس) العدوالقاتل الذي تغيرت معه سمات الخطاب بما يستدعي الطرف المعاصر الذي يكافئ جساس ويوميء إليه :

" لم يكن قتلك للناقة / يعنيني/ ولا دمعُ نساء الأرض/ يعنيني / ولكنّ الذي يقتلني أنني / أركع عندك / أنّني أصبحت عبدك "

فقتل الناقة من قبل كليب لم يكن هوالقصد كما يتضح في الحكاية

التاريخية، تلك الحكاية التي تشبه ما احتج بها العدوالمعاصر حين قام بكل ما قام به من أجل أن يجمع الشتات بينما كان ضمن لعبة أمميّة ، مقابل رمزيّ وإسقاط لجوهر الحدث التاريخيّ وتمثّل له . وهذا التحول في الخطاب والتبدّل في القناع جاء في شكل حواريّة درامية تفصح عن رؤيا تتمثّل آفاق الواقع وتشير إليه ، تلك البنية العميقة الرابضة في خلفيّة الصورة ، اتجه الخطاب في المقطع الأخير من القصيدة إلى (الزير سالم) وهواللقب الذي يكشف عن الوجه الآخر للمهلهل ما جعل منه الشاعر نواة تحلّقت حولها لدلالات الرئيسة في القصيدة .

لقد آدخل إلى السياق اليمامة والفارس في المقطع الثاني من القصيدة ؛ أما الفارس فهوالضحية القتيل ، وهوهنا يومئ إلى واقع يتسع معه أفق التأويل ، فضلا عن أن اليمامة أيضا علامة دالة على شرف الأمة المنتهك وباصرتها المنطفئة وعلى الموقف برُمّته ، وربما ذهب المتلقي إلى أبعد من ذلك فالأعلام التي ذكرها الشاعرمحتشدة بحمولة مثقلة بالمعاني والرموز ؛ وكلها تنتمي إلى هذه الواقعة التاريخية التي تمثل معلما من معالم المجتمع في الجاهلية ، واستلهام الشاعر لها حافل بالرؤى والدلالات ، فالعصر الجاهلي هوعصر نقاء الجنس ومرحلة العروبة في جذورها الأولى، والرجوع إليها وتبنّي رموزها بإسقاطها على الحاضر يحتشد بالدلالة .

وبنية القصيدة الثلاثية تفصح في مفاصلها الرئيسة عن التحوّلات والرؤى، فالخطاب المطلق الذي لا تتبيّن فيه هويّة الراوي أو(المخاطِب) يأتي بصورة هي معادل موضوعي حيث تنطوي على وجهين : الوجه الأول ذومعجم دال على طبيعة الحياة العربيّة القديمة بما انطوت عليه من عدة وعتاد حيث تحتشد الدوالّ : "الصباحاتُ سيوفٌ وخيولٌ عادياتٌ / ومزاريقُ وثاراتٌ / وتوقيعُ سنابك"

مشهد ملتقط من ماض هذه سماته وتلك مظاهره ، ثم تأتي الصورة الأخرى لتسفر عن طبيعة الحاضر ، وهي ثنائية دالة على سمتين حضاريتين مختلفتين :

"سرقوا التفاحَ .. والزيتون .. واللوز/ وأفراخَ الحمامه/ سرقوا ملحَ جبينك/ وشفاهك ونخيلاً.. وكروماً.. ورحيقَ الياسمينات / وأشذاءَ اللّيالك"

هذا الوجه المشرق المسروق الذي تم السطوعليه وهوالأمن والسلام، فيما بقي الوجه الآخر الحرب والقتال ، وجهان متقابلان ، وجاء القناع الناطق المتحدّث ممثّلا في جساس ليكمل البنية الأولى ، فهوالسارق القاتل الذي يخاطب ضحيته مبينا الأسباب التي حدت به إلى ارتكاب فعلته في حوار من طرف واحد يمثل خطاب المنتصر ، وهذا يمثل البذرة الدرامية في القصيدة ، ومن الواضح أن الخطاب موجّه إلى كليب بما يمثله هنا، وهوالطرف المعتدى عليه الذي قلبت في وجهه المعادلة ، فبعد أن كان كليبا القائد المهيب الذي لا يشقّ له غبار أصبح الضحيّة التي يتشفّى بها قاتلها ، وهذا ما يمكن إسقاطه على معادلة القوى الراهنة، فالمشهد يرتكز على : المخاطب المنتصر والقتيل والقائد المتربص لأخذ الثأر ، وهنا يبدوالاختلال في أطراف المعادلة من خلال ما وصف به (المهلهل) بما يمثله في الواقع الراهن حيث ألصقت به صفات الاستهتار والانصراف إلى اللذات .

لقد طغت أساليب الاستفهام في سيل من التداعيات بما تضمنته من أسئلة وتساؤلات أثارت كثيرا من المواقف وتشكّلت عبرها العديد من المفارقات، وكلّها تحفر في نسغ المرحلة، ولكن من خلال نسق معجمي خاص يقرّر، ثم يسأل، يسرد ويصف في حواريّة أسلوبيّة دراميّة تجسّد غليانا داخليّا في البنية الثانية (الوسطى) التي تلت البنية الأولى التي كشفت عن حقائق الأمور ، وكأن الحكاية قد بلغت ذروتها ، هذا الفوران الداخلي يحمل معنى الاحتجاج والإنكار في موازاة رمزية للوقائع .

أما البنية الثالثة ، وهي الأقصر والأخصر والأخطر، لأنها خلاصة الخلاصة فبعد مجمل الحكاية في المقطع الأول حيث تشكّل المشهد من الضحية والواتر والموتور فكان جساس سيد الموقف والأنا الناطقة بما يرمز إليه من دلالات ، ثم كليب القتيل ، والمهلهل طالب الثأر ، جاءت سلسلة الأسئلة في المقطع الثاني تحمل تساؤلاتها منتظرة ما الذي ستؤول إليه الأمور ثم كان المقطع الأخير الذي انتهى إلى النبوءة حاملة إرهاصاتها : لا تصالح / إن سيف الصلح أحمر/إن سيف الصلح أ / ح م / ر.

والقصيدة تستحق دراسة أوفى لا يتسع لها المجال .

وقت للكتابة

التجارب المشتركة

6-4

قاسم حداد

أستدير لكي أحصي تجاربي المشتركة مع الآخرين، كتاباً وفنانين، وأتأملها. (ليس لمعرفة مقدار النجاح والفشل فيها، فهذا حكمٌ قيمة لا يليق بي الزعم بتقديره). لكن لكي أستذكر ملابسات وسياقات بعض تلك التجارب. ففي التأمل شيءٌ من حكمة الشخص وصوناً لتحولات النص.

كان عشقي المبكر للفنون التشكيلية هو الذي جعل ثمة سهولة في تقبلي لفكرة العمل المشترك، فقد أردت أن أوجد مساحة للحاسة البصرية في العمل الإبداعي، وهي الحاسة التي تكاد تكون مغيبة أو مسكوتا عنها أو مهملة أو ضامرة في الثقافة العربية.

"وجوه» مع ابراهيم بوسعد خالد الشيخ وأدونيس.

الصديق الفنان ابراهيم بوسعد كان هو صاحب الشرارة الاولى في حريقنا الجماعي الجميل. اتصل بي ذات مساء ليخبرني انه بصدد عمل بعنوان (وجوه في الزمن الاستهلاكي). ولعلي أول ما فعلت، بعد أن زرت مرسمه ورأيت أعماله، انني اقترحت عليه تغيير العنوان ونكتفي باسم (وجوه) فقط. اقتنع بالاقتراح سريعاً، قال نريد خالد الشيخ معنا، وبعد ان التقيت بخالد، طلبَ ان يرى التجربة الفنية، يقصد ما أنجزه أبوسعد حتى الآن، وتحمس للفكرة. صارت الفكرة مشروعنا الساخن. جميعنا نشترك في سياق وبحث ورؤية متجاورتين كثيراً. وجميعنا قطعنا شوطاً جيداً في تجاربنا. وصرنا نبحث في الآفاق الجديدة، وربما كنّا ثلاثتنا في ما يشبه المنعطفات الفنية القلقة. أظن ان السبب الاخير هو مشتركنا الأصيل. فانهمكنا في العمل بحماس مجنون. كنتُ أنتهيتُ تواً من مخطوطة كتابي (قبر قاسم)، وأذكر أنني لم اكتب بعد ان رأيت أعمال بوسعد إلا نصين صغيرين، احدهما أنجزته في طريق عودتي الى البيت بعد خروجي من مرسم ابراهيم بوسعد لأول مرة : «غابة أم بشر، هذي الوجوه التي تؤرجح أحداقها في الفضاء، بهجةٌ أم كدر».

وبعد أن بدأ خالد الشيخ في العمل، لاحظت تعثره في بعض النصوص، فأخبرته ان هذه النصوص ليست كلاماً مقدساً، وعليه أن يتصرف معها بحريته الكاملة. وإذا به ينطلق بجنون المأخوذ، حتى أنني استمعت في نهاية الأمر لنصوص جديدة تكاد تكون مكتوبة مجدداً من موسيقى خالد الشيخ. وإذا أنت رجعت لكتاب (قبر قاسم) الآن، لن تجد النصوص نفسها بنفس الكلمات والترتيب الذي في الموسيقى. لقد أعاد خالد الشيخ تأليف النصوص، وهذا بالضبط ما أدعوه ابداع العمل المشترك، وليس أقل من ذلك. وربما لن تقرأ نصوصي بسهولة في أعمال بوسعد الفنية.

وعندما جاء وقت تسجيل الموسيقى والصوت، صادف وجود الشاعر "أدونيس" في البحرين، فاقترحت على خالد أن ندعو أدونيس لكي يقرأ النصوص الشعرية بصوته، فقد كان خالد يريد أن أفعل ذلك بصوتي. رحب أدونيس بالمشاركة، طلب النصوص واختار بنفسه ما أحب أن يقرأه. وأحسب أن لقراءة أدونيس اضافة نوعية لتجربة (وجوه).

ولا يزال الكثيرون في مناطق مختلفة يطلبون نسخاً من العمل، الذي طبعه (مسرح اوال) في نسخ محدودة وقتها، على «كاسيتات» تقليدية ١٩٩٦.

"أيقظتني الساحرة" مع عباس يوسف وجبار الغضبان، في البحرين، ثم مع هيلدا حياري ومحمد العامري في الأردن.

عباس وجبار متولعان بالأدب. ربما كانت دراستهم في دمشق رعت نزوعهما الأدبي. شعرت بذلك منذ تعرفت عليهما منتصف الثمانينيات. اقتربت من تحربتهما الفنية، وكتبت لهما تقديماً لمعارضهما. وتمنيت لهما بلورة التجربة كما يحبان ويجتهدان. وعندما قرءا مسودة (أيقظتني الساحرة)، طرحا عليّ فكرة مشاركتهما بالرسم في النص. اقترحت عليهما فكرة أعمال الحفر (كانا منهمكين في الحفر منذ حين) على أن تكون الأعمال أيقونية صغيرة. اعجبا بالفكرة. انجزا دفتراً فنياً بحفر في صفحات منفصلة في صندوق فني، اخترنا بعض اللوحات لترافق طباعة الكتاب الورقي، واخترت للغلاف لوحة حفر صغيرة رأيتها منذ سنوات على جدار مرسمهما (عشتار)، كنت تخيلت أعمال المشروع في حجمه وشاكلته التعبيرية.

(اللوحات التي اخترناها للنشر في الكتاب، طبعتْ للأسف بتقنية سيئة عند التنفيذ). لكن الأعمال الأصلية في المجموعة الكاملة بالصندوق كانت جيدة. وقد طبعا من الكتاب نسخاً محدودة نفذت كلها. بعد ذلك ببعض الوقت اتصلت بي الفنانة الاردنية هيلدا حياري لتخبرني انها تفكر مع الصديق الفنان والشاعر محمد العامري في مشروع عمل مشترك عن كتاب (أيقظتني الساحرة)، انجزت هيلدا، بالاضافة للوحات، كتاباً. فنياً هي الأخرى، ولكن في نسخة يدوية واحدة بألوان "الكريلك". فيما أنجز محمد العامري بنفس الألوان عدة أعمال، شاركتهما بحضوري افتتاح المعرض في عمّان، بقراءة شعرية، رافقني في الافتتاح على البيانو الموسيقي طارق الناصر على. بقيت نسخة الكتاب الفني عندي بعض الوقت، قبل أن أعيدها لهيلدا حياري، في حين لم امتلك، حتى الآن، أياً من أعمال محمد العامري في هذه التجربة. لقد كان حظ الكتاب أكبر من حظي.

حديث الكتب

بسام المسلمي

طبعته جامعة الملك فيصل

الميساويّ والحلوانيّ يترجمان «الخطاب وتحليل الخطاب - مقدمة» لدومينيك منغنو

بغض النظر عن الأسباب، فإننا نكاد نتفق على أن البحث العلمي في الدول العربية هزيل ولا يجاري نظيره في دول أخرى كثيرة. هذا، مع أن الإمكانيات المتاحة في بعض الدول العربية تفوق نظيراتها في تلك الدول التي تخطتها في مجال البحث العلمي. ولعل الخيار المتاح لنا، والحال هذه، كي نرأب صدع البحث العلمي ونسد بعض الفراغات التي خلفها، هو ترجمة ما نفتقر إليه ونحتاجه مما تنتجه الدول المتقدمة من علوم.

وحينما نستقرئ الواقع اللغويّ العربيّ، نجد أن علم اللسانيات بجميع فروعه وامتداداته هو أحد العلوم التي نحتاجها، خاصة وأنه، كعلم قائم بـذاتـه، حديث وغربي النشأة والازدهار. فإنتاجنا في هذا العلم ضئيل جدا من حيث الكمية، فكثير من الجامعات العربية لا تزال تفتقر إلى البرامج المتخصصة والقائمة بذاتها في هذا الحقل العلمي. وهذا ما حدا ببعض اللسانيين العرب إلى أن يقوم بترجمة ما ينتجه العالم المتقدم في علم اللسانيات إلى اللغة العربية. ومن أمثلة ذلك، ما قام به الدكتوران خليفة الميساويّ وعامر الحلوانيّ عندما تجشما عناء ترجمة كتاب منغنو «Discourse et analyse du discourse Une introduction» من الفرنسية إلى العربية بعنوان «الخطاب وتحليل الخطاب – مقدمة». وقد تكفل مركز الترجمة والتأليف والنشر في جامعة الملك فيصل بإخراج تلك الترجمة وطباعتها في كتاب. ولا شك أن هذا الإنتاج العلمي يضاف إلى رصيدها العلمي كمًا وكيفا، حيث إن ما قام به عضوا هيئة التدريس فيها، الميساويّ والحلوانيّ، سد فراغا كبيرا في اللسانيات «العربية».

ويمكن القول بأن أهمية عملهما تأتي من كون الكتاب المترجَم تأسيسيا ومقدمة في علم تحليل الخطاب، الذي هو فرع من علم اللسانيات، والـذي لا يـزال التأليف فيه في العربية شحيحا. وهناك أمر آخر أيضا جعل من أهمية عملهما مؤكدة وهي أن للمؤلف، منغنو، باعا طويلا في التعاطي مع هذا العلم تدريسا وتأليفا.

وقد جاء متن الكتاب في ٢٢٩ صفحة توزعت بين أقسام رئيسة ثلاثة ضمت خمسة عشر فصلا مرتبة كالتالي:

القسم الأول: دراسات الخطاب وتحليل الخطاب
الفصل الأول: بعض العناصر التاريخية
الفصل الثاني: مفهوم الخطاب
الفصل الثالث: الخطاب، النص، المدونة
الفصل الرابع: تخصصات الخطاب
الفصل الخامس: أهو تحليل نقدي؟
القسم الثاني: وحدات تحليل الخطاب
الفصل السادس: الوحدات الموضعية
الفصل السابع: التشكّلات الخطابية
الفصل الثامن: المسارات والسجلات
القسم الثالث: عالم الخطاب
الفصل التاسع: الوحدة والتنوع
الفصل العاشر: نوع الخطاب وركح التلفظ
الفصل الحادي عشر: التلفظ المتصل والتلفظ المنفصل
الفصل الثاني عشر: فضاء الخطاب
الفصل الثالث عشر: الخطاب وآثاره
الفصل الرابع عشر: النّصيّات الجديدة
الفصل الخامس عشر: الاتصالات من النوع الثالث

بالإضافة إلى ذلك، فإنه توجد مقدمتان أحدهما للمترجميْن وأخرى للمؤلف. وفي نهاية الكتاب، توجد خاتمة وصفحتان ضمتا نبذة مختصرة عن المترجميْن. ولكيلا أفسد على القارئ متعة قراءة هذا الكتاب بجميع مضامينه وتفاصيله، أمسك عن الكتابة.

في الختام، أهنئ المكتبة العربية بهذا المولود الجديد وأحيي المترجميْن على هذا المجهود الكبير الـذي بـذلاه حتى يخرجا هذا المولود سليما معافا. كما أشكر مركز الترجمة والتأليف والنشر بجامعة الملك فيصل على كل ما بذله كي يظهر هذا المولود الجديد في أزهى حلة ليكون بشير خير لنا في هذا العام ٢٠٢١م.

حديث الكتب

مركز البحوث والتواصل المعرفي بالتعاون مع جائزة الفيصل

حلقة نقاش مع الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

اليمامة خاص

أقام مركز البحوث والتواصل المعرفي، بالتعاون مع أمانة جائزة الملك فيصل، أمس الأول، حلقة نقاش حول مجمع الفقه الإسلامي الدولي، استضاف فيها معالي أمينه العام، الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، وذلك بصالة الفعاليات في مقر المركز بحي الصحافة.

ورحبّ رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد بمعالي الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وبنائب أمين عام جائزة الملك فيصل، مشيرًا إلى أهمية هذه الحلقة والتحاور مع الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو في هذا الموضوع في ظل الظرف الذي يمر به العالم عموماً، والدول الإسلامية خصوصًا، في فضاء ضجّ بالاختلافات التي لا تغذي المعرفة وجوهر الحياة، بل أزّمت المجتمع المسلم وخلقت هوّات عديدة سماتها الطائفية والعنصرية والتناحر.

ثم بدأ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، حديثه بشكر مركز البحوث والتواصل المعرفي، والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل على الاستضافة منوهًا بشعوره بالسعادة كلما زار مدينة الرياض لما تثيره في ذاكرته عن تلك الأيام الجميلة التي قضاها فيها طالباً في الفترة من 1992-1985م عندما كان يدرس البكالوريوس والماجستير في جامعة الملك سعود.

وتناول المسيرة التاريخية والتأسيسية لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الذي انبثق عن منظمة التعاون الإسلامي عام 1981م، وذلك خلال مؤتمر القمة الإسلامي الثالث "دورة فلسطين القدس"

المنعقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

وأوضح أن المجمع أقيم ليكون المرجعية الفقهية العالمية الأولى التي تلجأ إليها دول العالم الإسلامي، بهدف تقديم الحلول المناسبة لمشكلات الحياة المعاصرة انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث الإسلامي الزاخر، وقد قام المجمع منذ قيامه بخطوات مباركة ومهمة في تحقيق التلاقي الفكري والتكامل المعرفي بين فقهاء المذاهب الإسلامية، واستطاع أن يقدم منظومة فقهية وفكرية تنبذ التعصب المذهبي والغلو في الدين وتكفير المذاهب وأتباعها من خلال نشر روح الاعتدال والوسطية والانفتاح والتسامح بين أتباع المذاهب والفرق الإسلامية المختلفة.

وأضاف الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو: لم يكتف المجمع بفتاواه التي تحاكي هموم الفرد وتهم المجتمعات المعاصرة، حيث أنه قام بتحدث الفتاوى لتتماشى مع ثوابت الدين، وقواعد الاجتهاد المعتبرة من ناحية، ومن ناحية أخرى شجع التعاون والتكامل والمقاربة بين فقهاء المذاهب الإسلامية المتعددة فيما هو معلوم من الدين بالضرورة تعظيماً للجوامع، واحتراماً للفروق، والتزاماً بآداب فقه الاختلاف، وأهمية الاستئناس بآراء المذاهب عند إصدار المجمع فتاواه وقراراته.

ومن ناحية أعمال المجمع خارج الدول المسلمة، أشار إلى الأعمال والبرامج التي أقامها وبادر بها المجمع بهدف الحوار البنّاء مع أتباع الأديان والثقافات الأخرى من أجل التعاون فيما يحقق الرسالة الإسلامية الكبرى والسامية الداعية لخير المجتمع الإنساني بعمومه، بوصف رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين.

تلى ذلك مجموعة من الأسئلة والمداخلات للباحثين والحضور في الحلقة، اهتمت بأعمال المجمع، وأبرز المظاهر التي تعوق أعماله داخل المجتمع الإسلامي، وأهم الرؤى لمستقبل العمل الإسلامي المشترك سواء من خلال المجمع أو المؤسسات التي تتقاطع مع أهدافه ورسالته.

مرايا

نادية السالمي

بناء الإنسان يثري الحضارات

تتجه بلادنا في خطواتها نحو تحقيق رؤيتها في 2030ويتضح هذا من خلال المشاريع الكبيرة كمشروع القدية ونيوم وكورال بلوم .. لتكون بلادنا في المستقبل القريب قبلة سياحية كما هي قبلة دينية، ونطمح أن تكون كذلك قبلة الإنسان في العيش الكريم، وهذا يُحدث ويعجل بتطوير البيئة التشريعية، من ناحية استحداث وإصلاح الأنظمة التي تحفظ الحقوق للأسرة والمواطن والمقيم، وترفع مستوى النزاهة والكفاءة للمؤسسة العدلية ومن يعمل فيها.

ما يساهم في تقدير الإنسان في هذا الوطن، ورفع وعيه تجاه نفسه، ومن يشاركه الوطن الذي يعيش فيه، لينعم الجميع بالرفاه والأمان، ليس هذا فحسب؛ بل يدفع الشركات العالمية للاطمئنان على استثمارها في بيئة جذابة محفزة، ترعى فيها الحقوق ويفصل القضاء فيما تواجهه بشكل عادل وعاجل.

والتشريعات التي يقف على إصلاحها ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان، مالم تطبق بذات الحزم الذي عرفناه، سيتهاون الناس، بل سيتلاعب بالتحايل عليها كل من له حيلة، لذا نشر الوعي بالإصلاح والفائدة المرجوة منه، خطوة ضرورية للصغير قبل الكبير، وهي مسؤولية منوطة بوسائل الإعلام والمدرسة والمنابر الحقوقية والثقافية.

قد تبنى الانجازات المعمارية والعلمية الكبيرة في الأوطان على أيد غريبة، لكن استمرارها والوفاء لها لن يحدث إلا على أيدي إبنائها، وهؤلاء الأبناء في أمس الحاجة للشعور بالحقوق المقدرة.

حق المواطن والمقيم المرأة والطفل، والسجين ومجهول النسب.. وغيرهم، فالأوطان مصدر من مصادر قوة الإنسان، ومنح المزيد من الحريات الشخصية، ومد بساط حرية التعبير والتعاون مع النقد البناء يضفي على البلاد تقديرا دوليا وإقليميا، واجتماعيا.

حديث الكتب

في» زرقة الكتابة» لمحمد عسيري

المرآة العاكسة

عرض : حمد حميد الرشيدي

الغلاف

المؤلف محمد العسيري

عن (دار أثر للنشر والتوزيع) بالدمام صدر كتاب بعنوان " في زرقة الكتابة" بطبعته الأولى عام 2019م ، لمؤلفه الأستاذ الكاتب / محمد عسيري.

ويقع هذا الكتاب في حدود160 صفحة من القطع العادي، أو المتوسط، استعرض خلالها المؤلف التجارب الابداعية لأكثر من ثلاثين شخصية بارزة في المجال الثقافي، من شعراء وكتاب وصحفيين.

أدهشني المؤلف في أسلوبه الجميل، ولغته المتفردة لدى استعراضه لتجارب مثل هؤلاء المبدعين في مجالهم، وتوقفت منبهرا عند كثير مما كتبه عنهم، ليس بأسلوب (التراجم والسير) ولا بأي نوع من الأساليب العلمية المنهجية الموضوعية التي تحول أحيانا بين الذات والابداع، ولكن لاعتماده على استيعابه وقراءته المكثفة الموجزة - دون خلل في الايجاز ولا تماد في الاسهاب الممل- للتجربة الكاملة لأديب أو مبدع ما ، اشتهر في الأوساط الثقافية بممارسته للإبداع لعقود طويلة من حياته ،وكيف تناولها المؤلف واستطاع بمهارة فائقة أن يلخص لنا (المشوار) الطويل الذي قطعه هذا المثقف أو ذاك بصفحتين أو ثلاث؟ . رغم أن الاستعراض الكامل للسيرة الشخصية لكل شخصية منها ربما يحتاج لمئات الصفحات أو ما يزيد، فيما لو أراد أحد المختصين في كتابة (التراجم والسير) أو (الببليوغرافيا) أن يتحدث للقارئ عن احدى هذه الشخصيات، بالطريقة التقليدية المعروفة، التي تبدأ وتنتهي – عادة – بتناول التفاصيل الدقيقة لحياة الشخصية، منذ ولادتها حتى وفاتها، والحديث عن انتاجها، وعن أهم المحطات التي أثرت في تكوينها، وأبرز عوامل تشكلها الابداعي أو الفني.

وأعتقد هنا أن صوت محمد عسيري – ككاتب – يطغى بشكل جلي – أحيانا - على صوت كثير من الشخصيات الثقافية التي تحدث عنها أو تناولها في كتابه هذا من زوايا عدة! .. بمعنى أنه يتعمق كثيرا في الغوص والابحار في "زرقة الكتابة" الرامزة لحبر الابداع وماهيته لدرجة الاندماج الكلي مع الشخصية ذاتها ، حتى يبدو للقارئ وكأنه بديل أو معادل لها، بل انه ربما يتفوق عليها – أحيانا – حين يتناول الخيوط الدقيقة للإبداع الذي تمتاز به كل شخصية منها على حدة، وكأنه أصبح يعرف عنها ما لا تعرفه عن نفسها!

وهذه الحالة المتربصة بالمؤلف/الكاتب أثناء حديثه عن الشخصيات المعنية هي مشاركة وجدانية ، تصف لنا علاقة المتأثر بالمؤثر، أو علاقة المبدع بالمتلقي على وجه الخصوص، وقد نستشف منها أيضا أن بعض الكتاب والأدباء والمبدعين عموما كانوا غير قادرين على معرفة سر الابداع لديهم، ومكامن وجوده في نفوسهم وقلوبهم وأذهانهم، وكيفية تفسيره للقراء أو الجمهور، كل ما يعرفونه عن أنفسهم أنهم يكتبون ابداعا يثقون في أنه يستحق أن يقرأ، لكن احساسهم به يفوق مقدرتهم على وصفه أو تصوره، بل ان بعضهم عاش ومات مبدعا ، واثقا من ابداعه وتأثيره في الناس، دون ان يكترث في يوم من الأيام بمعرفة الأسباب التي جعلت منه مبدعا، ولماذا؟ وكيف؟

ولذلك كان محمد عسيري من خلال كتابه هذا بمثابة (مرآة) عاكسة يمكن أن ترى كل شخصية نفسها من خلالها، كما أنها أفسحت المجال كذلك للقراء ، ليعرفوا عن بعض تلك الشخصيات ما لم تستطع قوله لهم حين كانت على قيد الحياة!

ليس هذا فحسب، وانما امتاز الكتاب كذلك بالتنوع في مادته وعمقها وشموليتها، مما نستنتج منه بشكل واضح أن مؤلفه على قدر كبير من الوعي الثقافي ،وسعة الأفق المعرفي، حيث تناول نخبة مختارة من المبدعين من جميع أنحاء العالم، ومن لغات وثقافات مختلفة، سواء كانوا من رموز الأدب العربي، أو من مشاهير أدباء اللغات الأخرى ومثقفيها. هو شبيه بمن يقطف من كل بستان زهرة، ليقدمها كهدية للقارئ، على شكل باقة ملونة الزهور، تفوح بعبير الابداع وعبقه ولونه ورائحته من كل حدب وصوب . فمن حديثه عن أبرز الأسماء الشعرية والوجوه الثقافية على الصعيد المحلي (السعودي) يذكر لنا – مثلا - محمد العلي، ومحمد الثبيتي، وابراهيم مفتاح ،وعلي الدميني ،وعبد الله نور، وعبد الفتاح أبو مدين، وصالح العزاز وغيرهم. وأحيانا نجده يأخذنا معه عبر رحلة شائقة للحديث عن شخصيات ابداعية لها حضورها الثقافي المعروف على المستوى الاقليمي، مثل: محمود درويش ، ومحمد الماغوط، والدكتور أنيس منصور ، والطيب صالح، ومحمد الفيتوري، وابراهيم أصلان وقاسم حداد! بل نجده أحيانا أخرى وقد عبر بنا الى فضاء أرحب نحو الأدب العالمي، ليتحدث لنا عن " زوربا" و" ماركيز" و" أورهان باموق " و " ايزابيل الليندي" وغيرهم كثير.

بصائر

تفتيت خطاب الإسلام السياسي ٢

ناصر الحزيمي

استكثر علي البعض حينما قلت أن سيد قطب لم يتعرف على الإسلام إلا من خلال كتب متأخرة وسيطة وأن اطلاعه محدود جدا على الفقه الإسلامي وأصوله ،وكذلك السيرة النبوية وتاريخ الإسلام ،أما اطلاعه على السنة النبوية وفقهها فيكاد أن يكون معدوما ،وإذا تناول السنة فبشكل سطحي ،فلا يكفي أن يدعو الشخص إلى شعارات ومصطلحات ،وأن يعدم لكي يكون خطابه هو خطاب الحق والعدل والصواب إن سيد قطب وما حدث بعد إعدامه وبسببه من فرقة وخلاف وضلال يفرض علينا وقفة تأمل وتفكر حول ما آل إليه خطاب الإسلام السياسي من تطرف فكري وتطرف سلوكي ،ومفتاح هذا المنحى يكمن في الشعبوية التي صنعت لصالح التطرف وبأدواته ،فنشاط هذا الفكر ينتعش بخطاب الانتهازية الفكرية وانعدام العقلانية كما ألفنا ذلك من جماعات الإسلام السياسي عموما وجماعة الاخوان المسلمين على وجه الخصوص ،فسطوة الشعبوية كان لها أثر في صناعة خطاب خاص ومؤثر في العامة ونخب هذه العامة ،هذه النقطة هي التي أدت إلى صنع جماعة حشد لها جمع من العوام ساهم وجودهم وحضورهم في استمرار الجماعة خصوصا وأن جماعة الإخوان المسلمين أصبحت تقدم مكاسب الجماعة المادية على المكاسب الدعوية، فالجماعة ومنذ فترة تحرص على المكاسب المادية وما يقال أن الجماعة تعتاش على أموال اشتراكات الانتماء للجماعة فهذا غير صحيح بل للجماعة تمويل متورط فيه تجار كبار ينتمون لدول ثرية ،ويكفي أن نعلم أن التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين هو المسيطر على "ذبح على الطريقة الإسلامية" أو "حلال" فلا يوجد دجاجة تذبح ويختم عليها "حلال" إلا ويذب ثمن هذا الختم للتنظيم الدولي ولك أن تتصور مقدار الأموال التي تدخل عليهم من وراء هذه العملية لوحدها وللمعلومية جميع اختام "ذبح على الطريقة الإسلامية " أو "حلال" مدفوعة الثمن وتذهب هذه الأموال لجماعات الإسلام السياسي المتمثلة في التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين وما شابهها المتسترة بالمراكز الإسلامية في أوروبا وامريكا ،وغيرها لهذا لا نستغرب أن تكشف دروس تتناول الطعام الحلال أو إشاعات احتواء طعام معين على شحم الخنزير فجميع هذه الممارسات لها أهداف تروج لفكرة "ذبح على الطريقة الإسلامية" وما يشاع أحيانا حول سلعة غذائية معينة تضر في تداولها واستهلاكها له سبب يخص الصراع التجاري وإلا فبالله قولوا لي ما هي علاقة المربى والتونة ب"ذبح على الطريقة الإسلامية" والخضار المجمدة ؛لهذا السبب جماعات الإسلام السياسي تقاتل بشراسة ضد تصنيفها كجماعة إرهابية في أمريكا وأوروبا فهذا التصنيف سوف يحرمها من دخل مالي كبير يدخل عليها، لهذا يجب أن تكون هناك خطة تعيد هذه الأموال المتدفقة علي الإسلام السياسي و الجماعات المتطرفة لنصابها الصحيح والحقيقي ولنذكر هنا أن هناك موارد مادية طائلة تدخل على جماعات الإسلام السياسي وجماعات التطرف من خلال التبرعات والزكاة فحملات التبرع لم تنشأ غالبا بسبب حالات الحاجة والعوز والمجاعات ؛وإنما نشأت بسبب خطط جماعات الإسلام السياسي التمويلية فحينما يطرأ طارئ يحتاج فيه الإسلام السياسي لتمويل حراك معين يبادر الى شن حملة معينة لإغاثة المسلمين في مكان معين مثل افريقيا او فلسطين أو شرق آسيا وهكذا تنهال على الحملة التبرعات والعطايا ولا يسأل أحد إلى أين ذهبت اكوام الذهب ورزم الأموال !ويتولى الجمع أناس موثوق بهم اجتماعيا .. كل هذه الأمور لها علاقة بالشعبوية المصنوعة والمؤثرة في الخطاب الخاص بالحشد سواء كان هذا الخطاب له علاقة بسيد قطب أو شحوم لحم الخنزير أو الجهاد فالشعبوية لها سطوة مؤثرة والتطور الذي نشأ في صيرورة الإسلام هو معرفتهم بما يحرك عوام الإسلام السياسي نحو الحراك السلبي والغير خلاق .

المقال

وداعًا مريد البرغوثي..

ليعش أثرك معنا على الدوام

جنى فواز الحسن

يعيش في داخلنا أشخاصٌ كثر، نحملهم معنا عبر المسافة والزمن. ننفصل جغرافيًا وتبقى بصمتهم في داخلنا مهما تغيّرت الأيّام وتحوّلت. هم الثابتون، ثبات الشعور وسط ما هو متحول في الحياة اليومية. يأخذهم الموت وتبقى كلماتهم، عبارة قالوها استكانت في الذاكرة، تصرّف ودود، كلمةٌ لائقة، وأثر.

التقيت مريد البرغوثي للمرة الأولى في مطار بيروت الدولي. كنّا متّجهين إلى دبي لحضور إعلان نتائج الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر). كان عملي الأدبي ضمن القائمة القصيرة للروايات المرشّحة للفوز، وكان هو رئيس لجنة التحكيم. سرت لأسلّم عليه، ظنًا منّي أنّه لن يعرفني. كنت مرتبكة، هل يجب أن أكلّمه أم أن ألتزم الحياد؟ لكنّه عرفني، لا أعرف ما إن كانت ملامحي أم أنّي حملت كتابتي وشمًا على وجهي فعرفني منها.

كان فنجان القهوة بداية صداقة. عرفت لاحقًا ممّا يقوله إنّ للقهوة بالنسبة له طقوسها، كيف تُعدّ وتقدّم ومع من نشربها هو ما يعطيها طعمها الحقيقي. كنت أعرف شيئًا عن خسارته لزوجته الأديبة الراحلة رضوى عاشور، ولكنّي تعرّفت أكثر عن قرب على الحب العظيم الذي كان يكنّه لها.

الثقافة هي تجانسٌ بين المعرفة والسلوك. المثقّف ليس من يعرف فقط ولا من يقرأ كثيرًا. هو من يعرف ليس فقط قيمة الكلمة، بل من يحملها في إيماءاته، في رقيّه وتصرّفاته اليومية. هكذا كان مريد البرغوثي. لبقٌ وصادقٌ مع نفسه، ممتعضٌ من هذا العالم وغياب العدالة فيه، باحثٌ أبديٌ عن المعنى، عن التفاصيل، وعن

المحبة. ساخرٌ وخفيف الظل، لا يريد أن يرمي بثقل ما عاشه على هذا العالم. يأخذ القسوة التي اختبرها بساعد الشفقة على الحال البائس الذي تعيشه الشعوب المضطهدة. لا يتبع السُلطة ولا يخشاها. كان كذلك، فاتحًا صدره للألم، كرجلٍ لم يعد لديه ما يخسره.

مسيرةٌ طويلة بدأت بالكثير من الأحلام، كما تبدأ حياتنا جميعًا، لكنّ حلمه لم يتبدّد بل أخذ شكلًا واقعيًا. لم يكتب الوهم، بل كتب التجربة الإنسانية بكل أبعادها. غالبًا ما نعتقد أنّ الشعراء يهربون بالكلمة من الواقع، لكنّ «مريد» واجه الألم بوصفه عبر وصف تفاصيل الحياة وتفاصيل العيش. حمّل الكائنات التي نطق باسمها في كتابه «منطق الكائنات» دلالة لسانها. كان يعرف ما يجب أن يُقال ولم يستكن أبدًا.

توالت لقاءاتنا بعد ذلك في بيروت، وأحاديثنا الكثيرة عن الحرية والحياة والوحدة والحب والتجربة والتحدي والسخط على كل الأخطاء المحيطة بنا. كان متفهمًا وعطوفًا، وقاسيًا

أحيانًا في مواقفه التي تعلّمنا ضرورة أن يعرف الإنسان متى يكون حادًا ومتى يكون ليّنًا.

نقرأ كثيرًا للكتاب من دون أن نعرفهم عن قرب.

كنت محظوظة لأنّ الحياة منحتني نافذة صغيرة على عالم رجلٌ كبير المقام يعيش وحيدًا، بعيدًا عن السعي وراء الأضواء، خائفًا ربما لأنّ كل كائن مرهف وحسّاس يرافقه دومًا الشعور بالخوف وبالوحدة.

كان مريد قويًا في خياراته طوال حياته، وقد خسر الكثير بسبب ثباته على مواقفه. عاش في المنفى بعيدًا ليس فقط عن عائلته، بل عن وطنه أيضًا، ولم يرضخ يومًا لكل ما تغرينا به الحياة لتستعبدنا.

في آخر مكالمة هاتفية معه منذ أشهر، كان ساخطًا على عالمٍ وصفه بالتفاهة. كنت أضحك وأنا أخبره أنّي أستمع إلى «الأغاني الهابطة» لأنّي أجد فيها متنفسًا من بحثي الدائم عمّا هو عميقٌ في الحياة. ضحك وأخبرني أنّه يقوم بالمثل وإنّ هذه الأغاني هي انعكاس لهذا الواقع وأكثر ما يمثّله، لهذا نهرب إليها.

مريد الشاعر ترك لنا كلماته. ومريد الإنسان ترك لابنتي هدية حين زارنا في أميركا. اشترى لها آلةً موسيقية. كان ينصحني أن أجد لها أصدقاء يعزفون أو يهتمون بالفن لأنّ تأثيرهم سيكون إيجابيًا عليها. ترك لي نصائح كثيرة وأمثولة حول أهمّية الكتابة، تلك التي أجد نفسي مترددة كثيرًا تجاه أهميتها.

رأيته في المرّة الأخيرة في بيروت، تفارقنا عند ناصية الشارع على أمل لقاءٍ قريب حيث من الممكن أن يجمعنا هذا العالم. لم أتصل لأطمئن عليه في الآونة الأخيرة، كنت منشغلة بتفاهة الحياة اليومية. واليوم حين أتاني خبر وفاته، بكيت كثيرًا. الموت هو ذلك العدو اللدود الذي لطالما حرمني من النهايات في الحياة. لم أودّع الكثير من الأحبّة الذين فقدتهم.

اللّيلة سألتقط كتابه الأخير الذي أهداني إيّاه أثناء زيارتي الأخيرة إلى بيروت. سأقرأ حتّى يغلبني النعاس أو الشوق. نحن محظوظون لأنّ الأدباء يتركون لنا خاتمةً ما في كتبهم، تعوّضنا عن لحظات الرحيل الأخيرة. سأقرأ وأقول لك وداعًا يا مريد، ليأخذك الموت وليعش أثرك معنا على الدوام، ولترقد روحك بسلام وتشعّ بقوّتها على ظلام هذ العالم.

مسافة ظل

خالد الطويل

جمارة النثر

يطل السرد بمختلف أجناسه في مختلف العصور الأدبية بوصفه منافسا للشعر. وصحيح أن الشعر في أزمنة سابقة ظل الأكثر وهجا واحتفاء به، حتى في الحالات التي شهدت بها القصيدة ضعفا في مستواها الفني في عصور تحدث عنها النقاد، لم يتمكن السرد من فرض حضوره الطاغي رغم وجود تركة فنية ونثرية عظيمة مبكرة، شهدتها أسواق العرب ومنتدياتهم.

اليوم تختلف زاوية الرؤية قليلاً مع ولادة فن القصة القصيرة، والرواية وما وصل إليه فن المقالة من تألق. وإذا ما استدعينا تاريخ النثر بالعموم، تقفز في أذهاننا قديما أسماء كالجاحظ وعبدالحميد الكاتب والتوحيدي وابن المقفع وغيرهم، ويكفي أن نستعرض فَنّي «الرسائل والمقامات» لنرى العجب!

ومع دخول القرن العشرين نقف على «جمارة النثر» مع المنفلوطي وأمين نخلة وجبران ومارون عبود والرافعي وأدونيس وأسماء عديدة لامعة خلخلت ميزان تلك السيادة الشعرية المبكرة منذ العصر الجاهلي مع امرئ القيس ورفاقه.

والحديث هنا ليس في سياق من يرون أن الشعر «ديوان العرب» فتلك مقولة كما أن لها وزنها، وأريق فيها الكثير من الحبر تظل مقولة نحترم من يرددونها، ولكنها لا يمكن أن تغلق باب الكلام والنقاش في ميدان الأدب وأجناسه.

الحديث عن المزاحمة المحمودة التي أوجدت للنثر فضاء شاسعا، يحلق به في كامل زهوه له مبدعوه وعشاقه ومريدوه ومن يحتفي بنشره.

وإذا ما فتحنا الباب لنثر الشعراء يصعب إغلاقه حين نقف على نثر نزار قباني وعبدالله البردوني وحمزة شحاته وغيرهم ما يبرز قدرتهم الواسعة في التقاط ثمار اللغة ويكشف مدى استفادة الشعر من مساحة النثر وهامشه الواسع.

وكما ترى عبر الأثير الإلكتروني هذه الأيام الشعر يطل بأمسياته عبر برنامج زووم تقف على أمسيات القصة القصيرة والندوات التي تدور حول فن السرد في كل مكان.

في تلك الكلمات خلاصة ما أحببت الإشارة إليه في قضية التنافس، وهي تعيدنا إلى منبر سوق عكاظ الذي دوت منه روائع زهير بن أبي سلمى وطرفة بن العبد والأعشى وغيرهم، كما رنت خطب قس بن ساعدة وسحبان بن وائل المفعمتان بالجمل الفنية الرفيعة.

ويقال أخيرا أن الكتابة بدأت بعبد الحميد الكاتب، وختمت بابن العميد.

ديواننا

علي الأمير

ليس شرطاً

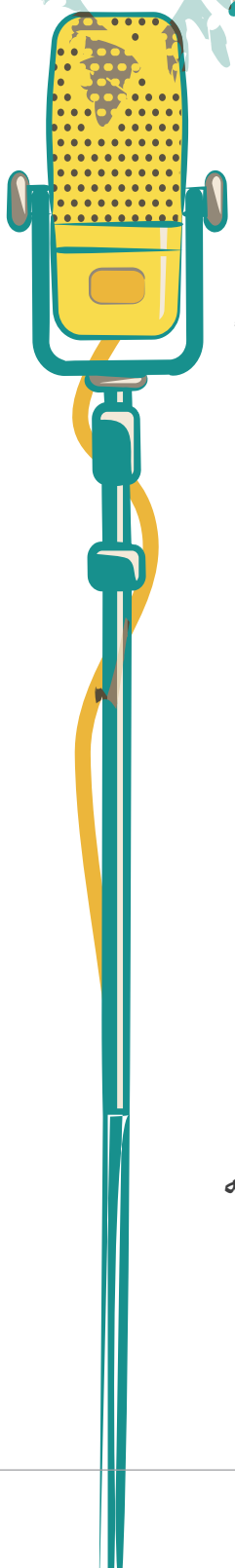

ليس شرطاً
أن تزمّ اللحن مثل الماء
كي تغسل روحَك
فيك وعثاءٌ من الوسواس
فانزحْ عنك
عن روحك أو..
فلتترك النايات تُهديك نزوحَك

ليس شرطاً
أن يشفّ الطين في جنبيك
كي تُطفئ في اللحن جروحَك
أوَما يكفي جنوحُ اللحن للأرواح
كي تسبق من
أعماقك القصوى جنوحَك

ليس شرطاً
أن يسيل اللحن غيماً أطلسيّاً
وشجى أندلسيّاً
كي تسقّي من ندى الألحان دوحَك
أترى لو ضاقت الأرواح كالساحات
والناس صباباتٌ حيارى
هل تصمّ الروحَ أو تغلق سوحَك؟

ليس شرطاً
أن تُدهديك الصبابات على الجمر
لكي تعتصر الألحان بوحَك

إنّما تختمر اللوعة كالرّاح
إذا ما لحنك الراهب أهداك مسوحَك
فتعلّم كيف تستلُّ من العتمة ضوءاً
أيها الغامض.. واستبعد وضوحَك

ليس شرطاً
أن تغاديك بناتُ الطلّ
في سفح كلامٍ شاهقٍ كالشعر
كي يستعذبَ اللحنُ سفوحَك
اصعد الشاهق من وقتك
واترك هامشاً للشوق
واستشرف فتوحَك
سترى الألحان تغزوك فرادى
تصطفي خفّاقك الواهي
وتستثني صروحَك

ليس شرطاً
أن تُخلّي بين نوّراة أيامك
والرّوح مسافاتٍ
تزهّيها دموع الفضّة الخجلى من اللّه
لكي تستمطر الألحانُ نوحَك
يا أخي لو مرّةً
مُرّ على فطرتك الأولى بما تهوى
ودع للّه ما أعيا شروحَك

مقال

عين

البث الإذاعي ... سيد الأثير

عبدالله بن
محمد الوابلي

إدراكًا من «منظمة التربية والثقافة والعلوم – اليونسكو» لأهمية «الإذاعات» لكونها أدوات فعالة ومؤثرة في حياة الأمم، ولدورها القوي في الغاء المسافات، والتقريب بين الشعوب، ونشر الثقافة والفنون. فقد أعلنت اليوم الثالث عشر من شهر فبراير من كل عام يومًا عالميًا للإذاعة وذلك تزامنًا مع ذكرى انطلاق أول إذاعة لهيئة الأمم المتحدة في عام 1946م. حيث قدم الوفد الاسباني الدائم لدى «المنظمة» في عام 2001م مقترحًا بهذا الخصوص يعود الفضل فيه إلى «الأكاديمية الإسبانية للإذاعة». وقد حددت «منظمة اليونسكو» عددًا من الأهداف لتعزيز هذه المناسبة السنوية تتمثل في زيادة فهم الشعوب لقيم الإذاعة، وحض الحكومات على تقديم كافة أشكال الدعم المالي والإداري والمعنوي لها بمستويات تمكنها من أداء أدوارها الاجتماعية والوطنية المؤثرة. وجلب انتباه الجمهور العام إلى القضايا ذات المساس المباشر في حياة المجتمعات. وتشجيع العاملين في مجال البث الإذاعي على تبادل الأفكار والخبرات والموارد الإعلامية فيما بينهم.

ليس سهلًا تحديد تاريخ ولادة البث الإذاعي، ولا تسمية شخص بعينه كان له الفضل باختراع الإذاعة، إلا أنه في عام 1892م وضع» نيكولا تسلا الأمريكي من أصل صربي» تصميمًا أوليًا للمذياع. وفي عام 1896م أطلق المخترع الإيطالي «غوليلمو ماركوني» أول بث إذاعي، ونال براءة اختراع من بريطانيا. وفي عام 1938م بدأت «هيئة الإذاعة البريطانية – بي بي سي « تبث برامجها باللغة العربية. وفي عام 1939م ظهرت أمواج الـ «إف إم» ثم أطلقت «هيئة الأمم المتحدة» أول إذاعة لها في عام 1946م. بعد ذلك توالى انطلاق الإذاعات الحكومية تباعا.

كان من أبرز المذيعين العرب في الإذاعات الأجنبية الناطقة بالعربية خلال الأربعينات والخمسينات الميلادية من القرن الماضي «يونس بحري» العراقي الذي عمل في «إذاعة برلين» خلال الحرب العالمية الثانية، و«أحمد كمال سرور» في «إذاعة لندن – بي بي سي» الناطقة بالعربية في عام 1938م

بدأ الإرسال الإذاعي العربي في وقت مبكرة، وكان أول إذاعة في العالم العربي انطلقت عبر الأثير هي «إذاعة مصر الأهلية» التي بدأت بثها بموجات متوسطة، وفي نفس السنة انطلقت إذاعة ناطقة باللغة العربية في الجزائر أسسها مستوطن فرنسي. بعد ذلك توالى انطلاق الإذاعات في العالم العربي، حيث انطلقت في المغرب عام 1928م، وفي تونس عام 1935م، وفي العراق عام 1936م، وفي لبنان عام 1938م، وفي ليبيا عام 1939م، وفي السودان عام1940م، وفي سوريا عام 1941م، وفي البحرين عام 1942م، وفي الصومال عام 1943م، وفي اليمن عام 1947م، وفي الأردن عام 1948م، وفي السعودية عام 1949م، وفي الكويت عام 1951م، وفي فلسطين - من القاهرة - عام 1955م، وفي موريتانيا عام 1961م، وفي الشارقة عام 1966م. وفي قطر عام 1968م ، وفي أبو ظبي عام1969م ، وفي سلطنة عمان عام1970م.

أما في المملكة العربية السعودية فقد انطلق البث الفعلي من «إذاعة جدة» في الأول من شهر أكتوبر من عام 1949م الموافق ليوم الوقوف بعرفة في حج عام 1368هـ، حيث افتتح البث «الأمير فيصل بن عبدالعزيز» – رحمه الله - نيابة عن والده «الملك عبدالعزيز» - طيب الله ثراه - مرحبًا بالحجيج. كانت هذه الإذاعة في بداياتها الأولى تبث على موجة قصيرة لا تتجاوز قوتها ثلاثة كيلو وات، وكانت مقتصرة على بث الأخبار الحكومية، والبرامج الدينية والأدبية فقط.

وطالما أنني بصدد الحديث عن تاريخ الإذاعة في المملكة فأنه لابد من ذكر «إذاعة طامي» والإشادة بدورها آنذاك بالرغم من ضعف إمكاناتها المالية والإدارية الفنية، حيث أسسها السيد عبدالله بن سليمان العويد(الطامي) في عام 1961م، واستمرت في البث حتى عام 1964م وهي السنة التي تأسست فيها إذاعة الرياض. وفي عام 1967م أنشئت محطة إذاعية حكومية في الدمام لتغطية دول الخليج العربي. وفي عام 1972م تم توحيد مسمى إذاعتي الرياض والدمام تحت اسم «إذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض». وفي عام 1399هـ تم توحيد البث الإذاعي في محطتي جدة والرياض تحت اسم « إذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض». وفي عام 1983م تم فصل إذاعة جدة عن إذاعة الرياض، حيث صار بث «البرنامج العام» من «إذاعة الرياض» وبث «البرنامج الثاني» من «إذاعة جدة». إلى جانب كل من «إذاعة نداء الإسلام» و«إذاعة القرآن الكريم» و «البرنامج الأوروبي» باللغتين الإنجليزية والفرنسية» و» البرامج الموجهة» التي تذاع باللغات الفارسية والأوردية والاندونيسية.

هل تعلمون لماذا أنا شخصيًا أحتفل باليوم العالمي للإذاعة؟ لأنه يتوافق مع تاريخ ذكرى ميلادي السنوية.

ديواننا

علي بن مفرح الثوابي

استفاقة صبح

استفاقَ الصبحُ
في عينيكِ حتى أسْكَرَهْ
عطرُ وردٍ
في خدودٍ مُذْهلَهْ
واشتِهاءَاتِ هوىً
أبجدي البدءِ طفلٌ لم يزلْ
يتشهّى الأسئلَهْ
يتهجّاَ كُلّ حرفٍ
من حروفِ المسألَهْ
ويُدَاريْ
مُطْفئَ الضوءِ ومذكيْ
المشْكِلَهْ
شاعريُّ الروحِ عشقٌ
استفَزّ القلبَ أهداهُ دَمَهْ
وحنيناً
لارتواءِ الروحِ حُبّاً
وجمالاً
وابتساماتِ شَفَهْ

أنتِ ضوءٌ
في حياتيْ ابتدا
وتحدّى كُلّ لاءات لِمَه
جاوزَ الآه ونبضَ
الأوردَهْ
واستثارَ العمرَ
ركضاً
وارتحالاً واصطباراً
يالَهُ ما أجلدَهْ
فاستفيقي
صحوةً العمرِ ولوذي
بفؤادٍ
ألمعيّ الطبعِ عُذريّ الهوى
جاء وحيًا
وارف الحُبّ
بَهِيّ الأوسمه

• أبها

سيرة ذاتية..... باللغة الصينية !

أ.د. صالح بن سبعان

من واقع تجربتي وخبرتي في جامعاتنا، ومجال التدريس فيها، والتي تتجاوز أربعة عقود من الزمان، أستطيع أن أقول وكلي حسرة بأن حالها لا يسر، إذ يسودها الكثير من التناقضات، ويشوبها قدر غير قليل من الفوضى الفكرية على مستوى المفاهيم، وعلى مستوى التطبيق والنظم الإدارية. وفي أكثر من مرة أشرت إلى عدم التوازن في موازنات جامعاتنا بين المنصرفات الإدارية والمنصرفات الأكاديمية والبحثية، وقلت إن هذا يعتبر واحدا من أسباب تدني مستوى البحوث العلمية في جامعاتنا كما ونوعا، كما أن هذا أيضا يفسر ضعف مساهمة جامعاتنا في خدمة المجتمع، في حين أنه هو المعيار الذي تقاس به مكانة الجامعة.

ومن أول مظاهر هذه الفوضى الفكرية التي أشرنا إليها على مستوى النظم الإدارية أن إحدى جامعاتنا العريقة ممثلة بإحدى كلياتها بعثت رسالة لأعضاء هيئة التدريس تطلب من كل منهم أن يوافي إدارتها بسيرته الذاتية، وأن تكون باللغة الإنجليزية؟. دون أن تخطر أيا منهم بالأسباب الداعية لذلك. إلا أن السؤال الذي طاف بذهن أحد الأساتذة على هذا الطلب أو «الأمر» الاستفزازي هو: ما الذي لا تعرفه عني الجامعة التي ظللت أعمل فيها كل هذه السنوات وتريد أن تعرفه مني الآن؟. ما يثير الدهشة أن الإنسان يبرز سيرته الذاتية للجهة التي يتقدم للعمل فيها، وفي هذه الحالة فإن الجهة التي أعمل فيها ـ أو كان يعمل فيها ـ هي التي ستمنحه شهادة عن مستوى أدائه العملي والمدة التي قضاها عاملا، مما يشكل عماد خبرته العملية الذي يزكيه عند الجهة التي يزمع التقديم للعمل فيها.

أما أن تطلب هذه الجهة التي يعمل فيها شهادة أو سيرة ذاتية فأمر عجب.

ولكن دعنا نخمن أن الجامعة التي يعمل فيها تريد أن تقدم «كشفا» لسيرة أعضاء هيئة تدريسها لجهة أجنبية ما، تريد أن تتفضل عليها، بأن تقوم بتقييم أساتذتها، فإن الجامعة في هذه الحالة هي الأقرب إلى تقديم أساتذتها لأية جهة كانت، وفقا لرصدها هي لنشاطات ومستويات أساتذتها، ونعني هنا نشاطاتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية، فهي أكثر التصاقا بهؤلاء الأساتذة ونشاطاتهم ومساهماتهم الفكرية والعلمية والإعلامية والاجتماعية.

وكما قلت في مقالة سابقة (في المواجع الجامعية) ، فإن الانفتاح على الجامعات العالمية ذات السمعة والتاريخ في العالم يعد ضرورة لتطوير جامعاتنا، إلا أن ذلك يجب أن لا يتم بأخذ تجاربهم وتقليدها واتباعها كما هي «حذو النعل بالنعل»، وإنما يكون بالاستفادة من تجاربهم بما يخدم مجتمعاتنا وتوجهاتها ويراعي خصوصياتها واحتياجاتها. في وقت تتزايد فيه الفجوة والهوة اتساعا بين مخرجات هذه الجامعات والاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

ويكفي واقعا بأن نقرع الأجراس: أن نسبة البطالة بين خريجي الجامعات عندنا هي الأعلى.

ونحن في انتظار أمر آخر تصدره جامعة هنا أو هناك أو كلية هنا أو هناك تطالب أعضاء هيئه التدريس بتقديم سيره ذاتية، ولكن باللغة الصينية، طالما أن نجم الصين الاقتصادي والصناعي في تصاعد هذه الأيام.

مُعَلَّقَةُ الجُنُونِ والغُرْبة..

محمد مسير مباركي

خَلِيْلَيَّ ما بالُ الصَّبابات حُمَّتِ
وقدْ ذَرَفَتْ بَلْبالَها واسْتَهَلَّتِ
تَبِلْتُ فُؤادي بالمُقامِ وَغُوِّرَتْ
نُجُومٌ تَأَنّاها الكَرَى فاسْتَبَدَّتِ
حياتيَ كالوَقْفِ القَديمِ تَبَرْعَمَتْ
بآثارِهِ - بِشْراً - وَصِيَّةُ مَيِّتِ
وغيثٍ هُراقَتْهُ الهُمُومُ بمُجْدِبٍ
منَ السُّهْدِ تَرْعَى فيهِ غِيْلانُ دَهْشَةِ
نَضَحْتُ بِهِ النُّوّامَ قافيةً نَزَتْ
عليهمْ وبالبَحْرِ الطَّويلِ اسْتَحَمَّتِ
إذا الشِّعْرُ لم يُسْلِمْ مَقالِيْدَهُ دَمي
حُمِمْتُ وانْ يُسْلِمْ أُقارِعْ بمُصْلَتِ
أأَكْتَنُّهُ وَجْداً وقدْ رَيَّقَ الجَوَى
شَمُوْلاً نَسَقّاها بِذِكْرَى الأحِبَّةِ؟
أُمِيْرَتْ كَعُنّابٍ منَ الكَرْمِ صِرْفَةً
وقدْ جُلِيَتْ للمُنْتَدَى وارْمَعَلَّتِ
تُرَنِّقُها خَـوْدٌ لَعُـوْبٌ تَفَرَّعَتْ
على كَفَلٍ رابٍ وَخَصْرٍ مُسَحَّتِ
إذا ما ارْجَحَنَّ الكأْسُ في كَفِّها احْتَوَتْ
بأُخْـرَى حُمَيّاها إلى فمِ مُخْبِتِ
تَبيتُ تُغَنِّـيْنا بِلَحْـنٍ مُـدَلَّـهٍ:
«ألا أُمَّ عَمْرٍو أجْمَعَتْ فاسْتَقَلَّتِ»
خليليَّ ما أشْقَى الفَتَى غيرُ سَعْيِهِ
غَريباً ومَحْمُومَ الحنينِ بـ(جـدَّةِ)
وهاجتْ يَماماتٌ على الرَّنْدِ زَفْرَةً
فألْقَتْ بما فيها الشَّوَى وتَخَلَّتِ
وقايَضْتُ بالدَّمْعِ الهَدِيْلَ وليتَ لي
جَناحَيْنِ لكنَّ الطَّبِيْعةَ ضَنَّتِ
سَقَى اللهُ أيّاماً بـ(جازانَ) لم يَزَلْ
يُراودُ رَيّاها دَمي مذْ تَوَلَّتِ
لَيالِيَ عَضَّ الكَيْدُ إصْبَعَهُ وقدْ
نَعِمْنا برُغْمِ الكاشحِ المُتَنَصِّتِ

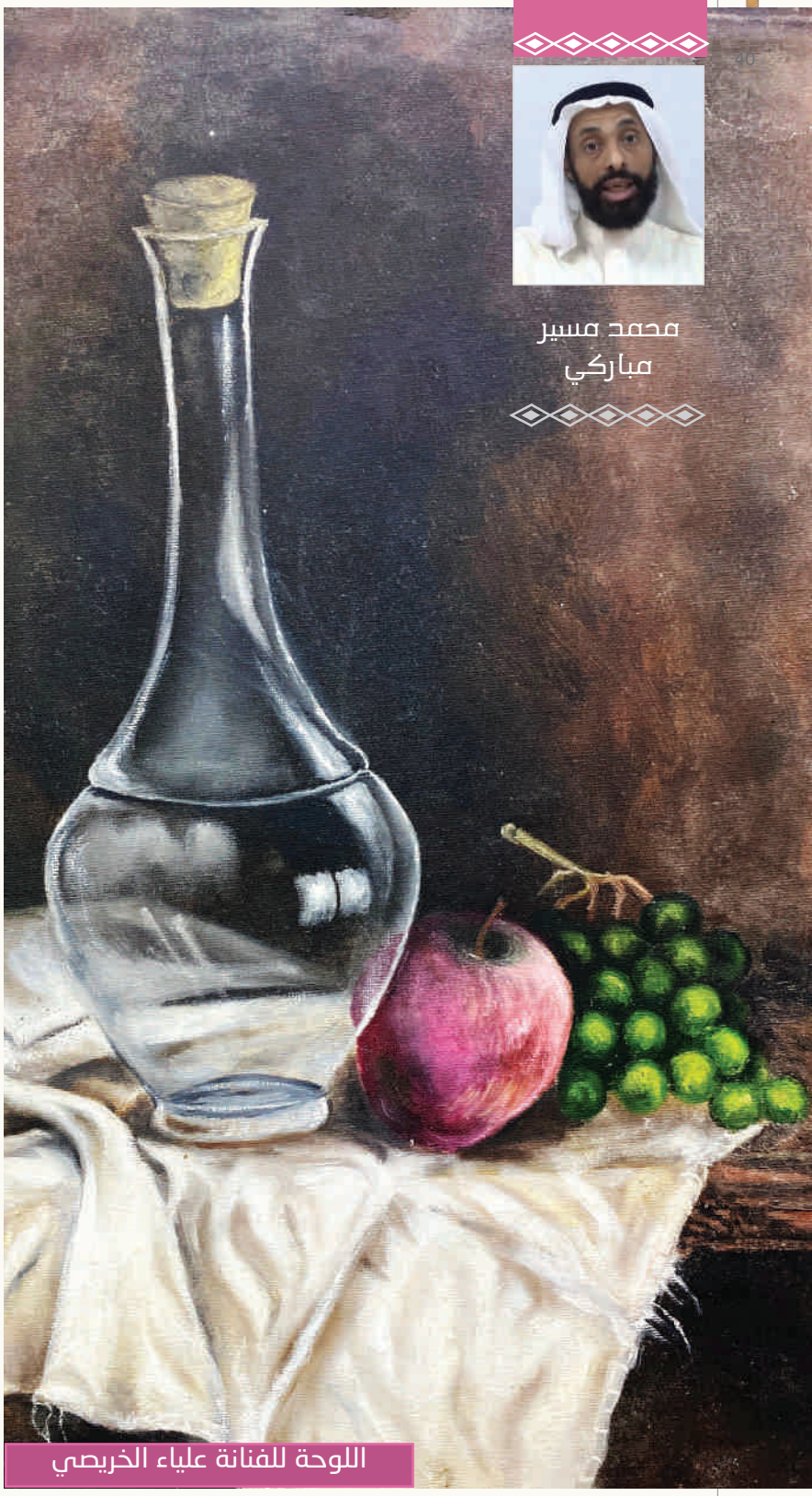

اللوحة للفنانة علياء الخريصي

وعَهْدي بسَلْوَى كلَّما رَأْرَأَ الهَوَى
حُقُولٌ وَغُــدْرانٌ وديْبـاجُ فِتْـنَةٍ

بشوقٍ فُؤادَينا جَنِنْتُ وجُنَّتِ
مُقَـرَّطَةٍ بالقَمْحِ والمَنْدَلِ القَتي

جَلا الحُسْنُ منْ حُوْرِ الجِنانِ مِثالَها
إذا انْتَسَبَ النَّوْكَى شَمالاً وضُعْضِعُوا

وخَيَّرَها منْ بابِلٍ ما تَشَهَّتِ
بِوائِلِهِمْ دانوا لِصِفْرٍ وسَبْعَةِ

كأنْ جُبِـلَتْ بالطِّيْبِ لا الطِّيْنِ وارْتَـقَى
ولو أفْقَرَتْ منّا النُّغُـوْرَ لَبُوْغِتَتْ

بها مَحْتِدَ النَّوّارِ أكْرَمَ مَنْبِتِ
قَبائلُ تَرْجُونا لِجُودٍ وَمِنْعَةِ

تَخَطَّفُ أكْبادَ الظِّباءِ بدَلِّها
مُذَمَّمَةٌ أنسابُهمْ مُكْفَهِرَّةٌ

وتَسْتَلِبُ الآسادَ إمّا تَجَلَّتِ
وُجُوهُهُمُ إمّا الدَّواهي اسْبَكَرَّتِ

إذا امْتَشَطَتْ خِلْتَ الضُّحَى يَضْفُرُ الدَّجَى
فنحْـنُ جَنُوبِيُّونَ ما حَمَّلَتْ صَباً

وشاحاً على أُتْرُجَّـةٍ حينَ أجْنَتِ
نَسائمَها عُتْبَـى مُحِبٍّ مُشَتَّتِ

تَرائبُها منْ لُـؤْلُـؤٍ وزَبَـرْجَـدِ
ونحنُ جَنُوبِيُّونَ أحْفادُ (عَبْقَرٍ)

تَرَفَّـلُ في الياقُوتِ في ما أجَنَّتِ
ولو تَفْقَهُ الأطْـوادُ شِعْراً لَخَرَّتِ

تَعَلَّقَها قَبْلي الجَمالُ فَبُرِّزَتْ
هيَ الأرْضُ لم تُنْجِبْ بُغاثاً ولا نَما

لهُ بَضَّةٌ تَخْتالُ في خَمْسَ عَشْرَةِ
بِها خَبَثُ الجِنّانِ منْ يَوْمِ حُلَّتِ

لَها أرَجُ (العِزّانِ) تَسْقي ضَجِيْعَها
بمُفْتَرَقِ (الدَّرْبِ) اشْمَعَلَّتْ فأتْهَمَتْ

رُضابَ عَقِيْقٍ أو رَبابَ مَسَـرَّةٍ
جَنُوْباً حُشاشاتُ الكِـرامِ وَحَنَّتِ

يُذَكّى لَها الحِنّاءُ كلَّ صَبِيْحَةٍ
بِـ(خَبْتٍ إلى (بَيْشٍ) فَـ(صَبْيا) إلى (أبو

وأُضْحِيَةُ الكاذِيِّ كلَّ عَشِيَّةِ
عريشَ) وقد جازَتْ بأبْهاءِ (ظَبْيَةِ)

فيا رَبِّ لا أنْسَيْتَنِيْها ولا اشْتَفَتْ
و(فَيْفا) فَـ(عَيْدابي) فـ(صامِدَةِ) الّتي

مُناغاتُها طَيْفي على نَأْيِ غُرْبَتي
تلي (الأحَدَ) الجالي (دَغارِيرَ) حِكْمَةِ

وكُنّا رَفِيْـقَيْ مَيْعَةٍ وَصَبابَةٍ
ومنْ (ضَمَدٍ) حتّى (هَرُوْبَ) ودونَها (الـ

فَحالَ اطِّلابي الرِّزْقَ بينَ الأخِلَّةِ
ـمَضايا) وشُطآنُ (المَرابي) و(وَحْلَةِ)

وما (جدَّةٌ) (جازانَ) حتّى أُبِرَّهـا
إلى (فَرسانَ) البِكْرِ تَزْهُو بها الظِّبا

كأُمّي ولا (الحَمْراءُ) رَبْعي وإخْوَتي
رُباً فُوِّفَتْ بالبَحْرِ تِيْهاً فَجَلَّتِ

خليليَّ لا أُشْقِيْتُما ما حَيِيْتُما
خليليَّ إمّا قُدِّرَ الموتُ فاحْمِلا

وما فاضَ وادي (تَعْشَرٍ) بعـدَ زَحَّةٍ
لـ(جازانَ) نَعْشي وانْدُباني بِحُرْقَةِ

وما سَحَّ وادي (بيشَ) طُوْفانَ دَمْعِهِ
وخُطّا على قَبْري: فَتىً كانَ عاشِقاً

وما (خُلَبُ) اسْتَشْرَى هَزِيْعَ الأهِلَّةِ
كـ(مَجْنونِ ليلى) أو (كُثَيِّرِ عَزَّةِ)

وما (لِيَةٌ) أو (عِتْوِدٌ) هاجَ فيهما
فَتىً يَنْحَرُ الأشْعارَ يُقْري بِها النُّهَى

رَسُولُ جِبالِ (الحَشْرِ) وَدْقَ الدَّجُنَّةِ
ويُرْقي بَناتِ الإنْسِ أسْفارَ جِنَّةِ

وما جَبَلُ (القَهْرِ) اسْتَـقَرَّتْ بِرُكْنِهِ
وَعَى (المُتَنَبّي) و(امْرَأَ القيسِ) واصْطَفَى

قُرَىً أهْلُها صِيْدٌ فَأجْدَى وَعَزَّتِ
ثلاثةَ آباءٍ صَعاليكَ فِطْرَةِ..

قِفا نَجْنِ تَغْرِيْدَ الرُّعاةِ ونَحْتَسي
همُ (الشَّنْفَرَى) الأزْدِيُّ ثُمَّ خَليلُهُ

على أخْضَرِ الكَفَّيْنِ كَأْسَ هُوِيَّةِ
(تَأبَّطَ شَرّاً) واسْتَتِمّا بِـ(عُرْوَةِ)

مُرَوْجٌ تُوَشِّيْها السَّنابِلُ والمَدَى
فَتىً عاشَ مَكْلُومَ السُّوَيْداءِ مُصْلَتاً

خَمائلُ أثْلٍ أو قَناديلُ حِنْطَةِ
كأهْدابِ سَلْوَى ثُمَّ أوْدَى وأوْدَتِ

وجوه غائبة

سارة الجهني

عبدالرحمن الأبنودي:

الصعيدي الذي ظلت القصيدة والعاطفة في حَماه تحت القصف وفي كنف الحب

الشعر زي الصعيدي تخونه مرة يخونك طول العمر..
بهذه العلاقة الخطيرة والعميقة وربما المحتدة ظل صاحبنا شاعراً يقظا وحقيقيا للناس، استقى القوة لحماية كلمته من روح الصعيدي الحر، والجرأة بقول ما يعنيه في حق الناس من حميمية القرى التي تجعل قلوب ساكنيها شبابيك مشرعة فتنبت في أرواحهم ما يهيئهم بأن يكونوا في صفوف بعضهم البعض على الغريب .. وعلى العالي عنهم والمتعالي عليهم.. وعلى الحزب والعسكر.. والحكومة..!
وليس من المعقول أن نتحدث عن قدسية هذه العلاقة الممزوجة بالروح البدوية مع الشعر قاصدين بـ " صاحبنا " غير الأبنودي - خال الناس .. كل الناس.

لا يكفي أن تكتب الشعر لتصبح شاعرا لدى المتلقي ما دمت غير قادر على أن تتحلى بشاعريتك قلبا وقالبا، وأن تكون القصيدة والعاطفة في حِماك تحت القصف وخلف قضبان السجن وفي كنف الحب كما فعل الأبنودي؛ فبذلك غشت مصداقيته جميع الناس على اختلاف شرائحهم وأجيالهم وأصولهم. وقد أعلن الأبنودي انحيازه تجاه القصيدة والناس والأرض في كل قصيدة ومع كل جرة حبر وشهقة نفس..

قاعد أنا عالجسر في القياله
الرحمه من قلب اللهيب متشاله
بطل على حالي
والدنيا ساقية حزن سياله
بعاني وحداني .. شياطيني لابساني
والأمة قدامي مفرقاني
**
يارب ما تحببني في الناس الملاح تاني
يارب ماترجعني أعشق ضحكة إخواني
ولا دعا أمي وهيه بتصلي وبتسمي
يارب كرهني في أوطاني
يارب كرهني في حلاوة اللقمة .. وطهارة الكلمة ..وفي كل شيء طيب وإنساني
**
قاعد أنا والشمس كلها غل
بيستخبي تحت توبي الظل
أجتر همي بشكل حيواني
**
يارب ما ترجعني أعشق خل
نشف عروق الود في صوتي
موتني وأزرع صحبتي بموتي
كرهني في الغزل .. وشعلة الأمل ..
والصبر على الأحمال
كرهني في الجهاز .. وفي العمل
وخدني ياربي على عجل
قربت من كتر الملل أنسى أمل
ياللي خلقت الأمة من غير قلب .. من غير حضن
وخلقتها ما تحترمش الحزن
مأساتي أني حزين.

في 11 ابريل من عام 1938 م ولد الشاعر عبدالرحمن محمود أحمد عبدالوهاب الأبنودي في قرية "أبنود" بمحافظة قنا بجمهورية مصر التي نشأ وعاش بها في أجواء بها من القسوة والبساطة ما يكفي لتكوين شاعر؛ منها رعيه للغنم التي اتاحت له الحرية كما يعتقد ولقنته المسايسة والكر والفر، والفقر الذي أشبعه قدرة على الشعور بحاجات من حوله ، ومن أعظمها قسوة والده التي نما في ظلالها وجعلته قادرا على أن يخلق الحنان واللين في نفسه بطريقة معاكسة لما كان يتلقاه..

كتابة الشعر وحدها لا تجعل من الشاعر شاعرا

ولد عبدالرحمن لأب متعلم في زمن لم يكن التعليم به متاحا خاصة مع تفشي الفقر، حتى أطلق عليه أهل القرية لقب "الشيخ الأبنودي" تأكد ذلك أكثر بعد صلاته بالناس وألقائه للخطب بصوت رنان وقراءة يكسوها اليقين والخشوع. بالإضافة لكونه أستاذ لغة عربية تخرج على يده كبار الأساتذة، وشاعرا ألف دواوين شعرية منها ثقيلة منها "بردة منحة المنان في مدح سيدة الأكوان".
ولأن كتابة الشعر وحدها لا تجعل من الشاعر شاعراً، كان والده "محمود"

صورة للإنسان المجرد من عواطفه عند أهل بيته، وقد خلق بينه وبين أبنائه – عبدالرحمن وأخوته-مسافة شاسعة وعلى الرغم من مرارة وغربة امتداد هذه المسافة إلا أنها أرحب وألطف من قربه الشرس، حتى أن الخال عبدالرحمن يذكر أول مرة رأى فيها أباه يضحك بالصدفة مع أقرانه، وما أن انتبه لوجوده توقف واستعاد وجهه الأبوي المحايد، وقال الخال الأبنودي لمحمد توفيق الذي لازمه لفترة طويلة في حديث جمعهما عن والده: "ربما هذا هو الذي أدى بنا جميعا كل أولاده – رحمه الله- إلى أن يملأوا بيوتهم ضحكا وبهجة طوال اليوم."

أنا رايح أبل قميصي مية نهر.. ونسمة عصر
بعيد عن كل باب أو عين
أكون هدمتي عالشط ..
و اتدارى عن الفايتين في ماء النهر
عن النخلة .. وعن ظل السما والشمس اتدارى ..
ثلاث غطسات تذوب دهني وهمومي..
أنا رايح .. وعمري ما رحت..
إذا يمكن لقيت جدعان تروح النهر..
أروح النهر
أروح.. وأبكي.. وأرمي جسمي واتمردغ في ماء النهر
وأصرخ في الهوى والريح ..
وأبكي بكاء ماتعرفهوش ..وأنزل قهر
وأخرج للجسور عاري ..
وأقول بلواي للواطن وللعابر
لابد في ليلة حاتكلم .. ولو ليلة غياب الشهر
**
لقيت جدعان ..
ولما نزلوا ماء النهر.. رجعت وجيت
ماهوش دول الصحاب .. والنهر نفس النهر .. غير النهر
رجعت لوحدي تاني وجيت ..
دخلت البيت..
أنا رايح أبل قميصي مية نهر..وأطبش في المياه بايدي ..
وافك الحزن عن قلبي .. واخرج للهوى والشمس ..
وعمري ما رحت..

العربي براااح

مالا نحمله من والدينا بالجينات نحمله بالتطبع، فقد ورث عبدالرحمن من والده حب الشعر إلا أنه يستحال التحكم في نهج صعيدي -وهذا من حظنا- لذا جاء شعره مختلفا عن شعر والده ومجدداً.

كما ورث من أمه " فاطمة قنديل " ال عاطفة والحب والغناء والقدرة على ال خيال وفن

الحكي التي كانت تتحلى بها ككل سيد ات ذلك الزمن حين كان الفن والغناء حيلتهن الوحيدة..

أما بالنسبة للتعليم فلم يكن لقرية أبنود في مطلع الأربعينات نصيبا من التعليم، حيث كانت القرية تتحلى بنور مدرسة واحدة متواضعة تشبه الكتاتيب القديمة ، ومن البديهي ألا يروق هذا الجو القاتم والضيق للصعيدي الصغير أمام براح الحقول وحرية الرعي، لكن مع انتقاله لمدينة "قنا" بدأت رحلته الجادة في التعليم بمدرسة "سيدي

عبدالرحيم الابتدائية" و بدأ عشقه للغة العربية والمدرسة والكتاب، بفضل مدرس اللغة العربية " أحمد عمر" الذي شجعه ومكنه من إلقاء أول خطبة كتبها في مسرح المدرسة. وعلى النقيض تماما جاء نفوره من حصص الحساب وأستاذ الحساب، وهذه واحده من انحيازات الصعيدي المعلنة في مشاعره..

يقول الخال واصفا الحساب : " الحساب يدخلك في عالم هندسة مقفول وأنت العالم بتاعك حر.. وتجد الشاطر في الحساب ما يعرفش حاجة غيره، أما العربي فـ براااح"

ثم درس بجامعة القاهرة في الستينات الميلادية، بصحبة صديق الثانوية "أمل دنقل" ثم عمل كاتب جلسة بدائرة دعاوى غير المسلمين ، ومنها انتقل إلى دائرة الأحوال الشخصية للمسلمين، لكنه لم يتمكن من التحلي بالصمت طويلا أمام فساد النظام الإداري داخل المحكمة وهذا ما جعله يقدم استقالته في مارس عام 1962 بعد أن كشف كل ما شهده من فساد في أوراق استقالته.

وتزامنت استقالته مع استقالة صديق الدراسة " أمل دنقل " الذي اتخذ قراره في نفس الوقت من عمله كمحضر لدى المحكمة، وكرسا جهدهما بكتابة الشعر، أحدهما بالشعر العامي والأخر بالشعر الفصيح.

وكانت علاقة الأبنودي وأمل ويحيى الطاهر من أجمل العلاقات الأخوية المكللة بالشعر والقراءة والفلسفة والكثير من الجنون ولا يفترقون ابدا حتى رحل يحيى الطاهر ورثوه بأعذب القصائد.

بتحبك صح الصح

نظل مدركين للمنطق حتى يدق القلب دقته المعروفة والتي لا يعي رنتها مبكرا، سوى صاحب القلب الذي يحيله شيء ما مبهم للطفو في فضاءات الأخر دون أن يصنفه، ولا تنشأ الملاحظة لما يتكون بينه وبين الأخر خفية إلا من خلال البحث عن الإجابة حين يُسأل عنه لأول مرة..

وحده الحب قادر على مزج الأرواح ببعضها ناسفا ملامح الاختلاف

والفوارق، وإلا ما الذي يجمع "بنت البيه" أو "بنت الناس" - كما وصفها الخال - بابن البلد "اللي قد أبوها" -كما وصفوه الناس-.!

جاءت "نهال كامل" من عالم مختلف، سهل وممتنع، لم تعرف شيء عن حياة المشقة والفقر والغلب وحاجات الفلاحيين والجهة الأخرى من مصر سوى ما قرأته في شعر الأبنودي، فقد كانت حريصة على قراءة أعماله وشراء دواوينه والاستماع لقصائده طوال طفولتها وسنوات دراستها، حتى تخرجت من جامعة الإسكندرية، وتمكنت من العمل بالإذاعة ثم التلفزيون، وقدمت أول برامجها الذي يجمع بين شعراء جيل الكبار وشعراء جيل الشباب، وقررت في حلقة خصصت للشعر العامي أن تستضيف الشاعر عبد الرحمن الأبنودي.

ونشأت بينهما علاقة صداقة لا تخلو من روح الأبوة لما يفرضه فارق السن بينهما، خاصة وأن نهال كانت تستشيره في بعض أمورها وكان هو كثير النصح لها، وانتظمت بينهما المكالمات والزيارات في بعض الأحيان حتى أهداها الخال ديوانه " الفصول". إلا أن الأقدار تمكنت من كشف ما يتكون بينهما خفية.

استمرت العلاقة في إطار الأبوة حتى دعاها يوما لزيارة أمه " فاطمة قنديل " وعندما وصلت نهال إلى البيت، لم تجد الخال الأبنودي لارتباطه بتقديم أغاني إحدى المسلسلات التي قدمها وكان قد نسي الموعد، هذا اللقاء الذي جمع نهال بوالدته كان كفيلا بأن يطلق سراح الشرارة الأولى المختبئة خلف قيود منطقهما.

حين عاد الخال إلى المنزل أخبرته والدته عن زيارة نهال وطلبت منه أن يتزوجها... نعم، هكذا بدون مقدمات..! ذلك كان أبعد من الخيال في مقاييس الواقع بالنسبة للخال، حيث رد عليها قائلا: " يامّه أنتي اتجنيتي ..دا أنا قد أبوها..!!"

لكن "فاطمة قنديل" تنبهت لتآلف أرواحهما رغم رد فعل ابنها العكسي إما بحدس الأمهات أو بقدرة السيدات على استشعار بعضهن، وقالت بحسم: "بتحبك صحُ الصُح.. وحياة فاطمة قنديل دي أم عيالك..!!"

بطبيعة الحال وككل الذين يستيقظون على وقوعهم في فخ الغرام ، لم يكن لدى الخال وقت طويل للتفكير بمجازفة التشبث بالقشة الوحيدة التي يقدمها له الواقع لتحقيق الحلم الذي اشعل فتيله خيال أمه الواسع، فقرر بسرعة رهيبة وعفوية أن يخبر نهال بما قالته والدته في أول مكالمة جمعتهما بعد زيارتها لمنزله، وسرعان ما أخذت العلاقة منحنى أخر مكلل بالحب والصدق والانسجام، حتى صار الخيال حقيقة وارتبطت نهال – بنت البيه – بالخال الأبنودي – ابن البلد اللي قد أبوها - ، وأثمرت العلاقة بـ آية ونور

والكثير من الحب المعلن والمؤكد على الرغم من كل ما واجهته هذه العلاقة من ضدية وموانع عائلية وشائعات.
حيث أدعى بعض المقربين منهما أن الخال عبدالرحمن يعاني من أزمة منتصف العمر و أن علاقتهما نزوة وستمر، و كان وصولهما للزواج صدمة للكثير جعلهما حديث الصحف والإعلام وأثر على مهنة نهال وتم استبعادها من البرامج المهمة في ذلك الوقت.
وبالفعل لم تكن العلاقة سهلة بين نهال والخال عبدالرحمن، فكلاهما تعرض لضغوط كبيرة بسبب المواجهة والهجوم، إضافة لاختلاف طبيعة كل منهما، لكن وعيهما بقيمة واختلاف الحب الذي يجمعهما جعل كل منهما يفسح للآخر مجالاً للتلاقي بسهولة وسرعة. كما عزز وجود آية ونور هذا التلاحم وردم أخر بقايا الفوارق بينهما.
وكتب الخال أثناء معركتهما الشرسة ضد العالم مدافعا عن الحب الذي يجمعهما بعلاقة غير نمطية أجمل القصائد منها " طبعا أحباب " و"قبل النهاردة" وكلاهما غنتهما الفنانة العظيمة ورد الجزائرية.

انا يا ما قلت خلاص وقلت فات الوقت
واتاري عمري يا ناس بيبتدي دا الوقت
وكأني اول مره ابتسم
وكأن عمر القلب ما اتألم
بتعلم الدنيا من الأول من الأول
وكلمة قلتها قبل النهار ده
ماهيش صوتي وانا ما قلتهاش
وضحكه ضحكتها قبل النهار ده
ما هيش مني وانا ما ضحكتهاش

القصائد .. اكتبها من أجل أن تتأكد ثقتك بحياتنا وقدرتنا على الاستمرار
لم يكن حب الخال لنهال قد تدرج في حياته بل جاء دفعة واحدة، حتى سطت نهال –"قطرة ندى قادمة من سحاب بعيد" -على حد وصفه - على اهداءات دواوينه بأعذب وأصدق الكلمات التي يخشع لها القلب وبخط يده.
وفي واحدة من الاهداءات التي تكشف كفاح الخال في استمرار علاقتهما كتب: " نهال.. لولا روحك التي تنشر السكينة على أيام الحياة ..
ولولا فرحك بما أحقق فما كانت هذه القصائد لأني في الغالب الأعم كما اكتبها لأهل الدنيا اكتبها من أجل أن تتأكد ثقتك بحياتنا وقدرتنا على الاستمرار.

المحب عبد الرحمن الأبنودي"

وكان يعتبر علاقته بها متجسدة في علاقة " حراجي القط" وفاطنة أحمد عبد الغفار" الذي جاءت كملحمة شعرية يدور الحديث فيها بين الفلاح حراجي وزوجته البعيدة بأعذب القصائد الرومانسية الملطخة بغلب الإنسان الفقير.
حيث لقبها بـ"بفاطنة" عندما اهدى لها ديوان "الأخطاء المقصودة".
"الجِبة واسعة على مَعاليك .. والكرسيّ مِتهزّ..مَقَامُه"
ما جاء لقب الخال وشاعر الناس مما قاله الأبنودي في شعره فقط .. فإن عاد الأمر للكتابة والكلام جميعنا أهل وأحباب وأبطال حتى، لكن العلاقة الحميمية بين الناس والخال الأبنودي جاءت مما جسده من مواقف أملتها عليه عاطفته و مسؤوليته تجاه الوطن والإنسان، والمرات التي استدعي فيها الخال والمراقبة المشددة عليه والتهديد تصور كيف تمكن من تسخير شعره للتعبير عن الحقيقة، ولا شك أن لذلك التعبير ثمنه المجزي و الذي لم يكن كثيرا بالنسبة لصعيدي حر قادر على استنزاف نفسه لحماية ولاؤه.
للأبنودي جملة من القصائد التي تعد بمثابة موقف معلن تسببت في اعتقاله لعدة مرات، لكنه بقي متصالحا مع الثمن الذي يدفعه في كل مرة.
سجن الخال في عهد جمال عبدالناصر وفي فترة السجن كتب الجزء الثاني من ديوان "أحمد سماعين .. سيرة انسان" -ديوان واسع يصل إلى ثلاثة أجزاء - مع مجموعة من المثقفين أحدهم غالب هلسا ، وصدر القرار بالإفراج عن الأبنودي ورفاقه بشفاعة من المفكر" جان بول سارتر" الذي علق زيارته لمصر بالإفراج عنهم ووافق عبدالناصر بشرط ألا يتم الإفراج عنهم إلا حين يصل إلى أراضي مصر.
نعم، جمال عبد الناصر الذي عاد الخال ومدحه بعد أكثر من ثلاثين عام قائلا:
من بعد ما شفنا غيره .. فهمنا عهد جمال
ياما انتصر.. ياما حَزَنِ المُهْر بالخيّال.
هل كان وجودُه العظيم.. حقيقة والاّ خَيَال؟
أسطورة حية.. مازالت عاصية عَ الموال!!
كما قامت الحكومة بالتضييق عليه حين رفض محاولات استقطابه ليكون منحازا لها في زمن السادات بعد إصدار ديوانه "وجوه على الشط" وذلك من خلال رسالة صرح فيها بالفم المليان بأنه من "الشارع المصري وأنه مش بتاع حد" وقد روي ذلك في قصيدة "سوق العصر" حين قال بأخرها: " أنا شاعر .. جاي من ضمير الشعب"
ثم كتب "الأحزان العادية" في يناير وفي الشهر التالي كتب " المد والجزر" وبعدها " لاشك أنك مجنون" وكتب في عهد السادات ما لم يكتبه بأي عهد أخر، وهذا السبب وراء استدعاء نيابة أمن الدولة العليا له ومن قبل المدعي العام الاشتراكي الذي نفذ منهما بالصدفة حين حاولت" واشنطن بوست " عمل حوار معه، وفوجيء أعضاء الفريق بوجوده في التحقيق فكتبوا " السادات يحاكم شاعر الفقراء"، وكان ذلك كفيلاً بأن تتراجع الجهات وتطلق الخال من التحقيق بهدوء وبسرعة، املا بأن يتم الاقتصاص منه بطريقة أخرى إلا أن رحيل السادات جاء قبل نفاذ ذلك.
وربما من يرى كتابة الأبنودي عن جمال عبد الناصر بعد ثلاثين عاماً من اعتقاله في عصره حين كان معارضا له، وكتابته عن السادات بعد موته يظن أن سوء الوضع وتدهور دائرة الحكم هي التي تجعله "يرى خيرهم بعد ما يجرب غيرهم" لكن ذلك كان حقيقيا فقط بالنسبة لكتابته عن عبد الناصر. أما بالنسبة لكتابته عن السادات فالسبب كما قاله: "الحرية التي تجعل الإنسان يطالب بالأفضل والأكرم للشعب هي ذاتها التي تدفعه لرفض اغتيال الحاكم.." فقال قصيدة" المتهم".
حتى حسني مبارك كان له نصيب من نزاهة الشاعر الأبنودي، " لكن الأبنودي قرر أن يعلن موقفه له بصراحة حيث قال له:" بناء الكباري مش كفاية. وأنت تقدر تعمل كتير." لم يقصد الخال تقمص دور البطولة ابداً لكنه قصد أن يحافظ على كونه مواطناً وفي صف الناس والبلد.

ولعل الطاقة الشعرية وصلت ذروتها عندما وصل محمد مرسي إلى قصر الرئاسة حيث كتب رائعته " آن الآوان يا مصر"

وتمكن من كتابة المربعات التي استمرت لمدة سنة كاملة في "جريدة التحرير" وتميزت بطابع السخرية حيث كتب في إحدى مربعاته:

أنا لو بقيت الرئيس هاعيّن أصحابي
أمّال هسيبها كده تنهبها غربانكم؟
هلكت ياما لحدّ ما جات على بابي
بقى تطّفحوا انتوا الرغيف وأنا أبقى عجانكم؟

كانت هذه المربعات بمثابة رصد يومي لما يدور في مصر من أحداث سياسية بشعره، وضمت المربعات ما حدث في مصر طيلة العام لتوثق للأجيال القادمة الفترة الحرجة التي مرت بها مصر حين حكمها الأخوان واستمرت بعد رحيل مرسي بشهرين.

قصيدة يا منة

المشكلة الوحيدة هي أن لا شيء في هذه الحياة يحمل " شعار الختام"، فلا يأتي اليوم الأخير مختوما بأنه أخر أيام العمر، ولا يمكنك الشهيق بما يفيدك بأنه أخر ما ستزفره.

إن صعوبة الموت ليست بحضوره بحد ذاته وما يوجبه من تبعات نرفضها؛ فما فرق الموت يوما أحدا عنا، ولم يمت من كان الموت أول وأخر ما حال بيننا وبينه، بل يموت الجمع الغفير الذي يتمكن من الحياة بعيدا عن ظلالنا المعهودة، لكن صعوبة الموت تكمن بحلوله المفاجئ الذي يربك استيعابنا، وباختطافه الذي يمنعنا من قول كلمتنا الأخيرة واستشعار المشهد الأخير بيننا وبين الراحلون.

حين خرج الخال الأبنودي في العيد الأخير الذي جمعه بعمته يامنة لم يكن يعلم أنه الأخير، وأنها حين سألته: " هتيجي العيد الجاي وتشرب شاي..! " كانت هذه الإشارة التي نثرها له القدر في حديثها معه، فأجابها بأمل الإنسان وغلبه:" هاجي ياعمة ".

جاء خبر وفاة "العمة يامنة " صادما على الخال الأبنودي كمن أوقع فضاء كبيرا شاسع داخل مجرة صغيرة ضيقة، لا يسعها حتى الانفجار به، فحين علم الخال بالخبر بعد أسبوع من وفاتها وتحديدا بالعيد حين قرر زيارتها في قرية "أبنود"، عاد منها مثقلا بالذكريات إلى بيته وبكاها حبرا على طاولة المطبخ وكتب قصيدته الشهيرة عنها في غضون عشر دقائق، مستعيد بها أخر لقاء جمعهما.

بقيت هذه القصيدة معلقة في أذهان جمهوره وأصدقائه الشعراء، منهم الشاعر الفلسطيني الكبير "محمود درووييش "حيث قال له مرة ماذخاً أياه بما يشبه الذم: "اللّه يخرب بيتك يا أبنودي" وذلك بعد أن قراءته للقصيدة مباشرة؛ لأنه كان يريد أن يكتب قصيدة عن والدته وشعر أن لا حاجة للكتابة عن أي أم بالدنيا، فالأبنودي كتب بهذه القصيدة كل ما يمكن أن يكتب عن الأمهات.

يقول الخال الأبنودي في مقطع منها على لسان العمة يامنه:

قِدِم البيت
اتهدّت قبله بيوت وبيوت
وأصيل هوه
مستنيني لما أموت
حتيجي العيد الجاي
وإذا جيت..
حتجيني الجاي؟
وحتشرب مع يامنة الشاي؟
حاجي يا عمّة..
وجِيت...
لا لقيت يامنة ولا البيت!!

كان الخال الأبنودي قريبا في كل شيء، كان إنتاجه معبرا عن كل ما يحدث حوله، كان خالنا بالفعل. وتتميز أعمال الخال بأنها متجسده داخل أحداث ووقائع اجتماعية ومتمثلة في أبطال هم أشخاص واقعه مثل: "يامنة" و "أحمد سماعين .. سيرة انسان" و" وجوابات حراجي القط " الشهيرة والمتمثلة بصديقه الفلاح القديم الذي تخيله مسافرا لبناء السد العالي ويكتب رسائل لزوجته، وشكلت أقوى علاقة حب خيالية في عالم الشعر.

حيث كتب الأبنودي على لسان حراجي لزوجته فاطمة بإحدى الرسائل:

في الراديو يا فاطنة بيقولوا:
بنينا السد.. بنينا السد
لكن ما حدش قال
السد بناه مين
بنوه كِيف
نايمين ولّا قاعدين!

وكانت ترد عليه زوجته التي تقنعه بالعودة قائله:

أهي هيّه هيّه الحدوتة
مش كنت هنا بتزرع في أراضي الغير
وآخر الحول تكون تهديت
والغير ياخد الخير؟
عندك نفس القصة يا حراجي
صدق فاطنة وتعال
هات الرجال وتعال
لو راح يدوك كانوا ادولك
هما ما عاوزين منك يا حراجي
غير حيلك..

ويكتب على لسان زوجة حواجي رسائل أخرى عن علل الشوق والمغيب:

زوجي الغالي
الأسطى حراجي القط العامل في السد العالي
أما عن إن احنا بنتشوق لك فاحنا بنتشوق
والشوق في قلوبنا ناسس نسسان
ولا يمنعناش من شوقنا ليكم حتى قطع الخطابات
ياسلام واللّه ياحراجي يا سلام

ولعل أبرز الأعمال التي يرتبط بها اسم الأبنودي هي "السيرة الهلالية"، والتي يعد جمعها من أصعب المهام التي تستلزم البحث والسفر، وقد قادها إليها عشقه لها وإصراره على تخليد اسمه بمنتج رفيع يجمعه ويحفظه من الضياع.واستغرقت رحلته في جمعها سنوات، ليتحرى مصادرها من مختلف الأفواه والبلدان والحدود ومراكز الفنون.

وعاشت ملحمة السيرة الهلالية أكثر من أي شيء أخر كتبه لما تحققه من توحيد للأمة العربية، ولكونها تاريخ شفاهي عاشته الشعوب العربية وحافظه للقيم، فهي تروي وقائع حدثت في سياق درامي وفني.

ليس لملعب الأبنودي حدودا لذا فإننا نجده أيضا في غير الشعر، فقد تجلى أبداعه في كتابة حوارات المسلسلات كما فعل بحوار مسلسل " وادي الملك" المأخوذ من قصة غائم في البر الغربي" للأديب محمد المنسي قنديل. سبق هذا العمل تجارب سريعة وعديدة في إعادة كتابة حوارات أعدت

للأفلام ناجحة مثل فيلم " شيء من الخوف" عن قصة الأديب ثورة أباظة خلال يومين فقط، وجاء بعدها كتابة النص السينمائي لمسرحية "أغنية الموت" مع فاتن حمامة خلال ثلاثة أيام فقط.

أما عن كتابته للأغاني الشعبية فبدأت بأول ثلاث أغانٍ كتبها دفعة واحدة أولها عن السد العالي وقد غناها محمد قنديل والثانية " بالسلامة يا حبيبي بالسلامة"، أما الثالثة فكانت " تحت الشجر ياوهيبة" والتي غناها محمد رشدي، وبعدها أغنية "عدوية" التي تعد ثاني عمل جمعه بمحمد رشدي وأول عمل يجمعه ببليغ حمدي الذي لحن الأغنية، ومن هنا تشكل الثلاثي الأبنودي ورشدي وبليغ في الساحة الفنية حينها.

من أشهر الأغاني التي كتبها أغنية "أنا كل ما أقول التوبة يا بويا" التي غناها عبدالحليم حافظ والذي صعد نجمهما أكثر وأكثر حين عملا أغنية " موال النهار" التي كانت ترفع معنويات الشعب كله ورئيسهم أيضا. وأدت إلى ولادة علاقة صداقة متينة بينه وبين الفنان عبدالحليم حافظ، حيث رثاه في قصيدة أليمة تظهر عمق العلاقة الفنية المكللة بتشابهما وشراكتهما في الحلم والهم، قال بها:

فينك نغني تاني موال النهار
يا صاحب الرحلة ف طريق الشوك
أنت ما متُش
همّ شِبْعوا موت
المسألة مش صوت
المسألة
همّ الجميع يتحضن
المسألة
تترجم المعاناة .. وطن

وسرعان ما تعمق في المجال وبادر بكتابة الأغنية الكلاسيكية، حين قدم أغنية " مشيت على الأشواك" لعبدالحليم حافظ، بالإضافة لتعاونه مع الفنانة صباح في أغنية "ساعات ساعات ".

وظل يراهن على نفسه في هذا المجال حين بادر بكتابة أغنية "عيون القلب" لنجاة.

ولا يمكن حصر عدد الأغاني ولا المطربين الذين تعاون معهم الخال في مجال كتابة الأغنية، فقد شمل ذلك مختلف الفنانين منذ الستينات، ولعل أكثر الأعمال التي أظهرت انسجام الأبنودي ككاتب مع المغني هي الأعمال التي جمعته بعلي الحجار، ومحمد منير.

السخرية والنبوءة

السخرية والنبوءة أكثر ما يميز أعمال عبدالرحمن الأبنودي، فكل ما اختزل الألم في الكلمات لحقها بسخرية لاذعة كعادة الإنسان القوي الذي يأبى حالة الألم العادية، ويظهر ذلك في كل أعماله تقريبا منها قصيدة "أخر الزمر" التي كانت من مطلعها حتى نهايتها صورة للكوميديا السوداء ومنها قصيدة "الأحزان العادية" التي قال بها:

قلت لنفسي وبعدين
راح تفضل كده لامتى ياغلبان؟
بتداري إيه؟
إيه باقي تاني عشان تبقى عليه؟
وطنك؟
متباع
سرّك؟
متذاع
الدنيا حويطة
وأنت بتاع!

أما النبوءة فما كتبه أثناء ثورات مصر يشهد له بذلك، منها موقفه بعد مرور ثورة يناير حين أكد أنها بروفة أولى للثورة الحقيقة التالية على الرغم من أنه لم يكن هناك أي بوادر لحدوث أمر مثل ذلك وكان الجميع يجني ثمار الثورة، تقدم هو وقال:

لو عن سقوط النظام .. لسه النظام ما سقطش!

بعد كل هذا الزخم من المواقف والعاطفة والشعر، كيف يمكن أن أصغ لك أيها القارئ نهاية حياة الأبنودي ووفاته!

تخيل أن الأبنودي رحل! كما رحل أمل دنقل ويحيى طاهر وعبدالحليم حافظ ومحمد رشدي والعمة يامنة والأم فاطمة قنديل..

أعلنت رئتاه انهزامها أمام كم التبغ الذي يحرقه من أجل الكتابة وتجلطت إحدى قدميه أثر ذلك، وبدأ المرض يقيم في جسده رغم تجاهل الخال له حيث قال في لقاء له وهو على فراش المرض:« مش أنا .. الراجل اللي جوايا بيكتب يرفض حقيقة أني عيان»، وظل يتعامل بكامل روحه أمام الجميع، وهو مرتب أدق تفاصيل نعشه ورحيله لزوجته وبناته، وفي 21 أبريل 2015م صدقت نبوءته - كالعادة - ورحل كما يرحل الأعزاء الذين لم يحل شيء بيننا وبينهم سوى الموت..

الوداع يا صوتي ما عدتش أصيل
الوداع يا قلبي مانتاش قلب نيل
الوداع يا طين بلادي يا مش جميل
الوداع يا نيل أنا مش شاعرك
ولا في إمكاني هز مشاعرك

المقال

الأصوات الغائبة

منصور الشلاقي

ما إن يدور حديث في المجالس خلال الاجتماعات العامة أو الخاصة، ويناقش فيه موضوع المجالس البلدية؛ إلا ويتبادر إلى أذهان الجميع الحملات الانتخابية الضخمة للمرشحين، ومواقف الفزعة، والاحتفالات الخاصة بالتعريف بالمرشحين لعضوية المجالس البلدية، ويستعيدون ذاكرة الاصطفاف الطويل أمام بوابات المدارس التي كانت تحتضن عملية الاقتراع للإدلاء بأصوات الناخبين لاختيار مرشحهم للفوز بمقعد في المجلس البلدي بعد أن تتضمن سيرته الذاتية جملة من الوعود بعمل المستحيل لتحقيق تطلعات وطموحات أهالي مدينته باعتباره يمثل صوتهم في مطالبة ومناشدة المسؤولين بتوفير وتطوير الخدمات لكافة السكان وتوزيعها على جميع الأحياء دون استثناء بحكم أن المجالس البلدية هي الصوت المسموع والجهة الرقابية على أداء الأمانات والبلديات.

ودائماً ما يطرح الناس السؤال التقليدي العفوي في مجالسهم (وش سوت) المجالس البلدية خلال ثلاث دورات وطيلة 14عاماً من انطلاقتها؟ وأين اختفت وعود الأعضاء بعد وصولهم إلى كرسي المجلس البلدي بأصوات المواطنين؟ وهذا السؤال يؤكد أن هناك قصوراً في دور المجالس البلدية في بعض المناطق والمدن.

وحينما نتحدث عن المجالس البلدية فلا بد من الحديث عن بداياتها، ومراحل تطورها، فبداياتها كانت بـ 179 مجلساً في الدورة الأولى، ووصلت في الدورة الثالثة (الحالية) إلى 285 مجلساً، أما بالنسبة للأعضاء فقفز عددهم من 1212 عضواً منتخباً ومعيناً في الدورة الأولى، إلى 3165 عضواً في الدورة الثالثة، وهذه الزيادة في أرقام المجالس والأعضاء تعد تطوراً وتقدماً في تاريخ ومسيرة المجالس البلدية.

وفي شهر صفر من عام 1441هـ وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على تطوير منظومة المجالس البلدية وذلك بهدف تفعيل دورها ومساهمتها في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين وتحقيق تطلعات ورغبات المواطنين بناءً على ما تم رصده من قصور وملاحظات في أدائها.

ولأن هناك نشاط ومتابعة لأعضاء مجالس بلدية من خلال رصد ومتابعة مواطن التقصير في الخدمات، وتفعيل الدور الرقابي، وإيصال ملاحظات المواطنين إلى المسؤولين من أجل تحسين الخدمة؛ هناك أيضاً شبه غياب لبعض المجالس البلدية، بل يكون أحياناً غياب تام عن المشهد، وإن وجد الحضور فهو على استحياء وخجل، لدرجة أن بعض المواطنين نسي أسماء أعضاء مجلس بلدته لغيابهم التام.

ويفترض أن يكون حضور أعضاء المجالس البلدية قوياً جداً في مجتمعاتهم، وأن يكونوا محل الثقة التي منحها إياهم صوت المواطن، كما يفترض أن يكون دور الأعضاء مهماً وفاعلاً في متابعة المشاريع الوهمية، ورصد التلاعب والفساد في المشاريع المتعثرة، أو التي نفذت دون المستوى ومواجهة المسؤولين بها.

أخيراً.. عضو المجلس البلدي هو صوت المواطن إلى المسؤول، لذلك مهم جداً أن يكون حضوره فاعلاً، لا أن يكون (مجرد عضو)، فالمواطن يعول كثيراً على أعضاء المجالس البلدية في مراقبة المشاريع، وتطوير البنى التحتية، وتوزيع الخدمات الحيوية.

MansoorShlaqi@

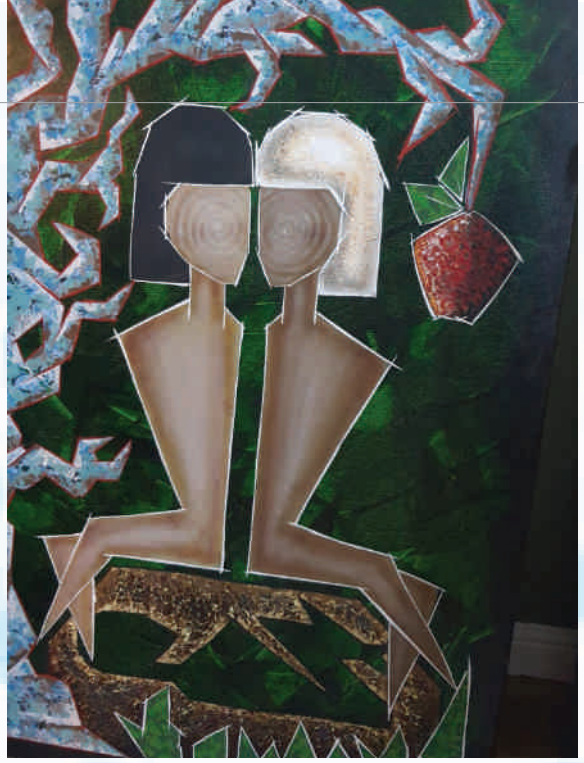

المرسم

عهود عريشي

التشكيلية السعودية نجلاء دويري ..

أفكار ملونة رغم سواد الجدران

نقطة ومن أول السطر نبدأ ..
صغيرة بظفيرتين تأخذ فحم التنور وترسم به جدران بيتهم الصغير وتختبيء .
كان الفحم نيشان الجدران .
وكانت الجدران جداريات مجيدة معتقة
تعكس أفكارا ملونه رغم سواد الفحم ..
أم نجلاء ذاتها فنانة- اعتادت أن تطرز الملابس بالخرز -تقول لم أغضب يوما لأن نجلاء شوهت جداراً !!
علمتُ عندها أن للفن مهدا لطيفا رعاه ..
الفنانة التي صحبت علبة الألوان في رحلة خاصة ، لم تدرس الفن التشكيلي بل إستمدت من ثقافتها البصرية معينا لها على الفن .
عالم صاخب من الألوان والأفكار غير المكررة ..
شيء لا يشبه شيئا بتاتا ..
عالم من الوجوه و الرموز والدهشة ..
تقول نجلاء لم أرسم يوما باحثة

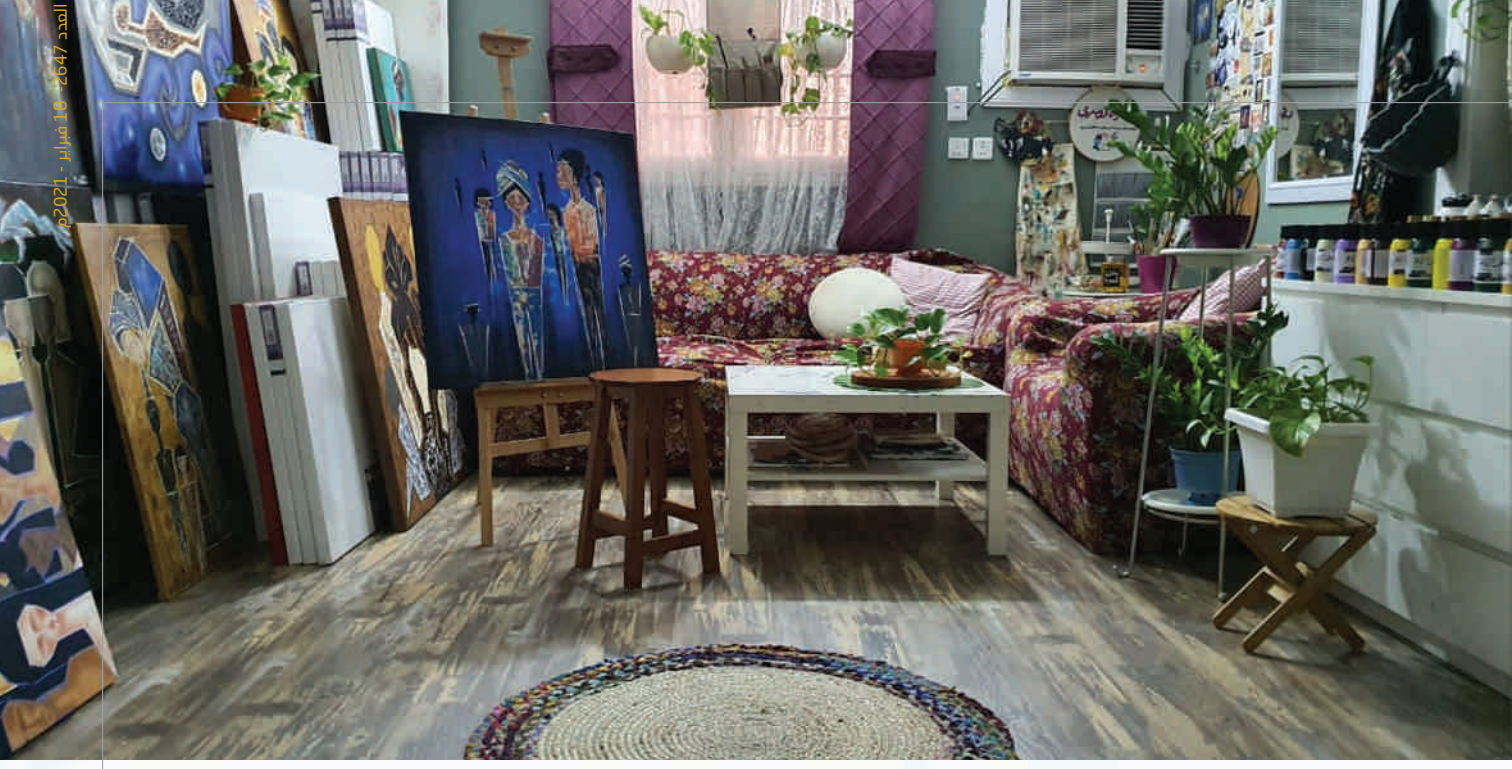

عن الظهور والضوء فقد كان الرسم يمسك يدي دوما ويجرني خلفه حتى غدا ملاذي وعالمي ، وبمجرد انتهائي من لوحة أنتمي لها وأشعر كأنني حررت قبائل من الأفكار في رأسي وأطلقتها أسرابا في لوحة !

تقول : كنت أرسم شخصيات كرتوينه فقط ثم توقفت تماما مع موجات تحريم الرسومات وغيرها ولم أجد نفسي بعد مرور أكثر من عشر سنوات إلا واقفة أمام لوحة بيضاء أرسم عليها وحي أفكاري وأنسج منها ألونا دارت بمخيلتي حتى اكتملت لوحة لا أعرف كيف بدأتها وإلى ماذا انتهت !

تقول نجلاء : أحيانا أقوم إلى مرسمي وفي بالي فكرة ومخطط لتنفيذها وحين أكون وجها لوجه مع اللوحة تهبط فكرة أخرى بل وجه آخر وأنفذها دون تخطيط مسبق وأترك للمشاهد قراءة الوجوه والملامح ولا أتدخل في تفسير لوحاتي .

نجلاء من عائلة فنيه أصلا مشبعة بالألوان والخطوط الجميلة

كان اخوتها قد بدأوا في الرسم والتشكيل

و تركوا بصمتهم في اعمال جميلة "منزلية" قبل أن ينهمكوا في مسارات الحياة .

نجلاء صاحبة ذائقة فاتنة جدا يتسرب الضوء في منزلها على مهل مابين الزوايا التي أجادت تنسيقها كلوحة ريفية مذهلة.

بعيدا عن فوضى الرسامين تصطف علب ألوانها كأقواس قزح متداخلة وكأنها أصابع بيانو تتلهف لعازفها ..

كل مافيها يشي بفن يمتد في أفق الفنون بتفرد لا نظير له ..

الهادئة والصاخبة بألوانها المدهشة تتزاحم في لوحاتها الخطوط وغابات وجوه تلتف على محيط البياض.

تقول نجلاء الرسم هو شغفي الوحيد لا شيء يشدني للحياة كالرسم ولا شيء يثير مكامن دهشتي وجنوني كالرسم .

نجلاء الإنسانه البسيطة جدا القريبة من القلب خفيفة الروح جميلة البسمة وعذبة الحديث

نجلاء تبدع اللوحة بصورة كاملة من مخيلتها المسافرة لما وراء النجوم وخلف المستحيل .

الفتاة ذات العينين الدافئتين والقلب المرهف سترسم وترسم كي تثبت الريشة نفسها في لوحة تاريخ الفن بلا أدنى شك .

المدونة

فاطمة ناصر

في حب النبي

(صلى الله عليه وسلم)

عدد ما هب نسناس وسجد مسلم وحلّق طير
وعدد ما لاح برق ودنّ راعد واغدقت غيمه
وعدد ما بان فجر وحلّ ليل و مال ظل أعصير
وعدد ما يشعر المؤمن على دينه و تعظيمه
سلام الله على خير الأنام وسّيد التغيير
وصلاة الله على سيّد ولد آدم وتسليمه
إمام العالم اللي ما ثنا عزمه وحث السير
على نهج الإله اللي بحمل الدين تكريمه
إمام الأمة لجنة عدن واصل المقام الغير
إمام الحق وأهل الزيغ لا مبدا ولا شيمه
فداك عداك يا نبض الفؤاد وملهم التعبير
جنابك في دمانا ما يمسه قذْر وبْهيمه
نضحي لجل حبك ما عطينا عهدنا تبرير
من الإيمان نابع نور طاهر صعب تعتيمه
ونبذل كل ما نملك من الغيرة بلا تقتير
ومن طاول جنابك ندحره في نار تحجيمه
شراذم لا ردعها وازعً ديني ولا تقدير
يبين الحقد لكن ما عطينا حقدهم قيمه
على سنتّك نحيا ما نقص قدرها قطمير
ومن لا يعرف السنة ما ضر الدين توهيمه
يبون الجهل كن الجهل لافكار الخنا تنوير
ومن يرخي لضعفه هامته وشلون تفهيمه

حبيبي يا رسول الله حلال بحبك التشهير
نحبك رغم أنف الحاقد اللي حق تغريمه
ولا يمكن يقاوم غضبة الاسلام والتفكير
بهجمة ضدنا والله ليلقى صدق تقزيمه
هذا نور الهدى ما شرّع الارهاب والتكفير
وتطرفكم تجاهه عارفينً كيف تدعيمه
عقديتنا على منهج ومبدا ما تبي تفسير
ودين الله هو الباقي و لا نرضى بتقسيمه
تربينا على عدل الرسول ولا نبي تطوير
كفانا في سلوكه كل حاجة من مفاهيمه
صباحً بدد اشباح الظلام وكفّن التغرير
وحصّن بالسلام عقولنا وارسى تعاليمه
تحمّل لجلنا ظلم القريب بدعوةٍ للخير
وصبره لجل تبليغ الرسالة زاد تقويمه
بناء إنسان بالهدي الإلهي ما ترك تقصير
وبناء أمّة يزيد اصرارنا للحق والشيمه
وصلنا للآمان بمنهجه ما همنا التصغير
لأمتنا وحنا فوق حقد المنكِر وضيمه
حباه الله كرامات النجاة وهيبة التقدير
وعطاه الفضل من بين الرسل جمعا وتقديمه

ftat_t@

مملكتي

شعر : عيادة خليل العنزي*

أسرجت قافيتي وزانَ كلامي
وبحُبّ مملكتي سمت أقلامي
دارُ السعود بها نعيشُ بعزةٍ
عَلَمٌ بها يسمو على الأعلام
أمجاد أجدادي بها ، وتراثُهم
منحوتةٌ في صفحة الأيام
وشعارها التوحيد أعظم راية
ماعاش فيها شعبها بظلام
من سنة للمصطفى تزهو بها
طردًا لكل براثن الأصنام
والكعبةُ الغراءُ أشرق نورها
تهفو النفوسُ لقربها بسلام
ولطيبة الأشواق تسبق بعضها
أنسامها لم تختلط بقتام
وعلى مليك الدار أزكى قُبلة
ملكُ الشهامة ، منبعُ الإكرام
قم واستقم لمقام سلمانِ العُلا
أدِّ التحَية للمقام السامي
نسلُ الكرام زلال نبع بالندى
كالبحر ممتدّ المدى المترامي
وإذا مشى حازَ المَهابةَ كلّها
وبه صفاتٌ تعتلي بسنام
في صمتِهِ صمتُ الدهاةِ ذوي الحِجى
وإذا تحدثَ سيدُ الإفهام
ملك هو الإعصارُ في أرض العدى
هو كوكبٌ يعلو على الأجرام
وإذا اعتلتْ من أم قَشْعَمَ نارُها
واليعربيُّ ملجّمٌ بلجام
سلمانُ مبتسمٌ لها من خلفِهِ
أرقامُ لاتحصى من الأقوام
وعلى ابنهِ تسليمةٌ ، وتحيةٌ
أسقى العِدى بحرًا من الأسقام

فيه من السبع الهُمام شَجَاعةٌ
ومنَ السماحةِ سيدُ الأحلام
و من ا لشجا عة ليس يشبهه سو ى
عبدالعزيز الكاسر الضرغام
متواضعٌ في الناس شيخُ سماحةٍ
وعلى العدى كالصارم الصمصام
يستلُّ ثقلَ النائباتِ كشعرةٍ
بعجينةٍ ضربًا بعمقِ الهامِ
وبها رجالُ الداخليةِ حيّهم
حيّ الرجالَ مواطنَ الإقدام
ووزيرها رجلٌ كألفِ سريةٍ
رحلَ الحُسامُ مخلفاً لحسام
حرسُ الحدودِ به سباعُ معاركٍ
لايبدوأن الجارَ بالإجرام
أخلاقُهم كالعطرِ منتشرَ الشذى
من خَلفِ قادتِهم مشوا بنظام
هم شوكةٌ للخائنينَ جوارَنا
وسحابُ خيرٍ في ربوعِ الشامِ
يارب فاحفظْ دارنا ورجالَها
من كذبةٍ طارت مع الإعلام
و اسقِ ا لر يا ضَ بسلسبيلٍ غيو مها
وامددْ مليكَ المجدِ بالأعوام
لن أختمَ المسكَ الزكيّ بحبّها
فالمسكُ ممتدٌ بغيرِ ختامِ
يارب أسعدها وأسعدْ أهلها
ومن السماءِ فغطّها بغمام
أمطِر على دار السعود سعادةً
طاب الهواء بها فطاب مُقامي

*معلم - عرعر
eiadhkalil@hotmail.com

المدونة

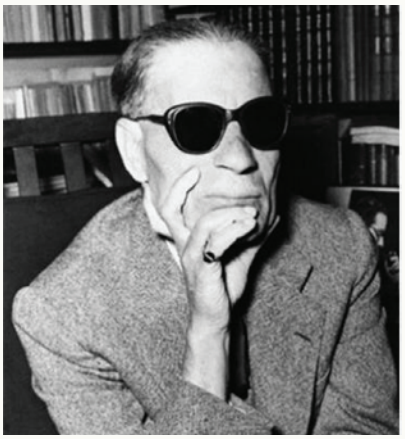

كيف تعلم طه حسين اللغة الفرنسية..

عبدالقادر رالة

لم يُحس طه حسين أبداً كيف تسلل حُبُ اللغة الفرنسية الى وجدانه ، ولا كيف عزّم على تعلمها ، وتحدى جميع العراقيل التي وَقفتْ حائلاً دون تعلمه لها ،بل كيف لذلك الشغف أن يرسله الى دنيا الأدب الفرنسي ، بل يطير به الى باريس نفسها !

كتب في الأيام " وكانت دروس الآداب الانجليزية والفرنسية تلقى في الجامعة ويشهدها الذّين يحسنون هاتين اللغتين من الطلاب ، ويتجنبها الفتى(طه حسين) لأنه لم يكن يعرف لغة أجنبية "

وسرعان ما فرضتْ الجامعة على طلابها دراسة لغة أجنبية والإختيار بين الانجليزية أو الفرنسية، فاتفق طه حسين وصديقه المرصفي على سماع دروس اللغة الفرنسية ، وخلال ساعة من المحاضرة لم يفهما منها إلا اسم لافونتين ، لأن المحاضرة كانت عنه ، وكان اسمه يتردد كثيراً على لسان الأستاذ ويقول طه حسين " إن تلك الساعة قد أثرتْ فيه كثيرا إذ قرر في تلك اللحظة تعلم اللغة الفرنسية"..

وشرعَ الطالب طه حسين في تعلم الفرنسية على مراحل وبأساليب طريفة حدثنا عنها في كتابه الأيام ..

بدأت بأتصاله بالمدرسة المسائية التي أنشأها الشيخ عبد العزيز جاويش، غير أن طه لم يكن بإمكانه أن ينقل الالفباء الفرنسية من السبورة على الأوراق بسبب إصابته بالعمى ولقد أثار ذلك انتباه الأستاذ الّذي وصفه طه بالكهل المصري الذي يلوي لسانه في النطّق بالحروف ، وكان الفتى حسين يُبهره هذا النُطق ، كما أن هذا الأستاذ عاين حرص حسين على تعلم اللغة الفرنسية ففكر في مساعدته.

في البداية كان يقرأ عليه مقتطفات من روائع الأدب الفرنسي ويترجمها له فيزيده شوقاً الى تعلمها كما يزيده سحراً بهذا الأدب الذي وجده يختلف عن الأداب العربية..

ثم ما لبث أن انتقل الى أستاذ أخر جاوز السبعين من عمره نعته حسين بغريب الأطوار حقاً ! ولم يكن مصرياً وإنما من بلاد ألبانيا! لكن سرعان ما تركه لأثر السن في إلقاء دروسه فانتقل الى أخر ، ثم إلى أخر ..

وذات يوم التقى شابا مثله ، وابن إقليمه ودرساَ معا في الكتاب ، فوافق على تعليمه الفرنسية حتى خطا في دروسها خطوات بعيدة ، وصار بإمكانه أن يفهم بعض مؤلفات الأدب الفرنسي كما صار بإمكانه أيضا أن يستوعب ما كان يُلقى في المحاضرات الجامعية ..

لكن الفتى حسين لم يتصور نفسه أن يسافر الى باريس يوما ما ، ويعيش هناك ، يدرسُ في جامعاتها ويُعاين مجتمعها ويُخالط أهلها بل ويختار زوجة فرنسية ، وتلك قصة أخرى أفرد لها فصولاً ممتعة من كتاب الأيام ..

المدونة

العِلْمُ

شعر : عيادة خليل العنزي*

هل يرزق اللّهُ العبادَ لنبلهم
أم أنّ أرزاقَ العبادِ قضاءُ
أم أن دنيانا متاعٌ زائلٌ
والفهمُ فيها يعتريه غباءُ
يتحدث العلماءُ عن أسرارها
وعن الفناءِ ينظّر الخبراءُ
قد يُبدعون بصفحةٍ ، وبصفحةٍ
يتمنطقون فيستبين هراءُ
في كل عهد يصنعون خرافةً
وبكل جيلٍ يظهر الجهلاءُ
العلم أجمعُه حواهُ إلهنا
بسَطَ الفضاءَ فصدّقَ الحكماءُ

*معلم - عرعر

المدونة

د. سلمى العبيد

رحيل بلا موعد

عنبر مصلح المطيري

نمت على أكف السحيمي[1] أزاهير لن تُغلق براعمها أبداً -
كان سقاؤها يداً كريمة تسقي الإنجاز إقداماً وفتوا -
تلك العظيمة المبدعة المُتألقة التي احتفت بها كل ممرات السحيمي، وفصولها، معلماتها، إداريّاتها، طالباتها
التي نبضت بإنجازاتها السجلات والملفات والألسن الخفية والأعين التعليمية في ساحاتِ الميدان التعليمي د. سلمى العبيد الغنية عن التعريف -
غادرت المقعد التعليمي في السحيمي والأكف التعليمية تدعوا لها ماحيت بالتوفيق والسداد والسعادة في كل ميادين حياتها -
السيدة التي اختارت من الإنجاز طريقا للإقدامِ والنجاح - رصعت الأعمال بالاختلافِ والتميز -
شجعت وحفزت وصفقت وأثنت وأثرت حياتنا العلمية والتعليمية لتكون لنا قدوة عظيمة لن تنساها كل خليةٍ نبضت في هذا المجمع المعطاء -
شُكراً د. سلمى العبيد على كل السبل التي وقفتِ على ناصيتها شجرةً مُثمرة تريق الماء في كل بقاع السنابل لنثمر اليوم بشكلٍ مُخلف على نواصي أعمالنا وطالباتنا كذلك -

(1) قرية في منطقة جازان

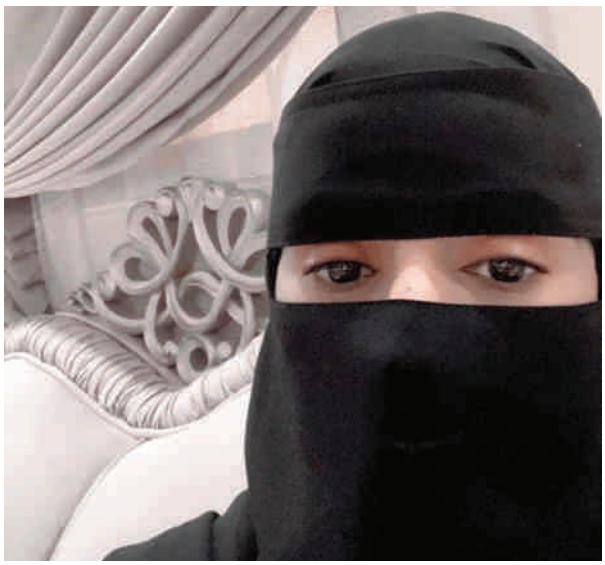

المدونة

عروج

زينب علي الأحمد*

هذي أنا أجري أحلّق -كلما
شطّت بي الأحلامُ- دومًا سائره
ما بين جنبيّ الحماسُ يقودهُ
ما بين عينيّ المخاوف ساهره
في عقلي الأضدادُ تنصب مسرحًا
وأنا: جماهير الضياع الحائره
في رحلة التّيه المطرّز بالسؤال
أجوب ذاتي والسلالم وافره
عند الصعودِ رأيت جرحيَ ينزوي
عند الرجوع وجدتُ روحيَ سافره
أين التكتّم أين خوف تكشّفي
حتى ولو بين الوجوه العابره
في شارع الأيام أسكب خيبتي
علّ الغريب يرى خيال الشاعره

* السعودية
20 يناير 2021

فنجان

مها الأحمد

جميعنا على حق ..

نستمع للخلافات والمشاكل التي تدور حولنا، تلك التي تحدث بين شخصين من ضمن محيطنا أو بين أحد المقربين منا، حينما يكون الآخر مجهولاً لا نعرفه سوى بالاسم.

وفي طبيعة الحال نحن دوماً نتعاطف ونصدق وجهة نظر أولئك الذين نعرفهم أقرباء كانوا أو أصدقاء وأحبة نسمعهم ونميل إلى صفهم دون أن نشكك فيما إذا كانوا هم من أخطأوا أو هم من بادروا بالأفعال السيئة وليس الشخص الاخر.

ننصت إليهم ولا نحاول حتى أن نفهم دوافع الطرف الثاني أو نقلب كفة الميزان لتكون مائلة نحوه، لا نبرر المقصد من تصرفاته إذا كان فعل أم هو مجرد ردة فعل على ما ارتكبه ذلك المقرب الذي يشتكي إلينا.

وفي كثير من الأحيان يكون السّباق للشكوى أو الطارح للمشكلة هو الذي على حق لمجرد أنه تكلم أولاً حتى وإن كنا نعرف الطرف الثاني ونعرف تمام المعرفة أنه بريء مما نسب إليه!؟

ولماذا أصلاً علينا أن نسقط العيب والخطأ على أحدهم؟ أليس من الممكن أن تكون الحقيقة أن كليهما لا يكذب ولا أحد مخطئ بل كل منهم حلل الموقف من وجهة نظره الخاصة أو حتى مزاجه هذا اليوم الذي كان هو السبب في طريقة استقباله للحدث الحاصل!!

إذا استمعنا لكليهما وجردنا مشاعرنا ودور الحاكم الذي يسكن داخلنا سنجد أنهم جميعاً على حق.

فمتى إذاً ننصت ومتى ننصح ومتى نتوقف عن الاستماع؟

وهل من يشكو إلينا ينتظر النصيحة أصلاً أم أنه يرغب بأن نكون عقلاء ونعيد المياه لمجاريها بينه وبين الطرف الآخر؟

لماذا نحن جلادون طيلة الوقت ولمَ لا نحاول أن ننصت أو نكف عن الاستماع إذا كان هو الحل؟

المقال

محمد بن ناصر الأسمري

شركة المياه وجودة الحياة

فرح السيد (فرحان بن صابر) بتواصل شركة المياه الوطنية من خلال ملصقات علقتها على جدار منزله كما بقية مساكن الحي ، تشير الي تعليمات بإيصال خدمات الصرف الصحي وربطها بشبكة المجاري . وتم تعبئة النماذج المطلوبة آليا من خلال موقع الشركة تمهيدا لكي تبدأ الشركة ومقاولوها في ربط المنزل بالشبكة وزادت جرعة الفرح لدى فرحان بن صابر أن جاره (فالح بن محظوظ) قد تم ايصال منزله بشبكة الصرف

وبسبب توالي الفرح تسلم السيد (فرحان بن صابر) رسالة على حسابه الذي يسدد من خلاله فواتير استهلاك الماء شهريا ، جاءت الرسالة تطالب بسداد 18868.5 ريال رسم ربط المنزل بشبكة الصرف ، تلاشت معالم الفرح وبرزت امواج الترح (فرحان بن صابر) متقاعد لا يكفي معاش التقاعد لسداد هذا المبلغ ، ولن يتبقى له ما يكفي لمتطلبات اسرته الذين يعيلهم

تواصل مع الشركة من خلال موقعها آليا طالبا تقسيط المبلغ الضخم ووصلت رسالة بشكر فرحان وانه تم انشاء حساب تقسيط المبلغ على 12 شهرا

وما كان للفرحة ان تدوم فقد ارسلت الشركة رسالة تفيد (تم رفض طلبكم تقسيط المبلغ) لأن سياسة الشركة لا تقبل التقسيط !!!

حاول فرحان بن صابر ان يؤجل ربط منزله بالصرف وطالب ان يبعد مبلغ الربط من حساب الماء لكي يستطيع سداد استهلاك الماء لكن تم الرفض وبدأت رسائل يبدو انها اليه تفيد بالرجوع للبلدية قسم الرخص والانشاءات

والمطالبة بمراجعة قسم العملاء ، وهنا يجد الناس العنت من قسم العملاء حيث يمنع الدخول لمراجعة الموظفين ويبقون في الشارع فلا ساعد ولا مسعود فساعد تم خدمة منزله بقيمة 4600 ريال وتمنى صابر انه مسعود مثل ساعد لكن قيل ان التسعيرات الجديدة تغيرت عن السابق واخيرا ارسلت شركة المياه رسالة تهديد ان لم يسدد المبلغ خلال يومين فسوف يتم وقف ضخ الماء للمنزل فما كان من الرجل الا الاقتراض من مصرف بفائدة ثابتة لمدة 12 شهرا كانت ضعف مطالبة شركة المياة الوطنية

ترى هل يملك رئيس الشركة واعوانه من حلول لهذه المشاكل المقلقة والقاتلة لمفهوم ومعني جودة الحياة لكي يسعد ساعد ومسعود ويزول ترح فرحان بن صابر.

Yosr46@hotmail.com

العدد 2647 - 18 فبراير - 2021م

الصفاقة السياسية

هالة القحطاني

تبنى قدرات أغلب السياسيين، على استغفال الناس. فلا يهم إن كانت تلك القدرة ترتكز على الإتقان، أو الخروج بأفكار إبداعية ،بل تعتمد على أن يؤدي السياسي دوره فقط، باتباع النص بحذافيره. سواء كان مقنعا، أو بدا جلياً للعامة بأنه أفّاق ،فيقضي أغلب السياسيين، في الدول العظمى والمتحضرة جل أوقاتهم، في عالم سُفليّ منخرط في ممارسات بشعة، للتخطيط للأعمال الإجرامية القادمة.

وتبدأ السَفَالَةُ، حين يتحدث الغزاة المستعمرون، ومرتكبو المجازر عن حقوق الإنسان. والسفلة هم أرذل الناس وغوغاؤهم. يتوارثون النَذَالَة جيل بعد جيل، الى أن أصبحت الخَسَاسَة أحد مكونات جيناتهم.

وفي عالم السياسة، تتوسع نظرية الاحتمالات، وتنشط في جميع الاتجاهات. ما يعني بأن أي شيء يمكن أن يحدث. بل من السذاجة، أن لا نتوقع أن يحدث كل شيء، حتى لو كان غير منطقي، ولا يرتقي لذكاء الإنسان. مثل قصة مقتل زعيم القاعدة، وإلقاء جثته في البحر !!

فحين أعلن الرئيس الأمريكي السابق، عن مقتل زعيم القاعدة، كان يحاول الترويج لقوة إدارته. وحين أضاف، بإن عملية المداهمة، استغرقت 40 دقيقة، وتم تصوير التمثيلية، بالكاميرات الحرارية. لا مجال للاستغراب، والاستخبارات تشرف على تلك المداهمة، ومن الطبيعي، أن تكون قد أعدت العدة، لإثبات دقة العملية. كان من الممكن أن ينتهي الأمر لهذا الحد. ولكن تكمن الحماقة، في حركة إلقاء الجثة في البحر. ليس لأنهم تخلصوا منه بهذه الطريقة فحسب، بل لأن الشخص الذي أشار عليهم، أثناء رسم هذا السيناريو، كان في منتهى الحماقة. فمن المعروف عن الاستخبارات الأمريكية، بإن لديها تلك القدرة على فبركة الأدلة، إن كانوا ينوون تلبيس التهمة لأي شخص، او حتى دولة بأكملها. فكيف يسمحون بالتخلص، من الدليل المادي الوحيد !!

وقمة السفالة، ان تسمى العملية " جيرانيمو"، وهو اسم أحد زعماء قبيلة الأباتشي، التي تعد واحدة من أشهر قبائل الهنود الحمر، سكان أمريكا الأصليين، الذين تم إبادتهم طوال عقود مضت، من قبل الرجل الأبيض، الذي ورث العنصرية والكراهية للأجيال، الى أن فتكت بأكثر من 150 مليون هندي !

والقضية التي ينبغي على الولايات المتحدة، التفرغ لها حقاً، هي التخلص من الخلايا وفروع منظمة، كوكلوكس كلان (كِ كِ كِ)، التي تعد أقدم منظمة عنصرية، تؤمن بتفوق وتميز الرجل الأبيض، وتدعو لكراهية الأفارقة، والملونين. والتي مازالت تبث وتمارس الكراهية بشكل مستمر.

ولم يمر على تاريخ السفلة السياسيين ، مثل الرئيس الفرنسي، الذي صرح دون أدنى خجل، بإن تاريخ بلده "قائم على محاربة جميع نزعات الاستبداد والتطرّف" !!

والتاريخ كان شاهدا، على مدار ثلاثة قرون، بأن 35 ٪ من القارة الأفريقية، كان يخضع للاستعمار الفرنسي. وكيف حولّت فرنسا بلدانا مثل السنغال وساحل العاج وغيرهما، الى مركز وسوق لتجارة العبيد. ناهيك عن نهب الثروات الغنية لتلك البلدان. كما أن أرشيف رئاسة الجمهورية الفرنسية، مازال يحتفظ بجميع الوثائق المتعلقة بمجازر راوندا البشعة. وتعرض متاحفهم، رؤوس المقاومين الجزائريين للاستعمار، والذين تم جزها، وتحنيطها كنوع من الفخر الإجرامي!

ثم يخرج هذا السياسي ، الذي تعد دولته أكبر مخزن للكراهية، ومنبع للعنصرية، ويخطب أمام العالم خطبة عصماء، يدافع فيها عن حقوق الإنسان، وينتقد أنظمة الدول والأخرى، لإسقاط منافسيه أو إضعاف خصومه. في نفس الوقت، الذي يرسل فيه من الباب الخلفي، قواته لتغزو العالم، وتستعمر أخرى.

تبدأ السَفَالَةُ دائماً، حين يتحدث الغزاة والمستعمرون، وقادة المجازر عن حقوق الإنسان. وفي تلك اللحظة لابد أن تُفتح أمامها دفاتر التاريخ..

يا غايبة

فادي العبّادي

يـا غايبـه هـاذي بَعَـد ليلـه جديـده مـن أرَق
عزلـه جديـده مـن جِـزِن تلفـي علـى منوالهـا
لحظـه قبـل مـا نبتديهـا لآخـر القصّـة غَـرَق
أخلـع بقايـا بسـمت(ن) طعـم الألـم مغتالهـا
محتاجهـا للغـدّ تصنـع لـي سـعاده مـن وَرَق
مـا ودّي بوجـه العـذول تمـوت مـوت ابطالهـا
والآن صبّـي يـا عيـون الوَجـد موالـك طَـرَق
تحتـاج روحـي تثمـل الدمعـه علـى موالهـا
هاتـي جديـدك نحتفـي والليـل تـوّه مـا مَـرَق
هـاذ الوجـع يحتاجلـه غيمـة دمـوع بحالهـا
أصـل الحكايـه يبتـدي مـن أمـس للفرحه سَـرَق
فرحـة عُمُـر وإسـتكثر الباقـي علـى اطفالهـا
كانـو هنـا لـين الجفـى مـا بـاب دنياهـم طَـرَق
وإتوسّـط كفـوف اللقـى وإجتـاح حلـم وصالهـا
كانـو!! تعبـت احكي ولا مـن هالحكي شـيّـن فَرَق
خلونـي ارجـع للمسـى مـع ليلتـي واحوالهـا
ليلـه سـعادتها جِـزِن مـن مغـرِب الفرحه شَـرَق
محتاجلـه كل يـوم ليلـه تحتفـي باطلالهـا

يمام

حسن الخلق " ظِلٌ وارِف "!

عبدالرحمن بن عبدالله الشدي

لعلي لم أخطئ بتسمية زاويتي " يمام " نسبة لذلك الطائر الذي ظل يعاتبنا وقوفاً على النوافذ بصوته الذي امتلأ بشيء يشبه "الولولة" وكأنه يغضب لرماديته التي اكتسبها من نظرة البعض منّا للحياة وللناس، فها هو يقف بي على غصن زكي لأقول شيئاً لأولئك الذين تتأوه أرواحهم وجعاً من طعناتٍ وخيباتٍ تركها لهم الآخرون، لا شيء أجزل في القول من قولٍ تركه لنا سيد البشر نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام حين قال " ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق ، وإن الله يبغض الفاحش البذي، "لقد مررت بهذا الحديث كغيري من سنين طويلة لكنه وقع في قلبي منذ أعوام قليلة فقوله عليه السلام " ما من شيء " تحمل في مضامينها كل عمل صالح عرفناه مع ما يرافقه من مشقة فهو لا يوازي في ثقله ثقل الخلق الحسن ، هذا التباين الصريح حريٌ بكل عاقل أن يقف عنده ويتفكر عميقاً ، فكل الذين كتبوا وخطبوا عن حسن الخلق قد قالوا ما يكفي، لكنني هنا أريد أن أذهب بعيداً عن ما قد قيل وأقول شيئاً مختلفاً ، فحسن الخلق ليس مقتصراً عما نظهره للآخرين فقط ، بل هو عمق في الذات له بواعث أنت الذي توجدها وتكابد مشقة غرسها حتى تصبح نهجاً تجد نفسك تسبقك اليه ، هذا الفلاح تحديداً لا يُؤتى إلا لقليلٍ ممن علت همتهم ، فالشجاعة الحقيقية في زماننا الوافر بالأمن والمدنية العدلة ليست في البغي ولا برد – الصاع صاعين – كما يقولون، بل في أن يكون في أخلاقك آية ، الناس في هذا مدارك ومنازل كما الأرزاق تماماً ، وكلما ازدت علواً كلما ازداد الأذى عليك والظنون والشك من حولك ، فثلة من البشر لن يفهموا أبداً صعودك هذا ولن يأخذوه من أنك قد أقسمت أن تعبر هذه الحياة بخفة متناهية وصولاً الى الآخرة وأن لا تضيع وقتك في المكائد والشر ففيها قد وضع الشيطان حباله ومصائده ، سيرمونك بكل دنية وسيترجمون رحمتك بهم وعونك لهم بأن له مأرب ومغزى لشيء تريده ، من يلتفت لكل هذا سيموت كمداً وقهراً ، اركض يا أخي كالخيل الأصيلة في السباق واضعاً على عينيك ما يحول بينك وبين رؤيتهم متوجهاً الى حيث ترى نفسك اهلٌ له من خلق كريم ونفس متعالية على الصغائر ، هناك مَثَلٌ عظيم وضعته مؤخراً على مكتبتي يقول " في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق " بل وأقول أن في الأخلاق ظِلٌ وارِف ممتد الى يوم القيامة ، فكم من كريمٌ بخلقه أحب الناس مجلسه ثم أحب الناس أبناءه ولحق به خلقه الحسن الى قبره وأظله بدعوات الناس له ، ثم ثقل في الميزان لا يساويه ثقل ، إن تربية النفس على أن تنوي الخير فقط تجاه الآخرين تحتاج الى براءة تفوق براءة الأطفال فالرسول عليه السلام استعاذ من شرها أولاً ثم الشيطان ، فمن تجده قد تجلد بالصبر تجاه حظ نفسه من الدنيا وغض الطرف عن كل حقٍ له لا يدركه إلا بالخصام مستهيناً بهذه الحياة وبدونيتها أو إكراماً لمن له حق عليه ، فهو بكل تأكيد قد أثخن التأديب لنفسه فإما أن تحمد له ذلك أو أن تكفيه شر نفسك ، فمثل هؤلاء إن بسطوا أيديهم بالدعاء شاكين أحداً الى الله فأظن أن الله عز وجل لن يخذلهم "فحذاري" ، ثم إن لي وقفة مع كل أولئك الذين يتوعدون بعضهم بيوم الحساب بين يدي الله سبحانه ، أقول لهم مالكم ولذلك اليوم الذي تشيب منه الولدان، ليكن أكبر أمانيكم أن يعفو الله عنكم فذلك اليوم فيه من الفزع والتغابن ما لله به عليم ، فأي ضغينة ستلحق بصاحبها وهو يرى ما يرى من الهول ، اصفحوا واعفوا وتحابوا ولا تعينوا الشيطان على بعضكم، أو اهجروا هجراً جميلاً لا أذية فيه . اللهم اقسم لنا من الأخلاق ما ترضى به عنّا واغفر لنا ولوالدينا.

المقال

مشاهير الخواء الفكري ..

فايع آل مشيرة
عسيـري

يبدو أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت تصدر لنا بين الحين والآخر مشاهير حمقى يحظون بمتابعة الآلاف وربما الملايين من المتابعين. هؤلاء المشاهير لا يخلو منتجهم من تسطيح الأفكار والوعي والابتذال والإسفاف والاستهبال وتمرير العبارات البالغة في السوء والضجيج وثقافة البومب الهزيلة التي تعاني الضحالة والتسميح والخواء الفكري!

يستطيل السؤال: هل نعاني أزمة فكر؟ ويستطيل معه الكثير من مشاهير«السوشيال ميديا» الذين يعيشون صدمة الشهرة الباهتة المزيفة التي أتتهم دون عناء أو تعب يذكر فيشكر، ولم يقدموا ما يشفع لهم، ولعل المتابع لهم لا يجد في منتجهم ما يستحق تلك الشهرة والمتابعة، هؤلاء يتوهمون أنهم يحسنون صنعا بسبب مؤشرات المتابعة فيزدادون قبحا وجرأة وتجاوزا دون حسيب أو رقيب، في الوقت الذي تظهر فيه شخصية تختفي شخصية وهكذا لأنها أشبه بفقاعات الصابون وهرطقات الفلاشات اللحظية، فشهرتهم الواهية سرعان ما تذبل مع الوقت، شهرة أشبه بحياة الحشرات لتبدأ غيرها وهكذا !

نحن أمام مشاهير مزيفين دفعتهم وسائل «السوشيال ميديا» والقنوات الفضائية إلى عالم أكبر بكثير من أحلامهم الوقتية، وبتنا نرى لهم جماهير يلتقطون معهم الصور التذكارية ومقاطع سنابية، وتقدم لهم الدعوات لحضور كثير من المهرجانات الموسمية وافتتاح المحلات التجارية الكبرى والمناسبات، وباتوا ضمن الدعايات الترويجية مدفوعة الثمن والتي تدر عليهم الكثير من الأرباح والكثير من المشترين في الوقت الذي ينطرح فيه السؤال الآخر: من صنع من هؤلاء الحمقى الأغبياء وجعل منهم مشاهير تلاحقهم كاميرات الجوالات ؟

لا شك بأننا نحن من صنعنا منهم مشاهير، وساعدت على هذه الشهرة الحمقاء نوافذ التواصل وقنوات التميلح والترزز والشيلات الصاخبة بالصوت الذي يغطي على الحركة والبرامج التي تلبس ثوب الإصلاح الاجتماعي المتلبس ظاهريا فقط!

نحن من منحناهم الضوء من خلال متابعتنا لهم وليومياتهم ومقاطعهم السخيفة والتي لا تقدم أي نتاج فكري أو ثقافي أو أخلاقي أو ديني أو منجز يستحق الظهور والإبراز !

تلك اليوميات التي تعاني هشاشة الطرح المتدني لمستويات « السذاجة والخبالة » والألفاظ النابية تلميحا أو تصريحا والسوقية الساقطة والمشبعة بلهجات تشعر معها بالغثيان والتقيؤ نحو الأصفار التي لا قيمة لها، تلك الأصفار التي لا تكون إلا شمال الأرقام دائما على طريقة (خدمة والا شيء) و(والله إني ذحين ناسي يا ولد) و(سوسو والعيال) و(يشوش راسي) و(علي الطلاق والحرام) و(طالبك بعقالي ذا والغداء زاهب) و(المحزم المليان) و(جماعتي عصابة راسي).. والكثير الكثير من الردح الذي لا يسير إلا إلى الأسفل وفق أدلجة ممنهجة دخيلة سافرة باهتة !

وقد تصل تلك المراهقة العبثية لإثارة نعرات قبلية بائدة واجترار تاريخ الهياط وإطلاق النيران في كل الاتجاهات، تلك العقول الفارغة تجاوزت حدود المنطقية والعقلانية حتى أفقدتنا الكثير من لهجاتنا الأصيلة واللذيذة للأسف !

وبتنا نراها حتى في مجتمعاتنا البسيطة تحتل مساحات كبيرة من أوساط شبابنا الذين لم يدركوا أن ترك موروثهم الأصيل واعتناقهم لموروث غيرهم يعد ضعفا فنيا يعاني من عقدة التقليد والتقليد الأعمى، فيسقطون في وحل المظاهر والشيلات والتقليعات والمصطلحات الشوارعية الدخيلة ناهيك عن تصرفات صبيانية لا تدرك حجم الخطورة والمسؤولية وما أكثرهم وما أقبح أفعالهم !

في وسط هذه الفوضى الأخلاقية قد لا تتنبأ بما قد يفعله هؤلاء الشباب الفاقدون للأهلية والتفكير، فالعاطفة وحدها من تحركهم وتتحكم فيهم بعيدا عن العقل !

فكم هي المناسبات التي نرى فيها شبابنا مقلدا لشخصيات هامشية في رحلة الحياة كتلك الشخصية الدرباوية المريضة نفسيا، والتي تعاني الشذوذ الأخلاقي، والمنبوذة اجتماعيا ولباسها القذر وقد اعتصبت بأشمغة بالية، ومنظر شعورهم المقزز وطول أظافرهم القبيح، ومسميات تشابه وجوههم الكالحة !

بعض شبابنا ظل متأثرا سلبا لا مؤثرا إيجابا في مجتمعه، ويبقى السؤال الصعب في المرحلة الصعبة والخطيرة أيضا: من يخلصنا ويخلص فكر شبابنا من هذا التهريج السافل والغثاء الأحوى ؟!

إن الخوف المحتمل أن ترسخ وتكرس السخافة والتفاهة وتصبح طريقا للشهرة والنجومية والثراء لدى الكثير من شبابنا، وبذلك تسقط القيم والمبادئ والأخلاق والأعراف والتقاليد، ويكون معها تراجع مخيف للوعي والإدراك، وترهل سلوكي تجاه القدوة الحقيقية، ومعها سندفع الثمن غاليا وقد أوجدنا هؤلاء الحمقى الفارغين بيننا، ونصبنا لهم منابر ينطلقون منها، والضحية اختلال مضطرب في تركيبة المجتمع بأكمله من جيل قادم ونشر الفكر والثقافة والمستقبل القادم.

ومضة :

في أمريكا وكثير من الدول الأوروبية انتشرت في الشوارع والأماكن العامة لوحات تحذيرية كتبت عليها هذه العبارة: (stop making stupid people famous) وترجمتها " توقف عن جعل الناس الأغبياء مشاهير " .

قصيدة زمزم

وديع الأحمدي

وحكايتي معْك يا أم الجبال العِتاق
إنك خِيال معتّق صبّ ماه فُـ دمي
وإنّك على قدّ ما مالت بصاحْبك، راق
لا هام في الذكريات وحس كم ينتمي
صكّوا على الروح بيبانك ، وكلْ شيّ ضاق
ضاق المدى في عيونك، لين خفت انعمي
لا قادر أجلس معك ولا أطيق الفراق
رجلي على الرزق مجبورة تجرّ نسمي
بأروح، وأبقى ولدك البار بالإشتياق
بأروح، وأرجع يغالب دمعتي مبسمي
وإن متّ، ضمّي رفاتي واسرفي بالعناق
وابكي عليّه شويّ وعودي واتبسمي
واحكي لهم ذكرياتي كلّما الصبح فاق
قولي:[وديع ابن مطلق] ما نسى زمزمي

جدل

صالح الفهيد

البلطان .. حكاية العشق الممنوع

حكاية رئيس الشباب الأستاذ خالد البلطان مع النصر طويلة وحافلة بالتقلبات والمماحكات والمواجهات، وما حدث في مباراة الشباب الاخيرة مع النصر ليست آخر فصول الحكاية.

انها حكاية العشق الممنوع، حكاية الحب والحرمان، فالبلطان وكما اعترف بنفسه في لقاء قديم مع المذيع عبدالله المديفر نصراوي الهوى، وعاشق اصيل لفارس نجد، وكان عضوا شرفيا داعما للنصر، ومقربا من الرمز النصراوي الراحل الامير عبدالرحمن بن سعود، وفي احدى المراحل كان قاب قوسين او ادنى من تسلم رئاسة النادي لولا بعض التفاصيل التي حالت بين البلطان وبين رئاسة نادي النصر.

وبعد هذه الحادث التي يبدو انها تركت لدى البلطان جرحا عميقا لم يندمل حتى اليوم، شهدت علاقته بالنصر تحولا دراماتيكيا، بدأ بابتعاد وفتور ثم قطيعة وطلاق مع النادي، لتصبح فيما بعد علاقة توتر ومواجهة مستمرة، حيث بدا أن البلطان حريص على عدم تفويت أي فرصة للدخول بمواجهة مع النصراويين، وقد حدث ذلك رغم تبدل وتغير الادارات بنادي النصر، مما يعني أن مشكلة البطان مع النصر الكيان وليست مع من كان يقوده.

ولهذا ذهب البعض إلى تفسير العلاقة الشائكة والمعقدة بين نادي النصر والبلطان إلى رغبة لدى الأخير بالانتقام من النادي الذي أدار ظهره له، وتكبر عليه، عندما رفض رئاسته له باعتباره أقل شانا من رئاسة نادي كبير كالنصر، كما قيل وقتها من قبل بعض النصراويين.

خالد البلطان الذي تجرع مرارة الجفاء النصراوي حنظلا وشوكا، حاول تجاوز الأمر، وطي صفحة النصر نهائيا، واتجه لنادي الشباب واستلم رئاسته، لكنه اكتشف أن موضوع جرح النصر لا زال ينزف دما، وأن نار عشقه للنصر لم تنطف للأبد كما كان يظن، بل بقيت جمرا تحت الرماد، ومما زاد من مشاعره المضطربة تجاه النصر أنه وجد نادي الشباب من الأندية الفقيرة جدا جماهيريا، وهذا شكل خيبة أمل كبيرة لدى البلطان الذي كانت جماهيرية وشعبية نادي النصر الطاغية تلامس أشياء كثيرة بداخله، أجل .. لم تشكل رئاسته للشباب العزاء الذي بحث عنه لينسيه حرمانه من رئاسة النصر.

الجماهير هي ملح الرياضة وملح الأندية، ورئاسة نادي بلا جمهور يملأ المدرجات، يبعث على الملل والاحباط، ولا علاج لهذه الحالة إلا بمشاكسة ومماحكة الأندية الجماهيرية، وهذا سبب آخر يبدو معقولا لتفسير مسلسل الصدام المستمر بين البلطان ونادي النصر، ففي احدى حلقات هذا المسلسل اضطر البلطان للاعتذار من رئيس النصر الأسبق الأمير فيصل بن عبدالرحمن، وفي هذه الحلقة أوقف ١٥ يوما ريثما تبت لجنة الانضباط بالقضية بشكل نهائي، لكن المؤكد هو انها ليست الحلقة الأخيرة، فهل تكون الحلقة الأخيرة هي برئاسة البلطان لنادي النصر؟

موجات كورونية

عروبة المنيف

تزامن انتشار الجائحة الثانية لفيروس كورونا عالمياً مع زمن انتشار الجائحة الأولى، فالفارق بين الموجتين سنه واحدة، ففي هذا الوقت من السنة (فبراير- مارس ٢٠٢٠) بدأت الجائحة الأولى من الفيروس بالانتشار عالمياً ، وكنا قد ركبنا تلك الموجة بتلاطماتها وهيجانها ولم نصل بعد إلى شط الأمان إلا وقد باهتتنا على حين غفلة موجة ثانية من الجائحة ، التي اعتبرها البعض بأنها أشد فتكاً من الأولى، فالفيروس قد حدثت له طفرات غيرت من تركيبته الجينية ما جعله أكثر شراسة من السابق ويسبب العدوى بشكل أكبر، وقد يستمر وقتاً طويلاً يصول ويجول بيننا ولن نستطيع التكهن بفترة بقائه معنا .

التطور الذي حدث للفيروس والأخبار المتناقلة في جميع أنحاء العالم بأنه قد يستوطن، جعلت ردود الأفعال الشعبية في العالم بأسره تتسم بالخوف والريبة والتوتر، ذلك الخوف قد تكون له مبرراته، ولكن المبالغة في التهويل وتضخيم حجم الموجة الجديدة قد يؤدي إلى عواقب سلبية لا تخدم المرحلة الحالية التي تتطلب تجهيز كافة الاسلحة المتاحة لمواجهة الفيروس بكل طفراته وتحوراته. قد يكون الخوف من المجهول هو المسيطر على الناس، حيث يشعرون بالقلق تجاه الانتشار الحالي والتداعيات الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تحدث، فالانهيارات التي حدثت خلال ركوب الموجة الأولى لم نتعاف منها بعد ليبدأ الاستعداد لركوب موجة ثانية أقوى وأكثر ضراوة و قساوةً، فالجسم منهك ولم يعد يحتمل ركوب موجات إضافية.

في تصوري، قد تكون الموجة الثانية أكثر قساوة من الأولى، ولكن الانسان الآن في ٢٠٢١ هو أكثر استعداداً من العام الذي سبقه، حيث الفهم والاستيعاب لتكتيكات العدو «الفيروس» أصبح أفضل، وطرق المواجهة للتصدي له أصبحت أكثر حنكه وحكمة. فالتطعيم لتقوية جهاز المناعة ضد الفيروس قد أصبح متاحاً الآن، وطرق المواجهة من احترازات واحتياطات أصبحت روتيناً يومياً، وفي خلال سنه كان قد تم تطوير الجهاز المناعي للإنسان ليستطيع التصدي للفيروس من خلال انتاج العديد من اللقاحات، وفي المملكة فقط، تم تلقيح ما يقارب النصف مليون انسان، والجرعات في طريقها لتكملة تطعيم بقية السكان. فلنستبدل الخوف بالإيمان بقدرتنا على التصدي للفيروس، ايماننا بالعلم وبقدرة الإنسان على مكافحة الأمراض والفيروسات، فمعركة الإنسان معها باقية إلى يوم الدين والتاريخ شاهد على ذلك، وسلامتنا تكون بالسعي لتلقي اللقاح، فنحن لا نتلقى اللقاح من أجل تقوية مناعتنا نحن فقط بل من أجل حماية الآخرين، حماية الوطن، حماية العالم، حماية الكوكب، لنخفض رؤوسنا وندع الموجة تمر وتتجاوزنا بسلام. كفانا الله وإياكم شر الامراض والاوبئه.

المقال

(تم الإيداع)..
الحساب البَنْكيّ للأخفش

د . ياسر سرحان

يتقصد لغاة – وزان نحاة – المتكلمين والكُتّاب، يترصدون عثراتهم، ويسهبون في هفواتهم، فلا يزال بالناس منهم قوارص وقوارض. وفي تقصدهم، يظنون أنهم حماة للعربية الفصيحة، لكنهم في حقيقة الأمر لم يكتسبوا فضيلة حمايتها بقدر ما كانوا خصومَ الكُتّاب وناصبة المتحدثين.

وجماعة الناصبة الجُدُد عمرهم مديد وتاريخهم قديم منذ ظهور مصطلح (عربية الاحتجاج)، يقعدون بكل نادٍ ومحفل، يكافحون الكُتّابَ بالملام، ويردونَ المتكلمين إلى فصيح الكلام!! وبذريعة الحفاظ على لغة القرآن، يصنعون من الحبّة قُبّة، وجل بضاعتهم حنجرة صلبة، فلا تسمع لهم صوتًا إلا أنشودة التحريم والتحليل في اللغة، فِعْلَ الفقيه الجافي القاصر يَبْطِشُ بالمُكَلَّف المنكسر الحائر!! ومنذ أكثر من ثمانية عقود نعى على هؤلاء صاحب النحو المعقول فَهْمَهم عبارة: (العربي لا يخطئ أبدًا) أنها تدل على أنّ ما لم يَرِدْ عن عربي خَطأ!! وهي بالفصيح تدل على أن ما ورد عن عربي صحيح. وشتان بين الفَهْمين!! وقد تواترَت الأخبار أنّ اللحن مَثلبة تُهجر، ومجافاته فضيلة تُذكَر، وعلى مخالفة اللّحْنِ للإعراب، فإن الثاني قد استثقله العقلاء، عندما جرى على سَنَنٍ من التشَدُّقِ والصلصلة بكلام الفصحاء.

خاض الناس في شأن السياج المحافظ، وتداوله خاصة الناس وعامتهم، ونبت فيهم من قديم نابتة مُنفِّرة عُرِفت بظاهرة (اللُّحَنَة)، وهو رجلٌ يقعد للمتحدثين والكُتّاب يُلَحِّنُهم كثيرًا، حتّى يَملّوه ويسأموا مقالتَه. ونابتةٌ أخرى نَمتْ وتوغلّت واستفحلت، إذ حاد هذا السياج ببعض السَدَنةِ ومنْ هم على شاكلة (اللُّحَنة) إلى منحى من التكسب والتمهن، وقد زاد الخرقُ على الراقع، وراع النبهاءَ ما وصل إليه حال النحو وتعلمه. يحكي الجاحظ (255ه) عن علّة (استغلاق كتب أبي الحسن الأخفش) وما خَجِل أنْ يواجهه فأجابه الأخفش: «أنا رجلٌ لم أضَعْ كتبي هذه للّهّ، وليست هي من كتبِ الدين.. وإنّما كانت غايتي المَنالة... وإنّما قد كسَبتُ في هذا التدبير؛ إذ كنتُ إلى التكسُّب ذهبتُ». وتحولات أبي سعيد، الأخفش الأوسط (ت215هـ) وهو تلميذ سيبويه (ت 188هـ)، ومراجعاته اللغوية والفكرية، ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية غير خفيّة، فهو مَن أراد أن ينتصر لأستاذه، فانتقل إلى الكوفة يتحرّش بالكسائي (ت 189هـ) ويتربّص بجماعته الكوفيين، ثم آلت الرغبة في الانتقام، إلى تكسُّب وطيب مقام، وحيازة لأسباب النعمة والترف في بغداد، عاصمة الملك، وملتقى التجارات والمنافع، ومُنتَجَع الأفكار والمذاهب، ومن حيث أراد نصرةَ أستاذه فتح عليه بابًا من النقد لم يُغلَق إلى الآن، وصار له في اللغة مذهبان!!

وبِنِيّة التكسُّب، سار المتأخرون، إلا مَن رحمَ، هذا السّير غير الحميد، وصارت عادة مرتزقة اللغة في زماننا على ما جرت به بعضٌ من عادة أبي سعيد، وتسَيَّدَتْ جماعة الجباية جماعة الحماية، وغاب عن الثانية دراسة أحوال الناس، وتطور المفاهيم والتصورات. وفي ذلك تَرِدُ مسائل في اللغة لا حصر لها، منها ما كتبه أحد الغيورين الفضلاء (تم.. تم.. تم.. أسلوب جديد ركيك)، مثل: تمّت عقوبةُ المجرم. والصواب عنده: عُوقِبَ المُجْرِمُ.

فأما كونه جديدًا، فهو بالفعل جديد الشيوع، لا جديد النشوء، فلا ينبَتُّ عن العربية التراثية، وقد نقلت النصوص القديمة: تمّ الشيءُ تَمامًا وأتمّه وتمّمَه واستتمه، هكذا كانت عباراتهم وسماعاتهم، وجاء تفسيرهم للفعل تارةً بالكمال وتارة بالتحقق، وكذا المادة في الأوجاريتية والفنيقية والبونية والعبرية والسريانية تدل على الكمال المادّي والمعنوي، والدلالة العربية في أصل معناها هي استيفاء جِرم الشيء حتى تكتمل أجزاؤه، ولعل أول تطور دلالي ولجَ منه الاستعمال المعاصر ما ورد في شروح المفسرين لقوله تعالى: «وتمّت كلمةُ ربِّك..» (هود/ 119) بمعنى تحقّقت ونفذَت. ولم يتردد دوزي (1883م) في تكملته، وأحمد مختار عمر (2003م) في إرثه المعجمي المعاصر، أن يفسّرا (تمّ) بمعنى: حدث ووقع، وهو معنى لم تصرح به المعجمات القديمة. كتب أحد اللغويين المعاصرين النابهين: يتضح أن التأثُّر قد تمّ في تلك الفترة. فهل هذا اللغوي العالم غافل حتى يرميه المتقعرون بمخالفة العربية الصحيحة. وأما كونه ركيكًا فقولٌ ليس بِنجوةٍ عن الشّكِّ، ويهجس في صدري منه وسواسٌ؛ لأن الحكم بفصاحة لفظ أو عدمها يختلف باختلاف أحوال المتكلم ولغته وثقافته ووعيه ورصيده من العلم

وحظّه من التخصص والدراية. وإن الجنوح إلى السهولة في الكلام يفرض على العربي المعاصر أن يلجأ إلى هذا الأسلوب دون غيره، فيقول المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية: تمّ احتواءُ الموقف وأُلْقِيَ القبض على المجرم. والتفاوت واضح في استعمال أسلوب (تمّ) في صدر الكلام والتحول إلى المبني للمجهول في شطره الثاني. وتصورْ معي مدى الصعوبة والحرج الذي يغشى المتحدِّث، ومقدار ما يتحلّب جَبينُه من عَرَقٍ، فيقول: أُحتُوِيَ الموقفُ .. وهو يمدُّ شفتيْه مدًا عنيفًا، ينتقل من ضمٍّ إلى ضمٍّ ثم إلى كسر مفاجئ، يُلبّي على قَسْرٍ وكَرهٍ نداءَ الغَيْرةِ على الفصحى!!

في بعض الترجمات التي لا تثبُت على النقد نماذجُ غير محررة، فلا تحور إلى ذوقٍ أو قَبول بل إلى مُعاياة وبلادة، كتعبير أحدهم: تمّ وصفُ الدراسة بأنها جيدة!! وكذا أن ترد صيغ المطاوعة مسبوقة بالفعل (تمّ) كقول أحد المترجمين: تمّ انقراض اللغات في تلك الأقاليم. وصنو ذلك في القبح تعبير: تم انكسار الزجاج. فمثل ذلك لا يسوغه نظرٌ من سهولة وتحويل أو نشوء حاجة تعبيرية معاصرة. وفي تراكيب أخرى قوامها التعابير الاصطلاحية، مثل: تعيين الموظف، وتصفية الشركة، وقياس الأداء.. يحسن ويطرد ذكر السابقة (تمّ) قبل تلك التعابير، إذ تجعل منها عمليات ذات خطوات قد يشوبها النقصان، وهي اصطلاحات علمية سائدة بين شرائح المتكلمين على اختلافهم، ويفوت على صاحب اللغة مُرادُه عند العدول إلى الأفعال المبنية للمجهول: عُيّنَ، صُفّيَت ، قِيسَ!!

لا حرج أن تكون الأحداث المعاصرة في نشوئها وانقضائها أشبه بالعمليات ذات الخطوات المحددة، كقول الفقهاء في القديم: تمتْ صلاة المكلّفِ، تمّ الركوع، تم السجود. وهو تصور لغوي يجعل من نشاطات الإنسان المعاصر وأفعاله مخططات ذات خطوات يسلم أولها إلى آخرها حتى تتم (تكتمل) أو (تتحقق). ولو كتب أحد المعاصرين: تمّ قتلُ ابن الخطاب بتخطيط مدروس. أصابَ في عبارته وأفصح عن كون (القتل) عملية مدبرة ومعدًا لها إعدادًا جيدًا حتى اكتملت في المدينة على يد المَجوسي الفاجر. أما قُصّاص الخبر في القديم فهالتهم المفاجأة وصدمتهم الحادثة فقالوا: قُتِلَ ابن الخطاب!! ولا فضل لعبارة قديمة على أخرى معاصرة، فكل منهما انطوت على سياق اجتماعي مغاير لسياق الأخرى، والفاعل الحقيقي فيهما حقيرٌ مجهول!!

في طوفان العالَم الرقمي، نشعر بالسعادة عندما تستقبل جوالاتُنا عشرات الرسائل القصيرة: تمّ التجديد، تمّ تفعيل البرنامج، تم تنزيل التطبيق بنجاح.. والوضوح في كل تلك الرسائل مطلبٌ لا ينافي الفصاحة، وعصب ذلك الوضوح هو المصطلح الذي تعاهده الناس وألفوه، وباستعماله ينتفي اللبس عن الكلام، ويزول عنه غبار الغموض والإبهام.

ماذا سيكون موقف الأخفش، لو كان يُكابد معنا في الألفية الثالثة، واستقبل جواله رسالة نصية قصيرة بشأن راتبه الشهري وحسابه البنكي، أزعم أن الأخفش لن يجد أفصح من الرسالة النصية القصيرة: تمّ الإيداع!! بل سيكون أبوسعيد أكثر سعادة!!

دهاليز

ثامر الخويطر

عباس بن فرناس الدندنة!

بالسيارة المكسوّةِ ذرات "الذهب" الكوني بعد أن أصبح الجماد مثل الانسان - ابن بيئته - ينتسب للمكان قسراً !

تُنهي يومك - أيّاً كانت الساعة - تعود ببطءٍ سلحفائيّ للمنزل، بالخلفية موسيقى مذياعٍ لأول مرة تسمعها؛ تحوي كلماتٍ غير متناسقة وألحاناً تُناقض الغرض؛ دفوف حزن ونوتاتٌ شاذّة..

حتى إن تفهمت أن يُجبَر المؤدي على عملٍ كهذا فالابتكارات ليست إلّا نتاج تكرار الفشل، لتجعل منه عباس ابن فرناس الدندنة متجاوزاً حتميّة الفناء وفقرَ القدرات؛ ما لا تبتلعه هو أن يُدفع لهكذا عملٍ لينشر... ترفرف عيناك تحسراً ثم تعصر الزر الموصولِ بحنجرة المؤدي يساراً لتقتل النشاز..

تحلق بخيالاتك في الفراغ؛ حرفيّاً، السيارت من حولك تصبح كرسمة ليلة نجوم فان جوخ، التركيز ينخفض للحد الأدنى للبقاء مشدود نصف القوام فقط، وعمليتا الشهيق والزفير تُقاس بالفرسخ، تبحث في قش مخك عن شيءٍ تمارسه؛ لتظهر بعد " أربع دقائق وخمس وعشرين ثانية" ومضة إشعار طلب إعادة تشغيل صندوق رأسك..!

تتأثر عضلاتُ قدمك اليمنى مباشرة فتزيد من سرعة دابّتك أملاً بالوصول لسريرك - الذي تزهدُ به ليلاً تتمناه صباحاً- قبل أن تغلق نافذتيك على العالم!

تضع ثوبك الأبيض الغير منقى من الدنس؛ الحاوي لرائحة كلّ من مررت بهم اليوم؛ لا تميّزُ منها سوى عطرك الذي تعامله كممحاة للأشخاص العابرين وآثارهم، فلا تميّز بين نافخ كيرٍ أو حامل مسك...

تبحث عن ملابس مريحة تحتويك؛ لتبدأ المعاناة ! عاصفة تنبيهات، وطوفان ملفات أرشيف.. تمنح الأفكار إشارة الإذن بممارسة هواية "الرقصِ النقريّ" بهاتِك!

وتجعلك تفوز بجائزة الأرق "الذهبي" لليوم "365" على التوالي؛ وتتمتم مكرراً خطاب الشكر "المقذع" الموجّه للجمهور بصوت مخنوق، وكأنك مؤدٍ على مسرح، أصابته وعكة فارتفعت طبقة صوته للطابق الرابع والثلاثين نشازاً فصفق الجمهور طرباً، فاعتمدها خامة صوته، على مبدأ مات عباس؛ وما زال له جمهورٌ يطرب "لتحليقه"!

شُرفات

أسماء العبيد

نقلة لم تكتمل !

استطاعت وزارة التعليم أن تختزل المدارس بمبانيها ومعداتها وأجهزتها ومرافقها في أجهزة بحجم الكف يلتقي فيها المعلم بالطالب والقائد بالعاملين وتنتقل فيها المعلومات وتنفذ الاختبارات ويوضع من خلالها تقييم المعلم والمتعلم وتلك بلا شك خطوة جبارة لكن .. لِمَ لمْ تلتفت الوزارة حتى الآن إلى بند (طباعة المناهج) هل يعقل مع هذه النقلة الجبارة في أجواء التعليم أن تظل المناهج ورقية تستنزف المال والحبر وموارد الطبيعة .. وتغص فيها البيئة بكمية مهولة من ورق مستهلك لايعاد تدويره ولا استهلاكه !

مئات الآلاف من كتب المناهج ينتهي منها الطلاب بنهاية الفصل الدراسي ولا يعبأ بمصيرها أحد ، ملايين الريالات تهدر في الطباعة والنقل والتوزيع في عملية لاتتناسب ومفهوم المدرسة الحالي !

أليس من الأجدى تحويلها إلى حقيبة ألكترونية تتوافق مع مظهر التعليم .. وتكون أكثر جدوى في تقييم الطالب ومتابعته للمعلم من النسخة الورقية ؟

قبل أزمة كورونا تناقل المهتمون خبرا إمكانية تحويل الحقائب المدرسية إلى حقائب ألكترونية فظهرت بعض التعقيبات التي ترفض هذا الاقتراح وتجعله في خانة المستحيل لأسباب عدة ،وبعد الأزمة حين تحولت المدرسة كلها من الساحة الحقيقية إلى الساحة الافتراضية ومع ماورد حول تزويد كل عائلة غير مقتدرة بمبلغ مالي لشراء جهاز للتعلم نُسفت كل تلك العوائق وأصبح الأمر واقعا مفروضا لكنه توقف على عتبة المطبوعات فلم يستطع تجاوزها .. في عالم تحول فيه البشر بما فيهم من معلم وطالب وقائد ومشرف إلى رموز افتراضية ظل الكتاب كائنا حقيقيا لم تتمكن بعد هذه النقلة العظيمة من تلبّسه !

إقرار نظام حماية البيانات الشخصية وحرية المعلومات

الشورى يدعو «الترفيه» لقياس رضا المستفيدين من فعالياتها

وافق مجلس الشورى يوم الاثنين الماضي على نظام حماية البيانات الشخصية، وأقر نظام حرية المعلومات، وصوت على توصيات للجنة الثقافة وطالب بالإسراع في اعتماد مشروع نظام الترفيه، ودعا الهيئة العامة للترفيه إلى قياس رضا المستفيدين من فعالياتها، وتوضيح أهدافها الكمية والنوعية وما تحقق مقارنة بالمستهدف، ونتائج دراستها الإحصائية التي توضح ترابط إنجازات الترفيه مع أهداف الرؤية الاقتصادية والاجتماعية في رؤية المملكة، مشدداً على تنويع مصادر دخلها بما يضمن استدامتها ماليًا، للقيام ببرامجها وأنشطتها، وتحديد خططها المستقبلية لخفض العجز المترتب على إقامة الفعاليات، إضافة إلى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لضمان اكتمال البنية التحتية اللازمة لأنشطة الترفيه، ووضع الخطط المناسبة لها.

المشاري إلى رحمة الله

إنتقل إلى جوار ربه الأستاذ الإعلامي عبدالله المحمد المشاري بعد معاناة مع المرض عن عمر ناهز الثالثة والثمانين عاماً .

المشاري عمل في مطلع حياته العملية مدرسا في حقل التعليم قبل نقل خدماته الى وزارة الزراعة والمياة عام 1385 هـ ليعمل مديرا للمياه بمديرية الزراعة والمياه في القصيم لفترة طويلة.

كان رحمه من المثقفين والناشطين اجتماعيا و كان ممن عملوا مبكرا في جريدة القصيم التي كان يرأسها صالح العمري وأغلقت بالثمانينات الهجرية الى جانب مساهماته في تاسيس نادي الشباب (التعاون) حاليا وساهم في إصدار مجلة مرآة الشباب بالنادي

نسأل الله الرحمة والمغفرة للفقيد والصبر الجميل لأبنائه ومعارفه وإنا لله وإنا إليه لراجعون.

للتذكير بالفئات الأكثر تأثراً

«الصحة» تطلق الحملة التوعوية «سند لهم»

أطلقت وزارة الصحة حملة توعوية تحت شعار «سند لهم»، حيث تستهدف الحملة الأشخاص المؤثرين المباشرين على الفئات الأكثر تأثراً بمضاعفات كورونا، ومن أبرزهم (كبار السن، المصابون بسمنة مفرطة، وأصحاب الأمراض المزمنة).وتتضمن الحملة حث هؤلاء الأشخاص المؤثرين على الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية مثل (لبس الكمامة - التباعد - تعقيم اليدين - تلقي اللقاح) حتى يكونوا سنداً لهذه الفئات، وبالأخص في هذه الفترة الحرجة مع تزايد الحالات. وتشمل أهداف الحملة «التذكير بالفئات الأكثر تأثرًا بمضاعفات فيروس كورونا، والتأكيد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية، وأهمية أخذ لقاح كورونا، إضافةً إلى التقليل - بإذن الله - من نسبة الإصابات بفيروس كورونا من الفئات الأكثر تأثرًا بمضاعفاته.تأتي هذه الحملة تواصلاً لجهود الصحة التوعوية بفيروس كورونا، حيث تعمل على توعية جميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم وفئاتهم بفيروس كورونا COVID19، وإرشادهم إلى السلوكيات التوعوية السليمة التي تسهم - بإذن الله - في الوقاية منه والحد من انتشاره، وذلك حفاظاً على صحة وسلامة أفراد المجتمع كافة.

عقد قران عهد السيف

احتفل رجل الأعمال الدكتور مهندس أحمد بن فهد السيف بعقد قران ابنته عهد المسؤولة في البنك السعودي - الفرنسي إلى الشاب مهند بن حمد العُمري من منسوبي بنك سامبا..

الحفل أقيم في منزل الدكتور السيف بشكل مختصر وضم الأسرتين تقيداً بالتعليمات والتوجيهات الاحترازية من الجهات المختصة بسبب ظروف جائحة كـورونـا..

نبارك للدكتور السيف، وللعروسين عهد ومهنّد مقرونة بالدعاء لهما بحياة زوجية سعيدة.

قناديل

وفاء العمر

منهج التعبير دون إملاء !!

اعتدنا التلقي وبدورنا عودنا أجيالنا أن يكونوا متلقين... فقتلنا التمحيص والتفكير وتحكمنا في الروح المبدعة لديهم فجيرنا الإبداع بحسب ما تمليه أمزجتنا ولم نسمح بنشوء أعضاء للتحسس عن بعد ولا الإستشعار بوميض الخطر وعودناهم الحماية المبالغ فيها...

وكان لزاماً أن يكون التلقي هو نموذج التفكير ... فأضعناهم بقتل ملكات العقل والتعقل ومعها الفرز والفلترة فوصلنا إلى مرحلة التلقي حتى في شريعتنا فلم تعد أجيالنا تفرق بين صحيح وموضوع ولا الفرق بين الاجتهاد والقياس ولا الفرق بين رأيك وواجبك... ولم نحرص أن نعلمهم أبجديات الحوار لا صفاقة الحوار ... النقاش ... الأسلوب العلمي الصحيح للتفكير والأقناع...

عدم مصادرة الحق في التعبير ...تجهلها أجيالنا والتي لا تعرف حتى كيف تحاور ولا مبادئ الحوار الحر وكيفيته وقوانينه واحترام الآخرين وفكرهم دون حياد عن الثوابت وفق علم شرعي ومنطقي ودون المساس بشخوص ولا التعدي على أخلاقيات...

يجب أن ندير العجلة إلى طريق أكثر اتساعاً تسير فيه المركبات بدون تجاوز، كل يحتفظ بحقه في المسير وصدقوني لو تعلم أبناؤنا منذ الولادة داخل أسرته حق التعبير وأسلوبه وتتلمذ في مدرسته وعلى يد معلمه على نمط التعبير الحر وليس الوقح، والبون بينهما شاسع لما استدعى الأمر استخدام "بخاخ" على جدار مدرسة وتشويه كل احتفال وطني بالتخريب والتعدي على حريات الآخرين ولما إختبأ عبر وسائل التواصل واتخذ إسما مستعارا أو رمزا ليعبر عن فكرته...

ولما أصبح عقل المتلقي خصبا لكل فكر يتلقاه أو كلمات رنانة تُهيج حسه وتمرده... ولأصبح العقل الممحص يدرك أين تكمن مصلحته وكيف يقدر معنى احتواء وطنه له ...لا أداة لبوق ولا مزمار ولا شاشة.....

ليتنا ندرج في مناهجنا كتابا بعنوان كيف تعبر عن رأيك ؟

ذلك أن أهم هدف لتدريس هذا المنهج هو مفهوم وأسلوب الحرية وكيف ترتقي بحريتك وما معنى كلمة تعبير بعيداً عن الإملاء.

الكلام الأخير

ومضة

أروى الزهراني

كل ضرّاء مهما بلغت حدّتها لا تُلغي إرادة الإنسان فيما يخص نزعة التفتيش عن النجاة بكل صورها وقوالبها وتصوراتها لديه..

يُنجدنا هذا اليقين مما نُحس به فُرادى، ولطالما حصدنا السكينة من خلال عدة تفصيلات تخصنا وجدناها تتجول في مداراتنا ولم تزل تفرض جدواها كلما فقدنا وجهة الحياة بصفتها صورة من صور النجاة!

لا بد من وجود مسرّة في أعتى اللحظات، وفي بلادة الأيام التي نمر بها من سنوات دون أن نتحسس القيمة من فرط اعتياد تواترها!

أقول لنفسي ذلك وأشرع لتحسس القيمة في كل شيء ألمسه الآن، السلامة بوصفها أقصى أمنيات المرء في هذا الوباء - البيت - الأهل - السند - الأمان - الغفو بسلام - حنوّ التضرّع بيقين الإجابة، الكلمات حين تتنقل بحرية وتلقى رواجها بالتفاتة ومحبة - الحياة، الحياة بوصفها هِبة ، هذه التفاصيل التي يتسرب منها السلوى، هذه القيمة في كل شيء ندور فيه ونتحسسه ونتلقاه ونعطيه ويميزنا، هذه الخفة في إلمامنا بالنعم،

كنتُ أمر من عند ذلك مرورًا عاديًا كما هو الحال لدى كثرتنا؛ لأن ليس لدينا الوقت لنتوقف تأملًا لكل قيّم ونحن غارقون في علة السعي والجهاد ضد العدمية، الآن هي وقفة نافعة نمارسها على قلق، في إجراءاتها نتمكن من الانحناء لأبسط الأشياء تقديسًا لفاعليتها حتى اللحظة!

قد تطول الكارثة ويستمر تقديرنا لكل شيء على سبيل فواته والحنين له، وقد ينتهي كل شيء الآن وفي هذه اللحظة، بيد أن احترازنا بتكويم التفاصيل الثرية يشبه حجرة إيواء تقي من فقدان المعنى،

حيث تغدو بوابة لحياة جيدة ونافعة لم تفقد كفاءتها بما تُمرره من أحاسيس رائقة تناهض ثِقل الكوارث بما تفرضه من أضرار..

اليوم نتعامل مع كل شيء مُفرِح ومستساغ بفائق التعظيم والتضخيم لفاعليته، التي هي فعّالة بحق لدى من يظن أنه سيفقد كل شيء ويتشبث بما يحويه ويملكه من التفاصيل والتي تُشكل رغم بساطتها مخابئ من هلع النهاية، وترممنا بالهدأة ولو لوهلة نحسها دائمة من فرط عذوبتها وأمان وقعها.

ألا أفقد المعنى لكل ما هو أمامي وفي ذاتي الآن أهم من التفتيش عن المخارج بتسويف الانتباه للأحداث الجارية، أن أتحسس فاعلية كل ما يحيط بي وأستقر في ظله أجدى حاليًا من السعي للظفر بالمزيد استجداءً للخلاص، تحيط بنا لمسات متوهجة، ملامح ثرية لأشياء لم تفقد كفاءتها قط، هِبات أكثر من كونها نعم اعتدناها ولم نشعر بعظمتها من قبل!

يشتعل المرء بالإدراك لا سيما في حالاتنا هذه التي بدأ كل شيء فيها يفرض قيمته ويتضخم الشعور نحوه؛ يحرس حياته بوجل لم يعهده، يتصرف على أساس وعيه المتأخر بقيمة كل شيء ويحفل جدًا بفكرة أنه ذو حظوة، تملأ حياته الهبات التي لم ينتبه لها قط، يسترخي في ظلها في عز الخوف والرهبة، يتحسسها كعتاد في ظل حرمان جمعيّ يكاد يتجدد تجاه كل شيء ولكنه يتيح مخرجاً لدى من يتلمس في كل تفاصيل حياته هِبة تردفها هِبة.

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الزهايمر

#مانسينا_وش_عطيتو

الشريك الاستراتيجي الشرفي

المساند الإستراتيجي

الراعي القانوني

الشريك الإعلامي

alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9

BALMAIN

swiss watches